



الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الأول المتوسط

الجزء الثاني من المقرر

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للاستيعاب

طبعة ١٤٤٨ - ٢٠٢٦



٢ وزارة التعليم، ١٤٤٧ هـ

المركز الوطني للمناهج

الدراسات الإسلامية - المرحلة المتوسطة - الصف الأول - الجزء
الثاني من المقرر / المركز الوطني للمناهج - الرياض، ١٤٤٧ هـ.
٢٢٤ ص؛ ٢١ × ٢٥ سم

رقم الإيداع: ١٣٨٢ / ١٤٤٧

ردمك: ٠ - ١٧١ - ٥١٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

أُعدت خرائط هذا المقرر بما في ذلك الحدود الظاهرة فيها لأغراض التعليم والإيضاح فقط)

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية،
ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طبعته أو إنتاجه أو مسحه صوتياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر
استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.



وزارة التعليم

Ministry of Education
2026 - 1448

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، وقد تضمن الأقسام التالية:

- **مقرر القرآن الكريم**، وفيه تحديد للسور المقررة على الطالب.
- **التوحيد**، الذي يتناول عقيدة المسلم، ويُقدمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- **التفسير**، وفيه شرح لآيات مختارة من كتاب الله تعالى، وإيضاح لمقاصدها، ووقوف عند الفوائد والاستنباطات المستخلصة منها، والدلالة على أوجه إعجاز القرآن وبلاغته وفصاحته.
- **الحديث**، وفيه عناية بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقاريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- **الفقه**، وفيه إيضاح للأحكام الشرعية التي كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تم صياغة الدروس والموضوعات - في هذا الكتاب - صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مُشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتتمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذه المواد ما يأتي:

- أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.
- ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.
- ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستبطان وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

خامسًا: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصورًا إجماليًا عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

إلى الطالب / الطالبة:

هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نورًا في الدنيا، وزادًا في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.





مقرر القرآن الكريم

الصفحة	الموضوع
١١	خطة مقرر القرآن الكريم

فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٣	الوحدة الأولى: الهداية إلى التوحيد ونتائجه في الدنيا والآخرة
١٤	الدرس الأول: الهداية إلى التوحيد
١٧	الدرس الثاني: نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (١)
١٩	الدرس الثالث: نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (٢)
٢١	الوحدة الثانية: العبادة
٢٢	الدرس الرابع: العبادة
٢٥	الوحدة الثالثة: العبادات الباطنة
٢٦	الدرس الخامس: عبادة المَحَبَّة
٣٠	الدرس السادس: عبادة الْخَوْفِ والرجاء
٣٥	الدرس السابع: التَّوَكُّلُ
٣٩	الوحدة الرابعة: العبادات الظاهرة
٤٠	الدرس الثامن: الدُّعَاءُ
٤٣	الدرس التاسع: الاستِغَاثَةُ
٤٧	الوحدة الخامسة: أسباب الوقوع في الشُّرْك
٤٨	الدرس العاشر: الغُلُوُّ في الأنبياء والصالحين
٥٠	الدرس الحادي عشر: الغُلُوُّ في آل بيت النبي ﷺ
٥٣	الدرس الثاني عشر: زيارة القبور واتخاذها مساجد
٥٧	الدرس الثالث عشر: التبرُّك





فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٦٣	الوحدة الأولى: سورة العنكبوت
٦٤	الدرس الأول: تفسير الآيات (٩-١) من سورة العنكبوت
٦٨	الدرس الثاني: تفسير الآيات (٤١-٤٤) من سورة العنكبوت
٧١	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٤٥-٤٦) من سورة العنكبوت
٧٤	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٦٤-٦٩) من سورة العنكبوت
٧٧	الوحدة الثانية: سورة الروم
٧٨	الدرس الخامس: تفسير الآيات (٧-١) من سورة الروم
٨١	الدرس السادس: تفسير الآيات (٢٠-٢٣) من سورة الروم
٨٤	الدرس السابع: تفسير الآيات (٣٣-٣٨) من سورة الروم
٨٧	الدرس الثامن: تفسير الآيات (٣٩-٤١) من سورة الروم
٩١	الوحدة الثالثة: سورة لقمان
٩٢	الدرس التاسع: تفسير الآيات (١٢-١٥) من سورة لقمان
٩٥	الدرس العاشر: تفسير الآيات (١٦-١٩) من سورة لقمان
٩٨	الدرس الحادي عشر: تفسير الآيتين (٣٣-٣٤) من سورة لقمان
١٠١	الوحدة الرابعة: سورة التغابن
١٠٢	الدرس الثاني عشر: تفسير الآيات (٩-١١) من سورة التغابن
١٠٦	الدرس الثالث عشر: تفسير الآيات (١٢-١٥) من سورة التغابن
١٠٩	الدرس الرابع عشر: تفسير الآيات (١٦-١٨) من سورة التغابن



فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
١١٥	الوحدة الأولى: أخلاق نهى الإسلام عنها
١١٦	الدرس الأول: صفات المنافقين (١)
١١٨	الدرس الثاني: صفات المنافقين (٢)
١٢٠	الدرس الثالث: ذو الوجهين
١٢٣	الوحدة الثانية: الحياء وعمل القلب
١٢٤	الدرس الرابع: أعمال القلوب
١٢٦	الدرس الخامس: خُلُق الحياء
١٢٩	الدرس السادس: ستر العورة
١٣٣	الوحدة الثالثة: التراحم والتواد والصلة بين المسلمين
١٣٤	الدرس السابع: المؤمنون كالجسد الواحد
١٣٨	الدرس الثامن: مفسدات التراحم والتواد والصلة بين المسلمين
١٤١	الدرس التاسع: أذية الناس
١٤٣	الدرس العاشر: فضل الإطعام والسلام
١٤٥	الدرس الحادي عشر: حق الجار
١٤٨	الوحدة الرابعة: صلة الرَّحِم
١٤٩	الدرس الثاني عشر: فضل بر الوالدين
١٥٢	الدرس الثالث عشر: جزاء صلة الرحم
١٥٥	الدرس الرابع عشر: صلة قاطع الرحم

فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١٦١	الوحدة الأولى: سنن الصلاة ومكروهااتها ومبطلاتها
١٦٢	الدرس الأول: سنن الصلاة
١٦٤	الدرس الثاني: مكروهات الصلاة ومبطلاتها
١٦٧	الوحدة الثانية: سجود السهو
١٦٨	الدرس الثالث: سجود السهو وأسبابه
١٧٧	الوحدة الثالثة: صلاة التطوع
١٧٨	الدرس الرابع: صلاة التطوع (١)
١٨٢	الدرس الخامس: صلاة التطوع (٢)
١٨٧	الوحدة الرابعة: صلاة الجمعة والجماعة
١٨٨	الدرس السادس: صلاة الجمعة
١٩٣	الدرس السابع: صلاة الجمعة
١٩٧	الوحدة الخامسة: صلاة العيدين
١٩٨	الدرس الثامن: صلاة العيدين
٢٠٣	الوحدة السادسة: صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف والخسوف
٢٠٤	الدرس التاسع: صلاة الاستسقاء
٢٠٨	الدرس العاشر: صلاة الكسوف والخسوف
٢١٣	الوحدة السابعة: صلاة المسافرين
٢١٤	الدرس الحادي عشر: صلاة المسافرين
٢١٩	الوحدة الثامنة: الجنائز
٢٢٠	الدرس الثاني عشر: أحكام الجنائز



مُقَرَّرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ





خطة مُقرر القرآن الكريم



خطة مقرر القرآن الكريم للتعليم العام



خطة مقرر القرآن الكريم في مدارس
تحفيظ القرآن الكريم



خطة مقرر القرآن الكريم في المدارس
الأهلية التي تدرس منهجاً مغايراً لمنهج
التعليم الحكومي





التوحيد



وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448



الوحدة الأولى الهداية إلى التوحيد ونتائجه في الدنيا والآخرة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف الهداية لغةً وشرعاً.
- الاستدلال على أنواع الهداية.
- توضيح أسباب الهداية وموانعها.
- بيان نتائج التوحيد على الفرد والمجتمع.
- الاستشهاد بأثار عن الصحابة رضي الله عنهم تدلّ على أثر التوحيد في مجتمعهم.
- توضيح نتائج التوحيد في الآخرة.





الهداية إلى التوحيد

تحضير

تعريف الهداية

لغة: مأخوذ من هدى بمعنى: أرشد ودل.
شرعاً: بيان طريق الحق، والتوفيق لقبوله.

أنواع الهداية

الهداية نوعان:

النوع الأول: هداية البيان والإرشاد والدلالة

والمراد بها: بيان الحق، والدعوة إليه.

وهذه يملكها النبي ﷺ وجميع الأنبياء عليهم السلام، وجميع أتباعهم الذين يقتدون بهم في الدعوة إلى الله تعالى.

والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١).

النوع الثاني: هداية التوفيق والإلهام

والمراد بها: التوفيق لقبول الحق، والعمل به.

وهذه لا يقدر عليها إلا الله تعالى وحده سبحانه، أما الأنبياء وغيرهم فلا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعاً ولا ضرراً.

(١) سورة الشورى آية ٥٢.

حكم طلبها من غير الله: لا يجوز أن تطلب هذه الهداية من غير الله تعالى، ومن طلبها من غيره فقد وقع في الشرك الأكبر.

والدليل على ذلك:

❶ قول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

❷ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»^(٢).



نشاط

تداول مع مجموعتك في الفرق بين هداية البيان وهداية التوفيق.

(نشاط) هداية البيان: بيان الحق والدعوة إليه، ويملكها الأنبياء وأتباعهم. وهداية التوفيق: التوفيق لقبول الحق والعمل به، ولا يقدر عليها إلا الله وحده.

أسباب الهداية

للهداية أسباب كثيرة، أهمها:

❶ سؤال الله الهداية، فإنها بيده تعالى، فيسأل العبد ربه أن يهديه، جاء في الحديث القدسي «يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ»^(٢)، والمسلم يردد كثيراً في كل يوم قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٤).

❷ تلاوة القرآن الكريم، وتدبره والعمل به.

❸ فعل الطاعات، والاستكثار من الحسنات، فإن بعضها يدعو إلى بعض.

❹ تذكر الآخرة، وحسن العاقبة، وما يؤول إليه الإنسان يوم القيامة هل يصير إلى الجنة أو إلى النار.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٥٤).

(٤) سورة الفاتحة آية ٦.

(١) سورة القصص آية ٥٦.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٧٧).



موانع الهداية

للهداية موانع كثيرة، أهمها:

- ١ الإعجاب بالضالين، وتقليدهم.
- ٢ الجهل بالشريعة، والإعراض عن تعلم العلم الشرعي، والعمل به.
- ٣ عدم الإصغاء إلى نصح الناصحين الصادقين كالوالدين والأخ والأخت الكبارين في الأسرة، والمعلم المربي الحريص على تعلم طلابه.



التقويم



١ ما معنى الهداية؟ وما أنواعها؟ مع التمثيل.

٢ هل يملك الأنبياء ﷺ هداية أحد من البشر هداية التوفيق؟ ولماذا؟

٣ أبين أسباب الهداية وموانعها.

س١) لغة: الإرشاد والدلالة. وشرعاً: بيان طريق الحق والتوفيق لقبوله. ونوعاً: هداية بيان ودلالة كدعوة الأنبياء، وهداية توفيق لا يقدر عليها إلا الله كهدايته من يشاء للإيمان.

س٢) لا يملكونها؛ لأن هداية التوفيق لا يقدر عليها إلا الله وحده، والأنبياء لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعاً ولا ضرراً.

س٣) أبين أسباب الهداية وموانعها: أسبابها: سؤال الله الهداية، وتلاوة القرآن وتدبره، وفعل الطاعات، وتذكر الآخرة. وموانعها: الإعجاب بالضالين وتقليدهم، والجهل بالشريعة، وعدم الإصغاء للناصحين.





نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (١)

نتائج التوحيد في حياة الإنسان

للتوحيد نتائج عدة في حياة الإنسان من أهمها:

- ١ تعلق القلب بالله وحده، فينشرح الصدر، ويطمئن القلب ويرضى بقضاء الله وقدره، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾^(١).
- ٢ هو الطريق الوحيد الذي يوصل سالكه إلى العبادة الصحيحة التي يريدتها الله جلّ وعلا من عباده.
- ٣ أنه يؤدي إلى ولاية الله للعبد بحفظه ورعايته في دينه ودنياه وآخرته، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِلَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أستبطن نتائج ذكر الله على الفرد وصلاح القلب.

(نشاط) ذكر الله يطمئن القلب ويشرح الصدر، ويقوي صلة العبد بربه، ويحفظه من الشيطان والمعاصي، ويورثه الرضا وراحة النفس والسعادة.

- ٤ أنه يجعل للحياة قيمة ومعنى، فيوقن الموحّد أن الله لم يخلقه عبثاً، فيشعر بالفرح والسرور ويعيش حياته بكل ثقة وسعادة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ

(٢) سورة يونس الآيات ٦٢-٦٣.

(١) سورة الزمر آية ٢٢.

(٣) سورة الأنعام الآيات ١٦٢-١٦٣.

نتائج التوحيد في مجتمع الصحابة رضي الله عنهم

تحضير

لقد كان للتوحيد أعظم النتائج في حياة الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم، فقد صحح طريقة حياتهم، وغيرها تماما إلى الأحسن، ومن أحسن ما يوضح هذا التغير في حياة الصحابة رضي الله عنهم هذان الخبران:

- ١ قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي عبيدة رضي الله عنه لما فتحوا بيت المقدس: إِنَّا كُنَّا أَذْلَ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله (١).
- ٢ قول ربيعي بن عامر رضي الله عنه لقائد جيش الفرس: الله ابتعثنا-أو جاء بنا- لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان (٢) إلى عدل الإسلام (٣).

فهذه الآثار بينت كيف أثر التوحيد في مجتمع الصحابة مما أكسبهم العيش الطيب والسعادة الحقيقية بالله عز وجل وراحة البال.

التقويم

أذكرُ ثلاثاً من نتائج التوحيد على حياة الإنسان.

أذكرُ مثلاً يدل على أثر التوحيد في مجتمع الصحابة رضي الله عنهم.

س١) أذكرُ ثلاثاً من نتائج التوحيد على...: تعلق القلب بالله وحده فينشرح الصدر ويطمئن، وأنه الطريق الوحيد الموصول إلى العبادة الصحيحة، وأنه يؤدي إلى ولاية الله للعبد بحفظه ورعايته.

س٢) أذكرُ مثلاً يدل على أثر التوحيد في...: قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله».



نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (٢)

نتائج التوحيد في الدنيا (على حياتنا الاجتماعية)

- ١ دفاع الله عن أهل التوحيد، فيدفع عنهم الشرور، ويحفظهم من كيد الكائدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾^(١).
- ٢ التوحيد هو سبيل العزة والشرف والرفعة والعلو، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢).
- ٣ انتشار المحبة والألفة بين أفراد المجتمع المسلم، وإن اختلفت جنسياتهم وألوانهم وبلدانهم.
- ٤ شيوع الأمن والهداية إلى الصراط المستقيم، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٣).

بالتعاون مع مجموعتي، أُبين كيف نستثمر التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في تحصين أنفسنا من الأفكار الفاسدة والعقائد المنحرفة والبدع المضلة؟

نشاط

نشاط) بالتعاون مع مجموعتي، أُبين كيف...: بمتابعة الحسابات الموثوقة لأهل العلم، ونشر العقيدة الصحيحة والرد على الشبهات، والتحقق من المعلومة قبل نشرها، وتجنب المواقع المشبوهة.

(١) سورة الحج آية ٣٨.

(٢) سورة آل عمران آية ١٣٩.

(٣) سورة الأنعام آية ٨٢.

نتائج التوحيد في الآخرة

تحضير

١ التوحيد يُكفر السيئات، وقد جاء في الحديث القدسي: «يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة»^(١).

٢ أن الموحد في الآخرة مع الذين أنعم الله عليهم، قال جل وعلا: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾^(٢).

٣ تبشير أهل التوحيد بالجنة، قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٣).

٤ تحريم النار على أهل التوحيد، إذا قام الموحد بما أوجب الله عليه، وترك ما حرم الله عليه، قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»^(٤).

س-أ (أ) قوله تعالى: (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [آل عمران: ١٣٩].

س-ب (ب) قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُسْتَقِيمُونَ) [الأنعام: ٨٢].

التقويم



س أسدُل على ما يلي:

- أن التوحيد هو سبيل العزة والشرف والرفعة والعلو.
- أن من نتائج التوحيد شيوع الأمن والهداية إلى الصراط المستقيم.

س أذكر ثلاثاً من نتائج التوحيد في الآخرة.

س (ج) أذكر ثلاثاً من نتائج التوحيد في...: يكفر السيئات، ويكون الموحد مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، ويُسبَر أهل التوحيد بالجنة.

(٣) سورة النساء آية ٦٩.

(٤) أخرجه البخاري (٤٢٥)، ومسلم (٣٣).

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٤٠).

(٢) سورة البقرة آية ٢٥.

تحضير





الوحدة الثانية العبادة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف العبادة لغةً وشرعاً.
- التمثيل لأنواع العبادة.
- الاستدلال على وجوب صرف كل العبادات لله تعالى.
- توضيح شروط قبول العبادة.
- تحديد أركان العبادة.





العبادة

معنى العبادة

لغة: التذلل والخضوع.

شرعاً: اسم جامع لكل ما يُحبُّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة^(١).
وهذه العبادة تسمى: العبودية الاختيارية.

أمثلة على العبادات بأنواعها



(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠ / ١٤٩.

(١) نشاط: بالتعاون مع مجموعتي أذكر أمثلة...: باطنة: الخوف من الله والخشية والصبر. قولية: الاستغفار والتلبية والأمر بالمعروف. فعلية: الصيام والحج وإمطة الأذى عن الطريق.

تحضير

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أمثلة أخرى لكل نوع من أنواع العبادة.
عبادات باطنة، عبادات ظاهرة (قولية، فعلية).

وجوب صرف كل العبادات لله تعالى

يَجِبُ صَرْفُ كُلِّ عِبَادَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فهو الذي خلقنا ورزقنا، وهذا هو معنى توحيد الألوهية والذي يسمّى أيضاً: (توحيد العبادة)، ولأجل هذا أرسل الله الرسل وأنزل معهم الكتب، يأمرهم بالتوحيد، ويحذرون من الشرك.
والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).

شروط قبول العبادة

يشترط لقبول العبادة:

١ أن تكون خالصة لله تعالى.

٢ أن تكون موافقة لسنة رسول الله ﷺ.

ومن الأدلة الجامعة لهذين الشرطين: قول الله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢)، فمعنى ﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُ﴾: أخلص عبادته لله، ومعنى ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: متبع للرسول ﷺ.

(٢) سورة البقرة آية ١١٢.

(١) سورة النحل آية ٣٦.

تحضير

أركان العبادة



للعبادة ثلاثة أركان هي:

- ١ مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيجبُ أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ مَحَبَّتِهِ، ويجبُ أن تكونَ محبته مقدمةً على كلِّ محبوبٍ.
- ٢ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فيجبُ أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْخَوْفِ مِنْهُ، والخوفُ مِنْ عِقَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- ٣ رَجَاءُ اللَّهِ تَعَالَى، فيجبُ أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ رَجَاءٍ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْعَطَاءِ.

التقويم

- س١ أعرف العبادة، وأبين حكم صرف شيء من...: لغة: التذلل والخضوع، وشرعاً: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة. وصرف شيء منها لغيره شرك أكبر.
- س٢ ما أركان العبادة؟
- س٣ ما شروط قبول العبادة؟

س٢ ما أركان العبادة؟ ثلاثة: مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى، والخوفُ منه، ورجاؤه سبحانه.

س٣ ما شروط قبول العبادة؟ أن تكون خالصة لله تعالى، وأن تكون موافقة لسنة رسول الله ﷺ.

الوحدة الثالثة

العبادات الباطنة

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- ذكر أسباب محبة المسلم لربه جلّ وعلا.
- تفصيل القول في أنواع (المحبة) وأحكامها.
- تحديد المراد بـ (الخوف من الله تعالى).
- توضيح أقسام الخوف من غير الله تعالى.
- بيان الأسباب الجالبة للخوف من الله تعالى.
- تعريف الرجاء لغةً وشرعاً.
- تفصيل القول في أنواع الرجاء.
- توضيح كيفية الجمع بين الخوف والرجاء.
- تعريف التوكل لغةً وشرعاً.
- بيان نتائج التوكل.
- توضيح أهمية الأخذ بالأسباب في التوكل.



عبادة المحبة

محبة الله تعالى عبادة

تُعَدُّ محبة الله تعالى من أعظم العبادات، وهي ركنٌ من أركان العبادة، والله تعالى أعظم محبوب، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ... الآية﴾ (١).

أسباب محبة المسلم لربه جلّ وعلا

يجب على المسلم أن يحب الله تعالى لأسباب، من أهمها:

الأول: اتصافه بصفات الجلال والكمال والجمال، فصفاته أحسن الصفات وأعلاها.

الثاني: خلقه ورزقه، وإمداده بجميع النعم.

الثالث: الهداية للإسلام والسنة، والتوفيق لاتباع دينه وشرعه، وهذه أعظم النعم.

نشاط

أتحاور مع مجموعتي في ذكر ثلاث نعم تستوجب حُبنا لله عز وجل.

(١) نشاط: أتحاور مع مجموعتي في ذكر ثلاث...: نعمة الخلق والإيجار، ونعمة الرزق والإمداد بالنعم، ونعمة الهداية للإسلام والسنة وهي أعظمها.



أنواع المحبة

المحبة أنواع، أهمها ما يلي:

١ محبة الله تعالى

وهي: محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع والتعظيم والطاعة.

حكمها **واجبة**، وهي شرط في صحة الإيمان، وعلامة على صحة التوحيد، ولا تصلح إلا لله وحده. قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(١).

٢ محبة ما يحبه الله ﷻ

وهي: من لوازم محبة الله ﷻ، فتحب ما يحبه الله من الأعمال والأشخاص والأحوال والأماكن والأزمنة، كحب القيام بما افترضه الله علينا من العبادات، ثم النوافل، وحب الأنبياء ﷺ، وفي مقدمتهم نبينا محمد ﷺ، وحب الأزمنة الفاضلة كرمضان، وحب الأماكن الفاضلة كبيت الله الحرام، وحب مكارم الأخلاق التي حث عليها الإسلام.

حكمها **واجبة**.

٣ المحبة الشريكة

وهي: محبة أحد مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذل له، ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أكثر.

حكمها **شرك أكبر**.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾^(٢)، **والأنداد**: الأمثال والنظراء.

(١) سورة البقرة آية ١٦٥.

(٢) سورة البقرة آية ١٦٥.



المحبة المباحة

وهي المحبة الطبيعية، مثل: محبة الوالدين، والأولاد، والأزواج، ومحبة الطعام والشراب.

وجوب تقديم محبة الله تعالى ومحبة رسوله ﷺ

يجب تقديم محبة الله تعالى، ثم محبة رسوله ﷺ على محبة كل أحد، ومن أدلة هذا:

❶ قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكَنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَأَلَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (١).

والمعنى: قل يا محمد إن كانت محبة هذه الأصناف الثمانية مقدمة عندكم على حب الله ورسوله، أو فعل ما أوجب الله عليكم من الأعمال التي يحبها ويرضاها، ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾: أي: انتظروا ماذا يحل بكم من عقابه؟

❷ حديث أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (٢).

فائدة تقديم محبة الله تعالى ورسوله ﷺ على محبة غيرهما

ومن فوائد تقديم محبة الله تعالى ومحبة رسوله ﷺ على محبة ما سواهما، وجود لذة الإيمان وحلاوته في القلب، ويدل لهذا حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يُعْودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ» (٣).

(٢) أخرجه البخاري (١٦) ومسلم (٤٣)، واللفظ له.

(٣) أخرجه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٤).

(١) سورة التوبة آية ٢٤.

علامات صدق المحبة لله ورسوله ﷺ

من أهم علامات صدق محبة الله ورسوله ﷺ ما يلي:

- ١ طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ.
 - ٢ تعظيم أمر الله ونهيه، وأمر رسوله ﷺ ونهيه، وتقديمهما على قول كل أحد.
 - ٣ بغض ما يبغضه الله تعالى ورسوله ﷺ من الكفر والفساد والضلال والظلم، وجميع الذنوب والمعاصي.
- قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١)،
قال الشيخ السعدي رحمه الله: هذه الآية هي الميزان التي يعرف بها من أحب الله حقيقة ومن ادعى ذلك دعوى مجردة (٢).

الحُبُّ في الله

المراد بالحب في الله: محبة المرء المسلم لما فيه من الإيمان، وخصال الخير والتقوى.
مثال ذلك: محبة الأنبياء ﷺ، ومحبة أصحاب رسول الله ﷺ، وآل بيته، وولي الأمر، وجميع الصالحين، ومن الأدلة على ذلك: حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أُوْتِقَ عَمْرَى الْإِيمَانُ: أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبَغِضَ فِي اللَّهِ» (٣).



التقويم

- ١ ما أسباب محبة المسلم لربه عز وجل؟
- ٢ أذكر أنواع المحبة، موضحاً كل نوع.
- ٣ ما الفائدة من تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على سواهما؟
- ٤ أبين علامات صدق المحبة لله تعالى ولرسوله ﷺ.

(٢) تفسير السعدي ص ١١٨.

(١) سورة آل عمران آية ٣١.
(٣) أخرجه أحمد (١٨٥٢٤).

س(١) ما أسباب محبة المسلم لربه عز وجل؟: اتصافه بصفات الجلال والكمال والجمال، وخلقه ورزقه وإمداده بجميع النعم، وهدايته للإسلام والسنة وتوفيقه لاتباع دينه وشرعه.

س(٤) أبين علامات صدق المحبة لله تعالى...: طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، وتعظيم أمرهما ونهيهما وتقديمهما على قول كل أحد، وبغض ما يبغضه الله من الكفر والفساد والضلال والظلم وجميع الذنوب والمعاصي.

س(٣) ما الفائدة من تقديم محبة الله ورسوله...: وجود لذة الإيمان وحلاوته في القلب.

عبادة الخوف والرجاء

أولاً: الخوف

المراد بالخوف من الله: خوف العبد من الله تعالى أن يعاقبه في الدنيا أو الآخرة، وخوفه من مقامه بين يدي ربه في الآخرة.

الخوف عبادة

يُعدُّ خوف العبد من الله تعالى عبادة من أجل العبادات، وهو ركن من أركان العبادة، فيجب إخلاصه لله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾^(١).
والخوف المحمود هو: الخوف الذي يدفع صاحبه لعمل الطاعات وترك المنكرات، ولا يصل به إلى اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى.

وَمَنْ خَافَ أَحَدًا أَوْ شَيْئًا هَرَبَ مِنْهُ؛ إِلَّا الْخَائِفَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، فَمَنْ خَافَهُ لَجَأَ إِلَيْهِ.

● قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(٢).

(٢) سورة التوبة آية ١١٨.

(١) سورة إبراهيم آية ١٤.

أقسام الخوف من غير الله

الخوف من غير الله ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الخوف الطبيعي

الخوف من عدو، أو سبُع، أو غرق، أو نار، ومنه قوله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿خَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾^(١).

مباح.

القسم الثاني: الخوف المحرم

وهو الخوف الذي يحمل صاحبه على ترك ما أوجبه الله تعالى عليه، أو فعل ما حرّم الله عليه. أن يترك ما يجب عليه فعله، مثل: قول الصدق أو الشهادة بالحق؛ خوفاً من بعض الناس.

محرم، لكن لا يوصل صاحبه إلى الشرك.

القسم الثالث: الخوف الشرقي

وهو أن يخاف من غير الله تعالى في أمر لا يقدر عليه إلا الله، ويسميه بعض العلماء: (خوف السر)، أن يخاف من وثن أو طاغوت أو صاحب قبر أن يصيبه بما يكره، كمرض أو فقر أو جنون.

وهذا ما كان يعتقد المشركون في أصنامهم وآلهتهم، ويخوفون بها أهل الإيمان، ويظنون أنها تصيبهم بمكروه إذا خالفوها، كما قال تعالى في قوم هود عليه السلام: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْتَدَكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾^(٢).

شرك أكبر؛ لأنه اعتقاد للنفع والضرر في أمر لا يقدر عليه إلا الله.

(٢) سورة هود آية ٥٤.

(١) سورة القصص آية ٢١.



أحدّد نوع الأعمال التالية، هل هي خوف مذموم، أم خوف محمود.

١ من ترك التبسم في وجوه الآخرين خوفاً من استهزاء الناس به.

٢ من قام لصلاة الفجر في يوم بارد خوفاً من الله تعالى.

(١) خوف مذموم؛ لأنه حمّله على ترك سنة التبسم خوفاً من الناس لا خوفاً من الله.

(٢) خوف محمود؛ لأنه حمّله على طاعة الله تعالى وأداء الصلاة في وقتها.

الأسباب الجالبة للخوف من الله تعالى

١ التعرف على أسماء الله وصفاته، والتفكير في معانيها، وبخاصة الأسماء التي تدل على صفات القوة والجبروت والعلم، مثل: (السميع، البصير، القوي، العزيز، الجبار)، ومن الصفات: (السَّمْع، البصر، القوة، العزة، الجبروت).

٢ التأمل في نصوص الوعيد والترهيب، كقوله تعالى في تاركي الصلاة: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ تَحْضِيرِي﴾ (٤٣) ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٤٤) (١).

٣ تذكر الموت وما بعده، مثل: عذاب القبر، والحشر، والصراط، وعذاب النار.

ثانياً: الرجاء

تعريف الرجاء

لغة: الأمل.

شرعاً: طمع العبد في فضل الله ورحمته وكرمه ومغفرته.

الرجاء عبادة

رجاء العبد ربه جلّ وعلا عبادة من أجل العبادات، وهو ركن من أركان العبادة، فيجب إخلاصه لله تعالى، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (٢).

(٢) سورة الكهف آية ١١٠.

(١) سورة المدثر الآيتان ٤٢-٤٣.

أنواع الرجاء

الرجاء ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الرجاء المحمود

وهو: رجاء الله تعالى بالثواب، وقبول التوبة، وفي عطائه بالإجابة لمن سألته، مع فعل الأسباب المؤدية إلى تحقيقه.

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(١).

النوع الثاني: الرجاء الكاذب

وهو: الرجاء بدون عمل، مثل: رجاء الشخص المتماذي في الذنوب والمعاصي أن يرحمه الله مع إصراره على خطاياها، ويسمى: (التمني) أو (الغرور).

النوع الثالث: الرجاء الشركي

وهو: أن يرجو غير الله في أمر هو من خصائص الله تعالى، وهذا شرك أكبر مخرج عن ملة الإسلام، مثل: رجاء المشركين آلهتهم الباطلة جلب نفع أو دفع ضرر.

الجمع بين الخوف والرجاء

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى، ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف فيياس من رحمة الله، ولا الرجاء فيأمن من مكر الله، قال الله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾^(٢).

(٢) سورة الإسراء الآية ٥٧.

(١) سورة الكهف آية ١١٠.



التقويم



مراجعة

أحدّد المراد بـ (الخوف من الله) ، ومتى يكون خوفاً محموداً .
أوضح أقسام الخوف من غير الله تعالى من خلال الجدول التالي :

القسم	ترك الشهادة - بالحق - خوفاً من الناس مثلاً	٢- الحكم (٣) لم يشرك أكبر
٢- القسم (١) الخوف الطبيعي	الخوف من عدو أو سبع أو غرق أو نار	٢- الحكم (١) مباح
٢- القسم (٢) الخوف المحرّم	الخوف من وثن أو صاحب قبر أن يضره	محرّم، لكن لا يوصل إلى الشرك
٢- القسم (٣) الخوف الشّرّي		

أبينّ الأسباب الجالبة للخوف من الله تعالى .

أعرّف الرجاء لغةً وشرعاً .

أوضح أنواع الرجاء ، مع التمثيل لكل نوع .

أبينّ كيف يجمع المؤمن بين الخوف من الله تعالى و رجاء رحمته ؟

(١) خوف العبد أن يعاقبه الله في الدنيا أو الآخرة، وخوفه من مقامه بين يدي ربه؛ ويكون محموداً إذا دفعه لعمل الطاعات وترك المنكرات بلا قنوط.

(٣) التعرّف على أسماء الله وصفاته والتفكر في معانيها، والتأمل في نصوص الوعيد والترهيب، وتذكّر الموت وما بعده كعذاب القبر والنار.

(٤) لغةً: الأمل. وشرعاً: طمع العبد في فضل الله ورحمته وكرمه ومغفرته.

(٥) المحمود: رجاء الثواب مع فعل الأسباب كرجاء التائب المغفرة. والكاذب: رجاء بلا عمل كرجاء المصرّ على ذنبه. والشّرّي: رجاء المشركين ألهمتهم النفع.

(٦) يجمع بينهما على درجة الاعتدال؛ فلا يغلب عليه الخوف فيئأس من رحمة الله، ولا الرجاء فيأمن من مكر الله.



التَّوَكُّلُ

تَعْرِيفُ التَّوَكُّلِ

لغة: الاعتماد والتفويض.

شرعاً: اعتماد القلب على الله تعالى في حصول مطلوب أو دفع مكروه، مع فعل الأسباب الممكنة المباحة.

مثال ذلك

المريض يعتمد بقلبه على الله تعالى في الشفاء؛ لأنه بيده تعالى، ويتناول الدواء على أنه من أسباب الشفاء.

التَّوَكُّلُ عِبَادَةً

التَّوَكُّلُ على الله تعالى عبادة من أعظم العبادات القلبية، **فيجب** على المؤمن أن يتوكل على الله ويعتمد عليه وحده بقلبه لا على الأسباب التي يبذلها في كل مقصود يطلبه أو مكروه يدفعه، قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١)، وقال عليه الصلاة والسلام: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا»^(٢).

تعود آخر النهار
وبطونها ممتلئة

تذهب أول النهار
وبطونها خالية

والتوكل على الله من أهم صفات المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(٣)، ومعنى ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت، ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ أي: لا يرجون غيره بل يعتمدون عليه، ويفوضون أمورهم إليه. وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٤)، أي: كافيته.

(١) سورة الأنفال آية ٢.

(٢) سورة الطلاق آية ٣.

(٣) سورة المائدة آية ٢٣.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٣٤٤).

نتائج التَّوَكُّلِ

للتوكل على الله تعالى نتائج عدة، منها:

- ١ تحقيق التوحيد وزيادة الإيمان.
- ٢ تعلق المؤمن بربه في جميع أموره الدينية والدنيوية.
- ٣ الفوز بمحبة الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(١).
- ٤ حصول الأمن والطمأنينة وراحة البال، وعدم الخوف ممن لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا، كالخوف من السحرة، وصاحب العين، ونحوهم.

التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يَنَافِي فَعَلَ الْأَسْبَابِ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: مَنْ ظَنَّ أَنَّ التَّوَكُّلَ يُغْنِي عَنِ الْأَسْبَابِ الْمَأْمُورِ بِهَا فَهُوَ ضَالٌّ، فَالْإِتِّفَاتُ إِلَى الْأَسْبَابِ شِرْكٌ فِي التَّوْحِيدِ (أي: شرك أصغر)، وَمَحْوُ الْأَسْبَابِ أَنْ تَكُونَ أَسْبَابًا نَقْصٌ فِي الْعَقْلِ، وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْأَسْبَابِ الْمَأْمُورِ بِهَا قَدْحٌ فِي الشَّرْعِ؛ فَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ قَلْبُهُ مُعْتَمِدًا عَلَى اللَّهِ لَا عَلَى سَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ، وَاللَّهُ يُبَسِّرُ لَهُ مِنَ الْأَسْبَابِ مَا يُصْلِحُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْأَسْبَابَ الْمَأْمُورَ بِهَا فَهُوَ عَاجِزٌ مَفْرُطٌ مَذْمُومٌ^(٢).

نشاط

أُمِّثِلْ بِمِثَالٍ عَلَى تَوَكُّلِ كُلِّ مَنْ:

- الطالب: (١) يَجْتَهِدُ فِي الْمَذَاكِرَةِ وَيَسْتَعِذُّ لِلْإِخْتِبَارِ، وَيَعْتَمِدُ بِقَلْبِهِ عَلَى اللَّهِ فِي... التَّوْفِيقِ.
- المعلم: (٢) يُعَيِّدُ دَرْسَهُ وَيَتَّقِنُ شَرْحَهُ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فِي نَفْعِ تَلَامِيذِهِ... وَهَذَا يَنْتَهِي.
- البائع: (٣) يُحَسِّنُ عَرْضَ سِلْعَتِهِ وَيَصْدُقُ فِي بَيْعِهِ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فِي... حَصُولِ الرِّزْقِ.
- المزارع: (٤) يَحْرَثُ الْأَرْضَ وَيَبْذُرُ وَيَسْقِي، وَيَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فِي نَزُولِ الْمَطَرِ... وَحَصُولِ الثَّمَرِ.



التقويم



عن ابن جرير

أُبَيِّن معنى التوكل ، مع ذكر أمثلة عليه .



التوكل على الله لا يُنافي فعل الأسباب ، أشرح هذه العبارة بأسلوبى .



أذكر ثلاثاً من نتائج التوكل على الله تعالى .



(١) اعتماد القلب على الله في حصول مطلوب أو دفع مكروه مع فعل الأسباب المباحة؛ كاعتماد المريض على الله في الشفاء مع تناوله الدواء.

(٢) التوكل اعتماد القلب على الله وحده مع الأخذ بالأسباب المأمور بها؛ فمن ظن أن التوكل يغني عنها فهو ضالّ، ومن تركها فهو عاجز مفرط مذموم.

(٣) تحقيق التوحيد وزيادة الإيمان، وتعلّق المؤمن بربه في جميع أموره الدينية والدنيوية، والفوز بمحبة الله تعالى.



ملاحظات

[illegible]

الوحدة الرابعة العبادات الظاهرة

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تعريف الدعاء لغةً وشرعاً.
- توضيح مكانة الدعاء.
- بيان حكم دعاء غير الله تعالى.
- تحديد المراد بـ (الاستغاثة).
- تفصيل القول في أنواع الاستغاثة بغير الله تعالى.



الدُّعَاءُ

تَعْرِيفُ الدُّعَاءِ

لُغَةً: هُوَ الطَّلَبُ، وَالنِّدَاءُ.
شَرْعًا: لُجُوءُ الْعَبْدِ إِلَى رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا بِسْؤَالِهِ مَا يَرِيدُ، مِنْ جَلْبِ مَنْفَعَةٍ، أَوْ دَفْعِ مَضَرَّةٍ.

الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ

الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ وَقُرْبَةٌ، وَلِهَذَا **يَجِبُ** صَرْفُهُ لِلَّهِ تَعَالَى، وَعَدَمُ إِشْرَاكِ أَحَدٍ مَعَهُ فِي ذَلِكَ.
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ عِبَادَةٌ:

حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ ^(١)،
وَمَعْنَى «يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي» أَيِ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ دَعَائِي.

مَكَانَةُ الدُّعَاءِ

لِلدُّعَاءِ مَكَانَةٌ عَظِيمَةٌ تَتِمُّثَلُ فِيهَا يَلِي:

- أ الدُّعَاءُ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ.
- ب الدُّعَاءُ مَحْبُوبٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الدُّعَاءِ» ^(٢).
- ج فِي الدُّعَاءِ إِظْهَارٌ لَذُلِّ الْعَبْدِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَالْإِفْتِقَارِ إِلَيْهِ، وَنَفْيِ الْإِسْتِكْبَارِ عَنْ عِبَادَتِهِ.
- د دُعَاءُ اللَّهِ تَعَالَى سَبَبٌ فِي انْشِرَاحِ الصَّدْرِ، وَجَزِيلِ الْأَجْرِ، وَحَصُولِ الْمَطْلُوبِ.

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٨٣٥٢).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبَغَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ (٧١٢).

دعاء غير الله شرك أكبر

مَنْ دَعَا غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ وَقَعَ فِي الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ؛ لِأَنَّ الدُّعَاءَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الَّتِي يَجِبُ إِخْلَاصُهَا لِلَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ صَرَفَهَا لِغَيْرِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ أَشْرَكَ الشَّرْكَ الْأَكْبَرِ.
والدليل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ﴾^(١)، فالظلم هنا يراد به الشرك، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

طلب الرزق من الله تعالى

الرَّزْقُ مِنْ أَعْظَمَ مَا يُهِمُّ النَّاسَ، وَالْوَاجِبُ أَنْ لَا يُسْأَلَ الرَّزْقُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَمْلِكُهُ:

١ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٣)، والمعنى: اطلبوا الرزق عنده وحده لا شريك له دون ما سواه، ﴿وَاعْبُدُوهُ﴾ يعني: أخلصوا له العبادة كلها وحده لا شريك له، ومن ذلك: عبادة الدعاء بطلب الرزق فلا تكون إلا منه وحده لا شريك له.
٢ وقال الله تعالى: ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٤)، وما ذاك إلا لأن ﴿الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(٥).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر ثلاثة من آداب الدعاء.

(١) نشاط: بالتعاون مع مجموعتي أذكر ثلاثة...: الإخلاص لله تعالى وحده، والبدء بحمد الله والثناء عليه والصلاة على النبي ﷺ، وحضور القلب مع اليقين بالإجابة.

(٢) سورة لقمان آية ١٣.

(٤) سورة النساء آية ٣٢.

(١) سورة يونس آية ١٠٦.

(٣) سورة العنكبوت آية ١٧.

(٥) سورة الحديد، آية: ٢٩.



التقويم



بسم الله الرحمن الرحيم

١ أَوْضَحْ معنى الدَّعاء، ولمن يجب صرفه؟ مع الدليل.



٢ أُبَيِّنْ مكانة الدعاء.



٣ أَذْكَرُ حكم دعاء غير الله، مع الاستدلال.



٤ أَعْلَلْ: لَا يُسْأَلُ الرِّزْقُ إِلَّا مِنْ اللَّهِ تعالى.



(١) أَوْضَحْ معنى الدعاء، ولمن يجب صرفه؟ مع... لغةً: الطلب والنداء، وشرعاً: لجوء العبد إلى ربه بسؤاله ما يريد من جلب منفعة أو دفع مضرة، ويجب صرفه لله وحده؛ لقوله ﷻ: «إِنَّ الدَّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ».

(٢) أُبَيِّنْ مكانة الدعاء: من أعظم العبادات، ومحبوب لله تعالى، وفيه إظهار ذلّ العبد وافتقاره إليه ونفي الاستكبار، وهو سبب لانشراح الصدر وجزيل الأجر وحصول المطلوب.

(٣) أَذْكَرُ حكم دعاء غير الله، مع الاستدلال: شرك أكبر؛ لقوله تعالى: (وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مَنَّ الظَّالِمِينَ).

(٤) أَعْلَلْ: لَا يُسْأَلُ الرِّزْقُ إِلَّا مِنْ اللَّهِ...: لَأَنَّ اللَّهَ وحده هو الذي يملك الرزق، وما دونه لا يملك شيئاً؛ قال تعالى: (فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ).



الاستغَاثَةُ

تعريف الاستغَاثَةِ

لغة: طَلَبُ الْغَوْثِ، وهو التخليص من الشدَّة.
 شرعاً: طلب الله تعالى والتَّوَجُّهُ إِلَيْهِ لِإِزَالَةِ الشَّدَّةِ وَالْكَرْبِ.

نشاط

من خلال فهمي لمعنى الاستغَاثَةِ، أحرِّد الفرق بينها وبين الدَّعاء.

(١) نشاط: من خلال فهمي لمعنى الاستغَاثَةِ،...: الدعاء أعمُّ؛ يكون في الشدَّة والرخاء لطلب النفع ودفع الضرر، والاستغَاثَةُ أخصُّ؛ وهي طلبُ الغوث لإزالة الشدَّة والكرْب.

الاستغَاثَةُ عِبَادَةٌ

الاستغَاثَةُ عِبَادَةٌ يجب صرفها لله تعالى، وعدم إشراك أحد معه في ذلك.
 والدليل: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾^(١)، فإذا كان لا يكشف الضر -من مرض أو فقر أو غيره- إلا الله وحده، فيلزم من ذلك أن يكون هو المدَّعُوُّ وحده لا شريك له؛ إذ كيف يدعو الإنسان من لا يستجيب له من المخلوقين؟

(١) سورة الأنعام آية ١٧.

الاستغاثة بغير الله

الاستغاثة بغير الله نوعان:

النوع الأول: الاستغاثة الجائزة

وهي: الاستغاثة بالحي الحاضر القادر في أمرٍ يستطيعه.

مثل استغاثة الصغير بوالديه، واستغاثة الضعيف بالقوي الحاضر ليدفع عنه الأذى، واستغاثة المظلوم بالحاكم.

والدليل: قول الله تعالى في قصة موسى ﷺ: ﴿فَاسْتَعِذْ بِالَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾^(١)، فموسى ﷺ كان حيًا حاضرًا قادرًا، فلهذا جازت الاستغاثة به.

النوع الثاني: الاستغاثة الشريكة

وهي: الاستغاثة بغير الله، في كشف الضر أو تحويله في أمر لا يقدر عليه إلا الله. والاستغاثة بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله شركٌ به سبحانه؛ لأن هذا النوع من الاستغاثة عبادة، وصرفها لغير الله تعالى شرك أكبر، ومما يدل على ذلك^(٢) قوله تعالى: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ﴾^(٣)، ومعنى: ﴿تَجْتَرُونَ﴾: ترفعون أصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره.

المشركون يستغيثون بالله تعالى وقت الشدة

كان كثير من المشركين إذا وقعوا في كربةٍ، وانقطعت عنهم الأسباب، يرجعون إلى فطرتهم، وينسئون أوثانهم، ويلجؤون إلى الله وحده لا شريك له؛ لعلمهم أنه لا ينفع في وقت الشدائد إلا الله عز وجل، ولا يفرج الكربات سواه، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾^(٤).

فإذا كان هذا حالهم وقت الشدائد، فلماذا لا يكون هذا حالهم دائمًا؟

(١) سورة القصص آية ١٥.

(٢) يدخل في الأدلة جميع الأدلة السابقة في الدعاء، لأن الاستغاثة نوع خاص من الدعاء.

(٣) سورة النحل آية ٥٣.

(٤) سورة النحل آية ٦٥.



بالتعاون مع زملائي أبيت الحكم والسبب للحالات الآتية:

السبب	الحكم	الحالة
.....		أُطل من الدور العلوي قاتلاً: أغيثوني من الحريق
.....		مضى على زواجه عشر سنين ولم يرزق بمولود فاستغاث بأحد المشعوذين أن يرزقه مولوداً
.....		اعتدى عليه اللصوص فاستغاث من شرهم بالجن
.....		تعطلت سيارة مسافر فاستغاث برجال أمن الطرق



التقويم



أبيت معنى الاستغاث.

أوضح أنواع الاستغاث بغير الله تعالى من خلال الجدول التالي:

النوع	مثال	الحكم	الدليل
.....			
.....			

أبيت متى يستغيث المشركون بالله؟ مع الاستدلال.

٤٥

وزارة
Ministry of Education
2026 \ 1448

(١) لغة: طلب
القُوْث والتخليص
من الشدة. وشرعاً:
طلب الله تعالى
والتوجه إليه لإزالة
الشدة والكرب.

الاستغاثة الجائزة

٢-الحكم (١) جائزة

استغاثة الصغير
بوالديه

(فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ)

الاستغاثة الشركية

٢-الحكم (٢) شرك أكبر

استغاثة بميت لكشف الضر

(إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَاوَرُونَ)

٣) س ٣: أبيت متى يستغيث المشركون
بالله؟... عند الشدائد وانقطاع الأسباب
يُخْلَصُونَ الدُّعَاءَ لِلَّهِ، فَإِذَا نَجَّاهُمْ أَشْرَكُوا! (فَإِذَا
رَكِبُوا فِي الْفُلِّكَ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ).

تحضير





الوحدة الخامسة

أسباب الوقوع في الشرك

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تحديد المراد بـ (الغلو).
- ذكر بعض مظاهر الغلو في الأنبياء والصالحين.
- بيان الواجب على المسلم تجاه الأنبياء والصالحين.
- توضيح منهج أهل السنة والجماعة في آل بيت النبي ﷺ.
- تفصيل القول في أحكام زيارة القبور.
- توضيح معنى التبرك وأنواعه.
- تحديد ما يُشرع مسحه من الأحجار.



الغلو في الأنبياء والصالحين

تعريف الغلو

الغلو هو: تجاوز الحد الذي أمر الله به في الدين، اعتقاداً، أو قولاً، أو عملاً.

المراد بالغلو في الأنبياء والصالحين

الغلو في الأنبياء والصالحين هو: المبالغة في تعظيمهم، ويكون ذلك برفعهم فوق منازلهم التي أنزلهم الله تعالى إياها.

والواجب على المسلم: التوسط فيهم، وذلك باتباع الشرع في إنزالهم منازلهم اللائقة بهم:

- ١ فلا يبالغ في حقهم برفعهم فوق منزلتهم التي أنزلهم الله إياها.
- ٢ ولا يقصر في حقهم، فيجدد حقوقهم التي جعلها الله لهم.

تحريم الغلو في الأنبياء والصالحين

جاء الإسلام بتحريم الغلو في الأنبياء والصالحين، ومن ذلك:

- ١ الغلو بدعاء النبي ﷺ أو الاستغاثة به من دون الله تعالى.
 - ٢ الغلو بالحلف بأحد من دون الله تعالى.
 - ٣ الغلو بجعل أحد إلهاً أو ابناً لله.
 - ٤ الغلو بالبناء على قبور الموتى، أو الطواف بها، أو السجود عليها، أو دعاؤها من دون الله تعالى.
- ولهذا جاءت الشريعة بالنهي عن الغلو والتحذير منه.

الغلُو في الصالحين سبب للوقوع في الشرك

أول ما وقع الشرك كان في قوم نوح عليه السلام، وكان سببه الأول: الغلو في تعظيم الصالحين، كما يوضح ذلك ابن عباس عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (١).

قال: أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم، أن أنصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً (٢)، وسموها بأسمائهم، ففعلوا (٣)، فلم تعبّد، حتى إذا هلك أولئك، وتسخ العلم (٤) عُبِدَتْ (٥).



بعد فهمي لمعنى (الغلُو) و(التقصير) في حق الأنبياء والصالحين. أقارن بين المفهومين مع التمثيل.

١. نبشيط: أقارن بين مفهوم (الغلُو)....: الغلو: المبالغة في تعظيمهم برفعهم فوق منازلهم، كدعائهم من دون الله. والتقصير: جحد حقوقهم، كترك محبتهم وإنكار فضلهم. والواجب، التوسط بينهما.....

.....



التقويم

٢) تجاوز الحد الذي أمر الله به في الدين؛ اعتقاداً، أو قولاً، أو عملاً. أبين معنى الغلو.

أوضح المراد بالغلُو في الأنبياء والصالحين، والواجب على المسلم نحوهم.

٣) المبالغة في تعظيمهم برفعهم فوق منازلهم، والواجب التوسط فيهم بلا غلو ولا تقصير.

(١) سورة نوح آية ٢٣. (٢) المراد بالأنصاب هنا التماثيل المصورة على صور أولئك الصالحين.

(٣) أي: وضعوا تماثيل لأولئك الصالحين؛ وذلك من أجل تذكر العلم الذي كانوا يأخذونه عنهم، والعبادة التي كانوا يفعلونها؛ ليتأسوا بهم فيها؛ كما أوحى الشيطان لهم. (٤) تسخ العلم: زالت معرفة الناس بأصل نصيبها.

(٥) أخرجه البخاري (٤٩٢٠)، والمعنى أنه لما مات الذين صوروا التماثيل، ونسي السبب الذي من أجله نصبت عبدها الذين أتوا بعدهم من دون الله.



الْخُلُوفُ فِي آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ

المراد بآل بيت النبي ﷺ

أولاد نبينا محمد ﷺ

البنات

رقية ﷺ

زينب ﷺ

أم كلثوم ﷺ

فاطمة ﷺ

الأبناء

القاسم ﷺ

عبد الله ﷺ

إبراهيم ﷺ

آل بيت النبي ﷺ هم: أولاده وذريتهم، وأزواجه، ومن تحرم عليه الزكاة من أقاربه ﷺ، وهم:
آل علي بن أبي طالب، وآل عقيل بن أبي طالب، وآل جعفر بن أبي طالب، وآل العباس بن عبد المطلب،
وبنو الحارث بن عبد المطلب ﷺ.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أسماء ثلاث من زوجات النبي ﷺ.

(أ) نشاط: بالتعاون مع مجموعتي: أذكر...: خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر الصديق، وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهن.

موقف الصحابة رضي الله عنهم من آل البيت

كان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون لأهل البيت فضلهم، وأخبارهم في هذا كثيرة، ومن ذلك:

قال أبو بكر رضي الله عنه: «والذي نفسي بيده؛ لقراءة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصل من قرابتي»^(١).

توسط أهل السنة والجماعة في آل البيت

أهل السنة والجماعة وسط في آل بيت النبي ﷺ:

أ يحبون آل بيت النبي ﷺ ويُنزلونهم منزلتهم التي أنزلهم الله تعالى؛ لقربهم من رسول الله ﷺ، خلافاً لمن يطعن فيهم، أو يسبهم ويشتمهم.

ب يحفظون فيهم وصية النبي ﷺ الثابتة في حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً، ووعظ وذكر، ثم قال: «وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي»^(٢).

ج لا يرفعون أهل البيت فوق مكانتهم التي أنزلهم الله تعالى؛ فلا يدعونهم من دون الله تعالى، ولا يزعمون لهم مما لم يأت به كتاب الله ولم يثبت في السنة النبوية، كما أنهم لا يفضلون أحداً على أحد بدون دليل، بل ينزلون كلاً منهم المنزلة التي جعلها الله تعالى له، ويتولونهم جميعاً رضي الله عنهم.

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٠٨).

(١) أخرجه البخاري (٣٧١١).

الغلو في آل البيت

الغلو في آل بيت النبي ﷺ برفعهم فوق مكانتهم التي أعطاهم الله تعالى من أسباب الشُّرك بالله تعالى، ومن أمثلة ذلك:

- أ دعاؤهم من دون الله تعالى، والاستغاثة بهم في الشدائد.
- ب زعم أن لهم القدرة على التصرف في الكون، وتدير الخلائق.
- ج زعم أن لهم القدرة على معرفة الغيب، أو أنهم يعرفون ما سيكون إلى يوم القيامة.



التقويم



أبيّن المراد بآل بيت النبي ﷺ.
أحدّد موقف الصحابة رضي الله عنهم من آل البيت.
أوضح منهج أهل السنة والجماعة في آل بيت النبي ﷺ،
وحكم الغلو فيهم ورفعهم فوق مكانتهم.



(١) أبين المراد بآل بيت النبي ﷺ: هم أولاده وذريتهم، وأزواجه، ومن تحرّم عليه الزكاة من أقاربه ﷺ: آل عليّ وعقيل وجعفر والعباس، وبنو الحارث بن عبد المطلب.

(٢) أحدّد موقف الصحابة رضي الله عنهم من...: كانوا يعرفون لأهل البيت فضلهم ويحبّونهم؛ قال أبو بكر رضي الله عنه: «لقرابة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصل من قرابتي».

(٣) أوضح منهج أهل السنة والجماعة في آل...: يحبّونهم وينزلونهم منزلتهم التي أنزلهم الله، ويحفظون وصية النبي ﷺ فيهم، ولا يرفعونهم فوق مكانتهم؛ والغلو فيهم محرّم ومن أسباب الشُّرك.



زيارة القبور واتخاذها مساجد

حكم زيارة القبور

زيارة القبور للاتعاظ والتذكر **سنة** ^(١)، والدليل على ذلك: حديث بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصْبِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا» ^(٢).
وكان سبب نهيهِ ﷺ عن زيارتها أول الأمر قُرْبَهُمْ من زمن الجاهلية، فلما استقرَّ الإيمان في قلوبهم أذن لهم في زيارتها.

الحكمة من مشروعية زيارة القبور

الحكمة من مشروعية زيارة القبور تتلخص في أمرين:

① الاتعاظ وتذكر الآخرة.

② الدعاء للموتى بالرحمة والمغفرة.

والدليل على هذا: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ» ^(٣) تحضييري

(١) زيارة القبور سنة للرجال، ولكنها غير جائزة للنساء، ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، الفتوى رقم: (١٩٨١)

(٢) أخرجه مسلم (٩٧٧).

(٣) أخرجه مسلم (٩٧٦).

شَدُّ الرِّحَالِ إِلَى زِيَارَةِ الْقُبُورِ

تحضير

المراد بشَدُّ الرِّحَالِ: السَّفَرُ، والسَّفَرُ لأجل زيارة القبور **محرم**، والدليل على ذلك:
حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ
الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(١).

ولا يجوز أيضاً شَدُّ الرِّحَالِ بنية زيارة قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لعموم الحديث السابق، ولكن مِنَ السُّنَّةِ شَدُّ
الرِّحَالِ لزيارة مسجده ﷺ، وَمَنْ أَتَى إِلَى مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ يَسُنُّ لِلرِّجَالِ مَا يَلِي:

أ زِيَارَةُ قَبْرِه ﷺ.

ب زِيَارَةُ قُبُورِ الْبَقِيعِ.

ج زِيَارَةُ شُهَدَاءِ أَحَدٍ.

وَالْحِكْمَةُ مِنْ تَحْرِيمِ شَدِّ الرِّحَالِ إِلَى الْقُبُورِ: سَدُّ ذُرْعَةِ الشُّرْكِ بِتَعْظِيمِهَا، وَعِبَادَتِهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر الآداب الشرعية في زيارة قبر النبي ﷺ.

أ نشاط: بالتعاون مع مجموعتي: أذكر...: يقف أمامه بأدبٍ وخفيض صوت فيقول:
السلام عليك يا رسول الله، ثم يسلم على صاحبيه، ولا يدعوه من دون الله، ولا يتمسح
بالقبر ولا يطوف به.

(١) أخرجه البخاري (١١٨٩) ومسلم (١٣٩٧).

من البدع المتعلقة بالقبور

- ١ تخصيص أيام أو أوقات لزيارة القبور.
- ٢ السفر لزيارة قبور الأنبياء والصالحين.
- ٣ قصد القبور للصلاة عندها أو الذكر أو الدعاء رجاء الإجابة، وظن أن الله يجيب الدعاء عند قبور الأنبياء والصالحين.
- ٤ تقبيل القبور والتمسح بها، والتبرك بترابها.
- ٥ وضع القبور داخل المساجد.
- ٦ البناء على القبر وترتيبه أو تجصيصه^(١)، أو وضع الورود عليه، أو الكتابة عليه^(٢).

ما الذي يشملُه اتخاذ القبور مساجد؟

اتخاذ القبور مساجد، يشمل ثلاثة أمور:

الأول: بناء المساجد عليها والصلاة فيها.

الثاني: الصلاة عندها وإن لم يُبَيَّن عليها مسجد، وذلك أن كل موضع يُصَلَّى فيه يسمى مسجداً.

الثالث: الصلاة إليها، بأن يتجه إلى القبر في حال الصلاة.

وهذا كله فيمن يصلي لله تعالى، أما من يصلي للقبر نفسه، فهذا هو الشُّرك بعينه، ولا شك أن مَنْ قَصَدَ الصلاة عندها تعظيماً لها، أو لِمَنْ دُفِنَ فيها، فإن الأمر سيصل به إلى عبادتها من دون الله تعالى.

(١) تجصيص القبر: طلائُهُ بالجبس، وهو الجير المعروف.

(٢) ويستثنى من النهي كتابة الاسم على القبر للدلالة عليه، أما الكتابة التي تشبه ما كان يفعلُه الناس في الجاهلية، ككتابة اسم الشخص ومناقبه والنشأ عليه، فلا يجوز، لأنه يؤدي للفخر والمباهاة، وربما تحول الأمر إلى الغلو وغيره من المحظورات الشرعية.



الغلو في قبور الأنبياء والصالحين يجعلها أوثاناً تُعبد من دون الله

الغلو في قبور الأنبياء والصالحين بالبناء عليها، والصلاة عندها، وغير ذلك يؤدي إلى عبادتها من دون الله شيئاً فشيئاً حتى تكون أوثاناً تُعبد من دون الله، قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ﴾^(١) قال: مجاهد في تفسيرها كان يَكُ لَهم السَّوِيقُ، فمات فعكفوا على قبره^(٢)، أي لازموه، واجتمعوا حوله حتى صار وثناً يعبد، قال ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا»^(٣) وقال ﷺ: «أَلَا فَلَ اتَّخَذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنهَاكُم عَنْ ذَلِكَ»^(٤).



التقويم



أَبَيَّنَ حُكْمَ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَالْحِكْمَةَ مِنْ زِيَارَتِهَا.



اتَّخَذَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ يَشْمَلُ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ مَنَهَى عَنْهَا، أَحَدُهَا.



أَوْضَحَ كَيْفَ يُؤَدَّى الْغُلُوُّ فِي قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ إِلَى الشَّرِكِ بِاللَّهِ تَعَالَى؟



(١) أَبَيَّنَ حُكْمَ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَالْحِكْمَةَ مِنْ...: حُكْمُهَا: سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ لِلاتِّعَاطِ وَالتَّذَكُّرِ، وَالْحِكْمَةُ مِنْهَا: الْإِتِّعَاطُ وَالتَّذَكُّرُ الْآخِرَةُ، وَالدُّعَاءُ لِلْمَوْتِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

(٢) اتَّخَذَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ يَشْمَلُ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ...: بِنَاءُ الْمَسَاجِدِ عَلَيْهَا وَالصَّلَاةُ فِيهَا، وَالصَّلَاةُ عَنْهَا وَإِنْ لَمْ يُبَيَّنْ عَلَيْهَا مَسْجِدٌ، وَالصَّلَاةُ إِلَيْهَا بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْقَبْرِ.

(٣) أَوْضَحَ كَيْفَ يُؤَدَّى الْغُلُوُّ فِي قُبُورِ...: الْغُلُوُّ فِيهَا بِالْبِنَاءِ عَلَيْهَا وَالصَّلَاةِ عَنْهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ يُؤَدَّى إِلَى عِبَادَتِهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئاً فَشَيْئاً حَتَّى تُصِيرَ أَوْثَاناً تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى.

(٢) أخرجه الطبري (٢٧/٢٥).
(٤) أخرجه مسلم (٥٢٢).

(١) سورة النجم آية ١٩.
(٢) أخرجه أحمد (٧٢٥٨).



التبرُّك

تعريف التبرُّك

التبرُّك: طلب البركة ورجاؤها واعتقادها.

أنواع التبرُّك

التبرك نوعان:

النوع الأول: تبرُّك مشروع

وهو: طلب البركة من شيءٍ دلَّ الشرع على جواز التبرك به، ويكون بصفة شرعية.

أمثاله

- ١ التبرك بقراءة القرآن على المرضى للاستشفاء به.
- ٢ التبرك بشرب ماء زمزم.



النوع الثاني: تبرُّك ممنوع

وهو: طلب البركة من شيءٍ لم يأذن الشرع بالتبرك به، أو دلَّ على منعه، أو أذن بالتبرك به ولكن تبرك به أحد على غير الصفة المشروعة.

أمثاله

- ١ التبرك بأشخاص صالحين أحياء، والتمسح بهم.
- ٢ تعليق المصحف على البيوت أو السيارات أو المكاتب للحفاظ من العين أو نحو ذلك.





أتحاور مع مجموعتي في ذكر ثلاثة أمثلة أخرى على التبرك الممنوع.

(١) التمسح بمقام إبراهيم وأبواب الحرم، والتبرك بتراب القبور والأضرحة، والتمسح بالأشجار والأحجار.

حكم التمسح بالأشجار والأحجار والأولياء:

التمسح بالأشجار، والأحجار، أو البقاع، أو المغارات، أو الزوايا، أو القبور، أو الأضرحة والمشاهد، أو الآثار، أو الأولياء والصالحين على نوعين:

النوع الأول: التمسح البدعي

وهو التمسح الذي لا يصل إلى درجة الشرك كأن يكون التمسح:

- ١ من غير قصد للبركة ولا غيرها، بل يفعله تقليداً، أو محبة مجردة، كما يفعل ذلك من يتمسحون بموضع مقام إبراهيم عليه السلام، أو ببعض أبواب الحرم المكي أو المدني.
 - ٢ أو أن يكون التمسح بقصد طلب البركة من الموضع الذي يتمسح به؛ ظناً أن الله تعالى جعل فيه بركة تقصد، أو أن الشرع أمر بذلك لما فيه من البركة والخير.
- وحكم هذا النوع من التمسح بدعة محرمة، ووسيلة إلى الشرك، وقد عده بعض العلماء شركاً أصغر.

النوع الثاني: التمسح الشركي

التمسح طلباً للبركة من المتمسح به، مع اعتقاد أنه يجلب البركة بنفسه، وأنه يشفي المرضى بذاته، وأنه يعطي الخير والبركة من ذاته إلى المتمسح، أو أنه ينفع أو يضر.

حكمه: هذا النوع شرك أكبر، لما في ذلك من التعلق بغير الله تعالى في حصول البركة، وهذا نوع من صرف العبادة لغير الله تعالى، وهو من جنس ما كان يفعله أهل الجاهلية مع آلهتهم التي يعكفون عليها.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۖ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ۚ﴾^(١)، والمعنى أفرأيت هذه الآلهة هل نفعت أو ضرت، حتى تكون شركاء لله؟^(٢)

(٢) تفسير القرطبي ١٧ / ٦٧.

(١) سورة النجم الآيات ١٩ - ٢٠.

- **الآلات:** صخرة بيضاء منقوشة، عليها بيت بالطائف، كانت العرب تعبدونها في الجاهلية.
- **العزى:** شجرة سُمِّرَ، عليها بناء وأستار، في مكان بين مكة والطائف، كانت قريش تعظمها في الجاهلية.
- **مناة:** صنم بين مكة والمدينة، كان أهل المدينة يعظمونه في الجاهلية.

ما يُشْرَعُ مسحُه مِنَ الأحجار

دَلَّتِ السُّنَّةُ على مشروعية مسح حجرين فقط، هما:

الحجر الأسود



١ **الحجرُ الأسود** وهو الرُّكنُ الأولُ من أركان الكعبة المشرفة، فيسُنُّ مسحُه باليدِ اليمنى وتقبيله إن تيسر، ولكن لا يُشْرَعُ مسح الوجه أو البدن به؛ لعدم ورود ما يدل على مشروعية ذلك.

الركن اليماني



٢ **الرُّكنُ اليماني** وهو الرُّكنُ الرابع والأخير من أركان الكعبة المشرفة، فالسنة مسحُه باليدِ اليمنى فقط، ولا يسُنُّ تقبيله، ولا مسحُ الوجه أو البدن به؛ لعدم ورود ما يدل على مشروعية ذلك.

ما الذي يقال عند تقبيل الحجر الأسود



الحَجَرُ الْأَسْوَدُ يُسْتَلَمُ اتِّبَاعًا لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لَا طَلِبًا لِلْبَرَكَةِ، ولهذا لا يجوز مسح البدن بعد استلامه، فضلاً عن مسح الأولاد أو الملابس وغيرها، فكل هذا بدعة، ولما قَبِلَ عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الحجرَ الْأَسْوَدَ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ (١).



التقويم



سؤال وجواب

١. أُبَيِّنُ معنى التَّبَرُّكِ.
٢. أَذْكَرُ أنواع التَّبَرُّكِ، مع التَّمْثِيلِ.
٣. أَوْضِّحُ حكم التَّمَسُّحِ والتَّبَرُّكِ بالأشجار والأحجار، مع التَّعْلِيلِ.
٤. لِمَاذَا نُقْبِلُ الحجرَ الْأَسْوَدَ؟

(١) التَّبَرُّكُ: طلب البركة ورجاؤها واعتقادها.

(٢) نوعان: مشروع كالِتَّبَرُّكِ بقراءة القرآن على المرضى وبشرب ماء زمزم، وممنوع كالِتَّمَسُّحِ بالصالحين وتعليق المصحف في السيارة.

(٣) نوعان: بدعيٌّ حكمه بدعة محرمة؛ لأنه وسيلة إلى الشرك، وشركيٌّ حكمه شرك أكبر؛ لما فيه من التعلُّق بغير الله في حصول البركة.

(٤) اتِّبَاعًا لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لَا طَلِبًا لِلْبَرَكَةِ؛ فهو حجر لا يضر ولا ينفع، كما قال عمر رضي الله عنه.

(١) أخرجه البخاري (١٥٢٠) ومسلم (١٢٧٠).





التفسير



وزارة التعلفم
Ministry of Education
2026 - 1448





وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448





الوحدة الأولى سورة العنكبوت

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المقررة.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان حال أهل الابتلاء في الدنيا والآخرة.
- الاستدلال على عظم حق الوالدين.
- توضيح وجه الشُّبْه بين اتخاذ الأولياء من دون الله وبيت العنكبوت.
- بيان أهمية الصلاة وأثرها على حياة المسلم.
- توضيح الواجب على المسلم تجاه نعمة الأمن في هذه البلاد المباركة.





تفسير الآيات (١-٩) من سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ٣ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٤ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٦ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٧ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٨ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ٩

موضوع الآيات

بيان حكمة الابتلاء.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَحَسِبَ	أَظُنُّ .
يُفْتَنُونَ	يُمْتَحَنُونَ وَيُخْتَبَرُونَ .
يَسْبِقُونَا	يفوتونا فلا ندركهم .
وَوَصَّيْنَا	أمرنا .

تفسير الآيات

٩-١

﴿الَّهَ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتداءً الله بها بعض السور، مثل ﴿طَسَمَ﴾ و﴿يَسَ﴾ و﴿قَ﴾ وغيرها، وهي حروف هجائية افتتح الله بها بعض السور، فكيف تُقرأ؟ وهل لها معنى؟ وما الحكمة من افتتاح بعض السور بها؟

كيف تُقرأ	معناها	الحكمة منها
تُقرأ مقطعة فتقول: (ألف، لام، ميم).	الله أعلم بمرادها، فلا يُطلب لها تفسير.	في الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، إلا أنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ أَظُنُّ النَّاسَ أَنْ اللَّهَ يَتْرَكُهُمْ، دُونَ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ بِالْإِسْرَاءِ وَالضَّرَاءِ؟

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ولقد اختبرنا الذين من قبلهم من الأمم بأنواع الابتلاء ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ أي: فليعلمن الله من هو صادق في دعواه الإيمان ممن هو كاذب في ذلك. ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفُقُونَا﴾ يفوتونا فلا نقدر عليهم ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ بئس حكمهم الذي يحكمون به من أن الله لا يقدر عليهم. ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ يطمع في ثواب الله في الآخرة ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ المراد بأجل الله: اليوم الذي جعله موعداً لبعث الخلائق ومجازاتهم، وهو يوم القيامة ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوال عباده ﴿الْعَلِيمُ﴾ بنياتهم وأفعالهم وجميع أحوال خلقه. ﴿وَمَنْ جَاهَدْ﴾ ويشمل ذلك: من جاهد نفسه بالصبر على الطاعات وترك المعاصي ﴿فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن ثواب المجاهدة يعود إليه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ أي: عن أعمالهم وعبادتهم. ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ لنمحوها عنهم بسبب أعمالهم الصالحة ﴿وَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: ولنجزينهم بأحسن جزاء على أعمالهم الصالحة، فنجزيههم بالحسنة عشر أمثالها وزيادة.

﴿وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ بُولَدِيهِ حُسْنًا﴾ أي: أمرنا الإنسان بالإحسان إلى والديه ببرهما والعطف عليهما. ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ أي: وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراك بالله تعالى فلا تطعهما؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿فَأَنْتُمْ كَرِيمَاتٌ تَعْمَلُونَ﴾ أي: أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليهما. ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ أي: في زمرة الصالحين من الأنبياء والأولياء.

الفوائد والاستنباطات

١. يقع الابتلاء على أهل الإيمان امتحاناً لهم وليميز بعضهم على بعض، لذلك على المؤمن أن يكون ثابت الإيمان في السراء والضراء، فإن أصابته نعمة شكر، وإن أصابته مصيبة صبر.
٢. عظم حق الوالدين على أولادهما؛ حيث أوصى الله تعالى بالإحسان إليهما، ولو كانا كافرين.
٣. حق الله تعالى مقدم على سائر الحقوق، ولذلك كانت طاعة الله تعالى مقدمة على طاعة الوالدين مع عظم حقهما.

نشاط (١) يوم
القيامة آت لا
محالة، وكل آت...:
أن أستعد له
بالإيمان والعمل
الصالح، وأبادر
بالتوبة، وأحاسب
نفسي، وأحذر
المعاصي.

نشاط (٢) أدون هنا
بعض ما يمكن أن
تقوم به... بزهما
وطاعتها في
المعروف، وخفض
الجناح لهما،
والدعاء لهما،
والإنفاق عليهما،
وصلة أرحامهما.

س (أ) أعلل:
تحريم الجزع
والتسخط عند...:
لأنه اعتراض على
قضاء الله وقدره
وسخط على حكمه،
والواجب على
المؤمن الصبر
والاحتساب.

نشاط (١) (يوم القيامة آت لا محالة، وكل آت قريب) إذا علمت هذه الحقيقة فما
الواجب عليك؟

نشاط (٢) أدون هنا بعض ما يمكن أن تقوم به للإحسان إلى والدينا:

آثار سلوكية

١. أصبِر عندما أُبتلى بمصيبة؛ لاكون من أهل الإيمان الصادقين.
٢. أحرص على التزوّد من الأعمال الصالحة؛ لأنّ الثواب من الله تعالى.
٣. أطيع والدّي فيما يأمرني به ما لم يأمرني بمعصية الله تعالى.

س ١: أعلل ما يأتي:

١. ابتلاء الله سبحانه وتعالى للناس.
- ب. تحريم الجزع والتسخط عند الوقوع في المصيبة.
- س ٢: استدل من الآيات على ما يأتي:
١. حق الوالدين.
- ب. وعد الله سبحانه لمن آمن وعمل صالحا بتكفير سيئاته وثوابه على أعماله الصالحة.
- س ٣: أستخرج من الآيات ثلاثاً من صفات الله تعالى.

س (أ) أعلل: ابتلاء
الله سبحانه
وتعالى... امتحاناً
لهم وتمييزاً
لبعضهم عن
بعض؛ ليعلم الله
الصادق في دعوى
الإيمان من الكاذب
فيه فيجازي كلّاً
بعمله.

س (ب) استدل من
الآيات على: حق
الوالدين: قال
تعالى: (وَوَصَّيْنَا
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حُسْنًا).

س (٣) أستخرج من الآيات ثلاثاً من صفات
الله... السميع، والعليم، والغني؛ في قوله:
(وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)، (إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ
الْعَالَمِينَ).

س (ب) استدل من الآيات على: وعد الله...:
(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا
يَعْمَلُونَ).



تفسير الآيات (٤١-٤٤)

من سورة العنكبوت

مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ
أُولِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا
وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾
خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾

موضوع الآيات

الدلالة على خطورة الشرك.

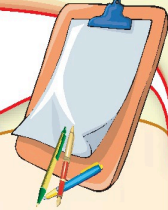




الكلمة	معناها
الْعَنَكَبُوتُ	حشرة تنسج نَسْجًا رقيقًا تصيد به فريستها.
أَوْهَنَ	أضعف.

تفسير الآيات

٤٤-٤١



﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ أي: مثل الذين اتخذوا معبوديهم أولياء يرجون نصرهم ونفعهم، مثلهم في ضعف تقديرهم وسوء اختيارهم ﴿كَمَثَلِ الْعَنَكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ يعني: يقيها من الآفات ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾ أضعفها وأوهاها ﴿لَبَيْتُ الْعَنَكَبُوتِ﴾ وذلك أنه لا يغني عنها شيئًا لا في حر ولا برد ولا مطر، وكذلك ما اتخذوهم من الأولياء لا ينفعونهم بشيء، ولا يردون عنهم عذاب الله إذا نزل بهم ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كان عندهم العلم الكافي لعلموا هذه الحقيقة.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ أي: إن الله يعلم أن كل ما يعبدونه من الأصنام وغيرها ليس بشيء على الحقيقة؛ لأنها لا تجلب لهم نفعًا ولا تدفع عنهم ضررًا ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الْحَكِيمُ﴾ الذي يضع الأشياء في مواضعها. ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾ نبيها لهم؛ تنبيهًا وتقريبًا لهم ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾ وما يدركها ويفهمها ﴿إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أي: أهل العلم الحقيقي، وهو العلم بالله. ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثًا أو باطلاً ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ علامة تدلهم على قدرته ووحدانيته وألوهيته.

نشاط بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
الْعَزِيزُ	(١) الغالب الذي لا يُغلب.
الْحَكِيمُ	(٢) الذي يضع الأشياء في مواضعها.
يَعْقِلُهَا	(٣) يدركها ويفهمها.
لَآيَةً	(٤) علامة تدل على قدرة الله ووحدانيته وألوهيته.



الفوائد والاستنباطات

تحضير

١. بيان خطورة الشرك، وأنه إعراضٌ عن الحق، واتخاذ الأولياء من دون الله أشبه ببيت العنكبوت، فكما أن بيت العنكبوت لا يحميها من الحر والبرد، كذلك الأولياء من دون الله لا يجلبون لأتباعهم نفعاً ولا يدفعون عنهم ضرراً.
٢. أهمية ضرب الأمثال في تقريب المعاني وتوضيحها.
٣. التفكير في خلق السماوات والأرض وما فيهما من آيات ومخلوقات يقود إلى إدراك الحكمة في خلقهما وأن الله لم يخلقهما عبثاً، وإنما خلقهما لغاية معلومة؛ إذ في ذلك الدلالة على ربوبيته لجميع المخلوقات، ومن لازم ذلك وجوب إفراذه بالعبادة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ (١).

آثار سلوكية

١. أعبد الله تعالى وحده، ولا أشرك به شيئاً.
٢. أتفكر في مخلوقات الله؛ ليزيد إيماني بقدرة الله جل وعلا وتعظيمه في ربوبيته وألوهيته.

- س ١: أُعْلِلَ سبب اختيار بيت العنكبوت لتكون مثلاً لما يتخذه المشرك إلهاً له.
- س ٢: أختار الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:
نستفيد من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَئِنْ لَمْ نَرِ إِلَهُكُمْ وَنَرِ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ﴾ أن الأمثال في القرآن الكريم: (يفهمها كل من يقرأ القرآن الكريم - لا يفهمها إلا العالم بالله ومن عمل بطاعته واجتنب سخطه - يفهمها من ليس من أهل العلم).
- س ٣: أستنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَيِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.



س ٣) أستنبط فائدتين من قوله تعالى: (١):... (١) خلقهما بالحق لحكمة بالغة، لا عبثاً ولا باطلاً. (٢) أنهما آية تدل على قدرة الله ووحدانيته وألوهيته.

س ١) أُعْلِلَ سبب اختيار بيت العنكبوت لتكون...: لأنه أوهن البيوت وأضعفها، لا يقي صاحبه حرّاً ولا برداً ولا مطراً؛ فذلك ما يعبد المشرك لا ينفعه ولا يدفع عنه ضرراً.

س ٢) نستفيد من قوله تعالى: (وَتِلْكَ... لا يفهمها إلا العالم بالله ومن عمل بطاعته واجتنب سخطه.





تفسير الآيات (٤٥-٤٦) من سورة العنكبوت

أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾
وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا
وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾

موضوع الآيات

١. آثار الصلاة السلوكية والاعتقادية.
٢. آداب المجادلة.



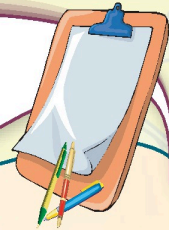
معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْفَحْشَاءُ	كل ما استعظم واستفحش من المعاصي.
تُجَدِّلُوا	المجادلة: المحاوره على سبيل المغالبة.



تفسير الآيات

٤٥-٤٦



﴿أَتْلُ﴾ اقرأ واعمل بـ ﴿مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ ما أنزل إليك من القرآن ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ وأد الصلاة بشروطها وأركانها وواجباتها ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ أي: تنهى صاحبها عن الوقوع في الفواحش ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ أي: ذكر الله تعالى بالفكر والقلب واللسان ذو أثر أكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر، كما أن ذكر الله للعبد أعظم وأجل من ذكر العبد لله ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ أي من خيرٍ وشر فيجازيكم عليه.

﴿وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ وذلك باللطف واللين ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ فهؤلاء لا يجادلون؛ لأنه لا فائدة في جدالهم ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ وهو القرآن ﴿وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ وهو التوراة المنزلة على موسى ﷺ والإنجيل المنزل على عيسى ﷺ ﴿وَالْهَنَاءُ وَالْهَكْمُ وَجِدٌ﴾ وهو الله عز وجل، فهو واحد لا شريك له ولا ند ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ أي: خاضعون مستسلمون لله تعالى.

تحضيري

الفوائد والاستنباطات

١. الأمر بتلاوة القرآن الكريم مع تدبره، والعمل بما يدل عليه.
٢. الأمر بإقامة الصلاة على الوجه الذي شرعه الله تعالى، وبيان أثرها على المصلي في تزكية نفسه بما يعصمه من اقتراف الفواحش وفعل المنكرات.
٣. من آداب المجادلة أن يكون القصد منها بيان الحق، وكشف الباطل، لا مجرد المغالبة وحب العلو، ولذا أمر الله تعالى أن تكون المجادلة بالتي هي أحسن.
٤. من آداب المجادلة أن يبدأ المتجادلان بتقرير القواعد المتفق عليها؛ لتكون أساساً لمناقشة باقي المسائل.
٥. النهي عن المجادلة إذا لم تكن لها فائدة مرجوة.

آثار سلوكية

١. أحافظ على تلاوة القرآن الكريم وأتدبر معانيه.
٢. أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها.
٣. أتحدث مع الناس بالتي هي أحسن؛ لأكسب حبهم ومودتهم.

س ١: أستدل من الآيات على وجوب العمل بالقرآن الكريم.

س ٢: أختار الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ. قال تعالى: ﴿ أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ معنى تلاوة

القرآن الكريم: (تلاوة ألفاظه فقط - تلاوة ألفاظه وحفظه فقط -

تلاوة ألفاظه والعمل به).

ب. الصلاة التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر هي الصلاة التي:

(تؤدي مرة وتترك أخرى - تؤدي ناقصة الأركان ودون خشوع -

يحافظ على أدائها بأركانها وشروطها وخشوعها).

س ١) قوله تعالى: (اَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ)؛ أي: اقرأ واعمل بما أنزل إليك من القرآن.

س ٢) (أ) تلاوة ألفاظه والعمل به.

س ٣) (ب) يحافظ على أدائها بأركانها وشروطها وخشوعها.



تفسير الآيات (٦٤-٦٩) من سورة العنكبوت

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّوْا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾

موضوع الآيات

- ١ . بيان حقيقة الدنيا .
- ٢ . وجوب الإخلاص لله عز وجل في الشدة والرخاء .



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْفُلُوكِ	السفينة.
يُخْطَفُ	يُنهب ويؤخذ.
أَفْتَرَى	كذب.
مَثْوَى	منزل.

تفسير الآيات

٦٤-٦٩

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ في زوالها وسرعة انقضائها ﴿إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ أي: من جنس ما يلهو به الصبيان ويلعبون به ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانُ﴾ أي: الحياة الحقيقية الكاملة المستمرة أبد الآباد ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كانوا يعلمون ذلك لما آثروا دار الفناء على دار البقاء. ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ﴾ فإذا ركب المشركون السفينة في البحر، وخافوا الغرق ﴿دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ توجهوا بالدعاء لله تعالى وحده، ولم يستغيثوا بألهتهم؛ لعلمهم أنه لا يكشف الشدة النازلة بهم إلا الله تعالى وحده ﴿فَلَمَّا بَجَسْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ أي: فلما خلصهم من الشدة التي كانوا فيها، وصاروا إلى البر، عادوا إلى شركهم ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ﴾ ليجحدا ما منحناهم من النعم، ومنها النجاة من الغرق، ﴿وَلِيَسْتَمْتَعُوا﴾ أي: وليحصل لهم التمتع بالدنيا ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ أي: فسوف يعلمون عاقبة كفرهم حين يلقون جزاءهم يوم القيامة. ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ يعني أهل مكة ﴿أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا﴾ أنا جعلنا مكة بلدًا مصونًا من القتل ﴿وَيُخْطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ والناس من حولهم خارج الحرم، يُنهبون ويُسلبون ويقتلون؟! ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ﴾ أي: عبادة الأصنام ﴿يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ يجحدون، فيشركون مع الله غيره. ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي: لا أحد أشد ظلمًا ﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فزعم أن الله شريكًا، أو أن الله أمر بالفاحشة، أو ادعى النبوة ﴿أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾ أو كذب بما بعث الله به رسوله محمدًا ﷺ ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ إن في النار لمسكنًا لمن كفر بالله ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا﴾ أي: جاهدوا أنفسهم في طاعة الله ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ لنوفقنهم لسلوك الطريق الموصلة إلينا ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالنصر والإعانة والتسديد.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . الحياة في الدار الآخرة هي الحياة التي لا انقضاء لها؛ لأنها لا تزول ولا تتحول، وفيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين .
- ٢ . ضلال من أعرض عن الله تعالى وسوء صنيعه، حيث أنهم لا يعرفون الله إلا في الشدة، ويغفلون عنه حال الرخاء .
- ٣ . أشد الظلم: الافتراء على الله وعلى رسوله ﷺ، مثل أن ينسب أحدٌ إلى الله شريكاً أو ولدًا، ومثل أن ينسب الكذب إلى رسوله ﷺ .
- ٤ . معية الله تعالى للمحسنين في أقوالهم وأفعالهم، حيث يوفقهم الله تعالى ويعينهم ويسددهم .

آثار سلوكية

- ١ . أحمد الله تعالى على نعمة الأمن التي نعيشها في بلادنا بلاد الحرمين الشريفين تحت قيادة ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - .
- ٢ . أجاهد نفسي في امتثال أوامر الله تعالى والبعد عما حُرِّمه عليّ .

س ١ : بَمَ وصف الله سبحانه وتعالى الدنيا؟ وبِمَ وصف الآخرة؟
 س ٢ : أُمَيِّزُ بين موقف المشركين في كل من الحالتين:
 الأولى : إذا ركبوا في الفلك وأحسوا بالشدة والخوف .
 الثانية : إذا نجاهم الله إلى البر وزالت عنهم الشدة والخوف .
 س ٣ : أَسْتَدِلُّ من الآيات على كلِّ مما يأتي :
 أ . أن الدَّارَ الحقيقية هي الدَّارَ الآخرة .

ب . خطورة الكذب على الله عز وجل، وأَنَّهُ من أشدَّ أنواع الظُّلم .
 س ٤ : قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَّا مَكَّةَ دَلَّتْ آيَةُ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا هِيَ؟

التقويم

٧٦

س(١) بَمَ وصف الله سبحانه وتعالى الدنيا؟.... وصف الدنيا بأنها لهُو ولعب في زوالها وسرعة انقضائها، ووصف الآخرة بأنها هي الحيوان: الحياة الحقيقية الكاملة المستمرة أبد الآبـاء.

س(٢/٣) أَسْتَدِلُّ من الآيات على كلِّ مما يأتي:..... (وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْخَيْرَاتُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)

س(٢/الأولى) أُمَيِّزُ بين موقف المشركين في كل من:.... يدعون الله وحده مخلصين له الدين، ولا يستغيثون بألهتهم: لعلمهم أَنَّهُ لا يكشف الشدة النازلة بهم إلا الله.

س(٤) قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا... نعمة الأمن؛ جعل الله مكة حَرَمًا آمِنًا مصُونًا من القتل، والناس من حولهم خارج الحرم يُنهبون ويُسلبون ويُقتلون.

س(٣/ب) أَسْتَدِلُّ من الآيات على كلِّ مما يأتي:..... (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ)

س(٢/الثانية) أُمَيِّزُ بين موقف المشركين في كل من:.... يعودون إلى شركهم فيشركون مع الله غيره، ويجحدون ما آتاهم من النعم ومنها نجاتهم من الغرق.



الوحدة الثانية

سورة الروم

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المقررة.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان سبب فرح المؤمنين بانتصار الروم على الفرس.
- توضيح وجه دلالة الآيات على نبوة نبينا محمد ﷺ.
- بيان أهمية التفكير في مخلوقات الله تعالى.
- توضيح منزلة الإخلاص وأنه شرط لقبول العبادة ومضاعفة أجرها.

تفسير الآيات (١-٧)

من سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ غُلِبَتِ الرُّومُ ٢ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ٣ فِي بَضْعِ سِنِينَ ٤ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ
قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ٥ إِنَّصُرِ
اللَّهَ يَنْصُرْهُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٦ وَعَدَ اللَّهُ لَا
يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٧
ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ٨

موضوع الآيات

الوعد بانتصار الروم على الفرس.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عُلبَتِ	هُزِمَتْ .
يَضَعُ	البضع : من الثلاثة إلى التسعة .
عَفِلُونَ	ساهون .

تفسير الآيات

٧-١

﴿الَّذِينَ هُزِمُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ من الحروف المقطعة الدالة على إعجاز القرآن والتحدي عن الإتيان بمثله، ﴿عُلبَتِ الرُّومُ﴾ هُزِمَتْ الروم من قِبَلِ الفرس ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ في أقرب الأرض إلى أرض العرب، وهي بلاد الشام ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَفْلُتُونَ﴾ والروم من بعد هزيمتهم سيهزمون الفرس ﴿فِي يَضَعِ سِنِينَ﴾ في أقل من عشر سنوات ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ لله ملك الأمور وتصريفها من قبل انتصار الروم ومن بعد انتصارهم ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ويوم انتصار الروم على الفرس يفرح المؤمنون ﴿بِالنَّصْرِ﴾ بنصر الله تعالى لهم؛ لأنهم أهل كتاب والفرس أهل أوثان ﴿يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الرَّحِيمُ﴾ كثير الرحمة بعباده .
﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ هذا النصر وعد الله تعالى الجازم للمؤمنين، وقد وقع؛ لأن الله تعالى لا يخلف وعده ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أن وعد الله تعالى لا يتخلف ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يعلمون الأمور الظاهرة من الدنيا مثل تدبير معاشهم، وتحصيل ملاذهم ﴿وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ﴾ أي : عن أمر الآخرة وما ينجيهم من عذاب الله تعالى فيها ﴿هُمْ عَفِلُونَ﴾ ساهون عنها، لا يتفكرون فيها ولا يعملون لها .



الفوائد والاستنباطات

١. جواز الفرح بانتصار من في انتصارهم مصلحة للمسلمين.
٢. في الآيات دلالة على صدق النبي ﷺ حيث وقع ما أخبر به القرآن الذي أنزل عليه من انتصار الروم على الفرس.
٣. وعد الله تعالى لا يتخلف، فيجب على المسلم الثقة بوعده، والعمل بطاعته.

آثار سلوكية

أثقت بوعده الله وأستعين به وأسأله الإعانة والتوفيق.



التقويم

- س ١: أعلل: سبب فرح المؤمنين بنصر الروم على الفرس.
- س ٢: أبين وجه دلالة الآيات على نبوة نبينا محمد ﷺ.
- س ٣: أستدل من الآيات على أن وعد الله متحقق، وأن الله تعالى لا يخلف وعده للمؤمنين.

س١) لأن الروم أهل كتاب والفرس أهل أوثان، ولأن في انتصارهم مصلحة للمسلمين، وفيه تحقيق لوعده الله الذي أخبر به القرآن.

س٢) أخبرتنا الآيات بانتصار الروم على الفرس قبل وقوعه، فوقع كما أخبر القرآن؛ وهذا دليل على صدق نبوته ﷺ.

س٣) (وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)





تفسير الآيات (٢٠-٢٣)

من سورة الروم

وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ
بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَخْلَفَ السِّنْدِ كُمْ وَالْوَنُكُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَأَبْغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

موضوع الآيات

التذكير ببعض آيات الله سبحانه وتعالى



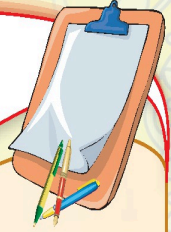
تحضير

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مَوَدَّةٌ	محبة كاملة.
تَسْكُنُوا	تطمئنوا.

تفسير الآيات

٢٠-٢٢



﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ ومن آيات الله الدالة على عظمته وقدرته أن خلق أصلكم الأول، وهو آدم عليه السلام من تراب ﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ ثم إذا ولدتكم وكبرتم إذا أنتم بشر تنتشرون في الأرض.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ أي: جنس الإنسان ﴿أَزْوَاجًا﴾ إناثًا تتزوجون بهن ﴿لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ لتطمئنوا إليها، أي: الزوجات ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ أي: محبة وشفقة ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ علامات دالة على وحدانية الله وقدرته وحكمته ﴿لِقَوْمٍ يَفْكُرُونَ﴾ يعملون فكرهم.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ الْأَسْنِينَ﴾ لغاتكم وأصواتكم ﴿وَالْوَنُكْمَ﴾ ألوان بشرتكم من البياض والسواد والحمرة، مع كونكم أولاد رجل واحد وأم واحدة ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ جمع عالم.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ تصرفكم في طلب المعيشة، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ﴾ سماع تفكر واعتبار.



تحضير



تحضير



تحضير

الفوائد والاستنباطات

١. عظيم قدرة الله تعالى حيث خلق من التراب بشراً، هو آدم عليه السلام، وجعل منه بشراً ينتشرون في الأرض ويقومون بعمارته على وفق ما أراد الله جل وعلا .
٢. حكمة الله تعالى حيث خلق بني آدم ذكوراً وإناثاً؛ ليحصل بينهم التزاوج، وجعل بين الزوجين من السكن والمودة ما لا يوجد بين أحد غيرهما غالباً؛ ليحصل التناسل والتوالد .

نشاط النوم آية من آيات الله تعالى في خلقه، بالتعاون مع زملائي في المجموعة، أكتب عن آداب النوم .

أنار سلوكية

أَتَفَكَّرُ في آيات الله تعالى الدالة على عظمة الله تعالى وبديع صنيعه وبالغ حكمته في خلقه وتدبيره .

التقويم ؟

س١ : أستدلُّ من الآيات على أن الله خلق البشر كلهم من أصل واحد .
س٢ : أبين معنى ما يأتي :
(لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا) (مَوَدَّة) (رَحْمَةً) (أَلَيْسَ بِكُمْ)
س٣ : أستنبطُ فائدتين من الآيات .

س١) أستدلُّ من الآيات على أن الله خلق... قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ)؛ فأصلهم جميعاً أبوهم آدم عليه السلام المخلوق من تراب.

نشاط) النوم آية من آيات الله في خلقه، أكتب...: الموضوع قبل النوم، والنوم على الشق الأيمن، وقراءة آية الكرسي والمعوذات، وقول: باسمك اللهم أموت وأحيا.

س٢) أبين معنى: (لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا)...: لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا: لتطمئنوا إليها. مَوَدَّة: محبة كاملة. رَحْمَةً: شفقة. أَلَيْسَ بِكُمْ: لغاتكم وأصواتكم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 \ 1448

س٣) أستنبطُ فائدتين من الآيات: ١) عظيم قدرة الله تعالى إذ خلق البشر من تراب. ٢) حكمة الله تعالى في خلق الذكر والأنثى؛ ليحصل التزاوج والسكن والمودة.

تحضيري

تحضيري

تحضيري



تحضيري

تفسير الآيات (٣٣-٣٨)

من سورة الروم

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

موضوع الآيات

بيان أحوال الناس في السراء والضراء



تحضيري



تحضيري



وزارة التعليم
Ministry of Education

2026 - 1448

الكلمة	معناها
ضُرُّ	ما يصيب الإنسان من مرض وغيره.
سُلْطَنًا	حجة وبرهان.
يَقْنَطُونَ	يئأسون.
يَقْدِرُ	يضيّق.

تفسير الآيات

٢٨-٢٢

﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ﴾ أصابهم شدة وبلاء ﴿دَعَا رَبَّهُمْ﴾ أخلصوا له الدعاء والتضرّع أن يكشف عنهم الضر ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ راجعين إليه بالتوبة ﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ﴾ عافية وخصبًا ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ إذا جماعة منهم يعودون إلى الشرك، فيعبدون معه غيره.

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آٰلَيْنَهُمْ﴾ ليكفروا بما أعطيناهم من النعم، ومن كشف الضر ﴿فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ فتتمتعوا بها، فسوف تعلمون عاقبة كفركم بها.

﴿أَمْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَنًا﴾ حجة وبرهانًا ﴿فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾ فهو ينطق بصحة شركهم بالله تعالى. ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ عافية وخصبًا ﴿فَرِحُوا بِهَا﴾ يعني: فرح بطر وهو الذي لا شكر فيه ﴿وَأِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ شدة أو بلاء ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أي: بسبب معاصيهم ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ يئأسون من رحمة الله أن يرفع عنهم هذا البلاء.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ أولم يعلم هؤلاء المشركون أن الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيّقه على من يشاء ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ أي: التوسيع والتضييق ﴿لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ فيستدلون بها على عدله وحكمته وسعة علمه.

﴿فَأَنَّا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ﴾ فأعط قريبك من النسب حقه من البر والصلة مثل: زيارتهم، ومهاجرتهم، والسؤال عنهم، والإهداء إليهم، وصلتهم بالمال.

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ أي: وأعط المسكين -وهو المحتاج- حقه من الصدقة ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ أي: وأعط ابن السبيل -وهو المسافر الذي انقطع به السبيل- ما يحتاجه من النفقة ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ ذلك الإعطاء خير لمن يعمل العمل يريد ما عند الله تعالى من الأجر ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وأولئك هم الفائزون بثواب الله بالجنة والناجون من عذابه في النار.

نشاط (١) نشاط:
تفسير كلمة
(مُتَبِّعِينَ): راجعين
إلى الله تعالى
بالتوبة.

نشاط (٢) نشاط:
تفسير كلمة (وَابْنِ
السَّبِيلِ): المسافر
الذي انقطع به
السبيل، فيعطى
ما يحتاجه من
النفقة.

نشاط (٣) نشاط:
تفسير كلمة
(الْمُفْلِحُونَ):
الفائزون بثواب الله
بالجنة، والناجون
من عذابه في النار.

س١-أ) أوضح حال
الناس إذا أصابهم
شدة وبلاء: يدعون
الله وحده مخلصين
له الدعاء والتضرع،
راجعين إليه بالتوبة
أن يكشف عنهم
الضر.

س٢) أبين معاني: (رَحْمَةً) (سَيِّئَةً)... رَحْمَةً:
عافية وخُصْبًا. سَيِّئَةً: شدة أو بلاء. يَنْسُطُ
الرَّزْقُ: يوسعه لمن يشاء. يَقْدِرُ: يضيق.

نشاط: بعد أن تعرّفنا على تفسير الآيات، بالتعاون مع مجموعتي أبن تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
مُتَبِّعِينَ	
وَابْنِ السَّبِيلِ	
الْمُفْلِحُونَ	

الفوائد والاستنباطات

١. الوعيد الشديد لمن جحد نعمة الله سبحانه وأشرك معه غيره من المخلوقين.
٢. تحريم القنوط وهو اليأس من رحمة الله.
٣. وجوب صلة الرحم.
٤. الحث على الإحسان إلى المحتاجين من المساكين.

آثار سلوكية

١. أدعو الله وأعبده وحده في السرّاء والضرّاء.
٢. أصل أقاربي وذوي رحمي وأحسن إلى المحتاج منهم.

التقويم

- ١: من خلال دراستي للآيات أوضّح أحوال الناس في الحالات الآتية:
أ. إذا أصابهم شدة وبلاء.
ب. إذا أذاقهم الله نعمة من النعم.
- ٢: أبين معاني الكلمات الآتية: (رَحْمَةً) (سَيِّئَةً) (يَنْسُطُ الرِّزْقُ) (يَقْدِرُ).
- ٣: من خلال مشاهداتي، أمثل لبطر النعمة التي يُنعم الله بها على الناس.
- ٤: قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا﴾، أحدّد نوع الفرحة الوارد في الآية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448

٨٦

س٤) (وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً... فرح بطرٍ
وهو الفرحة الذي لا شكر فيه لله تعالى.

س٣) من خلال مشاهداتي، أمثل لبطر
النعمة... كالإسراف في الطعام ورميه في
النفايات، وتبذير المال في غير حاجة، وترك
شكر الله على العافية.





تفسير الآيات (٣٩ - ٤١)

تحضير

من سورة الروم

وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبِّا لَّيْرُبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُوا
عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَّن يَفْعَلُ مِنْ ذَٰلِكُمْ مِّن شَيْءٍ سُبْحَنَهُ
وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي
عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

موضوع الآيات

بيان أهمية إخلاص العمل لله تعالى .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْمُضْعِفُونَ	الذين يضاعف الله لهم الثواب.

تفسير الآيات

٢٩-٤١

﴿وَمَا أَنتُمْ مِنْ رَبِّ لَيْرَبُوا فِي أَمْوَالٍ﴾ أي: وما أعطيتكم من عطية لأحد بقصد أن يكافئكم عليها بأكثر منها ﴿فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ فلا يزداد عند الله تعالى؛ أي أنه ليس له ثواب عند الله؛ لأن المعطي لم يُرد بعطيته وجه الله تعالى ﴿وَمَا أَنتُمْ مِنْ زَكَّوَةٍ﴾ وما أعطيتكم من صدقة ﴿تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ تبتغون ثواب الله ومرضاته ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ أي: الذين يضاعف الله لهم الثواب: الحسنة بعشر أمثالها إلى أضعاف كثيرة.

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ الله الذي أوجدكم - أيها الناس - من العدم، ثم ساق لكم نعمه، ثم يميتكم، ثم يعثكم بعد موتكم للجزاء والحساب ﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ هل ممن أشركتم به مع الله من يخلق، أو يرزق، أو يميت، أو يعث؟ ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ تنزه الله وتعظم عن شرك المشركين به. ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ كالقحط وقلة النبات وكثرة الأمراض والأوبئة ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ بسبب ما اقترفوه من المعاصي ﴿لِيَذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ أي: ليعذبهم عقوبة بعض الذي عملوا من الذنوب ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ كي يتوبوا إلى الله - سبحانه - ويرجعوا عن المعاصي.

الفوائد والاستنباطات

١. الحث على الإخلاص لله تعالى فيما يعطيه الإنسان غيره من المال، وبيان أن الثواب من الله تعالى مرتب على ذلك.
٢. بيان بطلان الشرك بأوضح الأدلة والبراهين العقلية، فالإله المتفرد بالخلق والرزق والإماتة ثم البعث بعد الموت هو المستحق للربوبية والألوهية وحده دونما سواه.
٣. بيان آثار الذنوب على العباد والبلاد.

آثار سلوكية

أحرص على أن يكون عملي كله خالصاً لله تعالى.

التقويم

- س ١: أبين معاني الكلمات الآتية: ﴿عَاتِبْتُمْ﴾ ﴿فَلَا يَزُولُ﴾ ﴿زَكَوٰةً﴾ ﴿الْمُضْعِفُونَ﴾.
- س ٢: أستدل من الآيات على كل مما يأتي:
- أ. الثواب من الله تعالى مرتب على الإخلاص لله تعالى.
 - ب. مضاعفة ثواب الصدقات التي يراد بها وجه الله تعالى.
 - ج. معصية الله تعالى إفساد في الأرض.

س ١) أبين معاني الكلمات:
(عَاتِبْتُمْ)...: آتَيْتُمْ:
أعطيتكم. فَلَا يَزُولُ:
فلا يزداد عند الله ولا ثواب له. زَكَاةً:
صدقة.
الْمُضْعِفُونَ: الذين يضاعف الله لهم الثواب.

س ٢-أ) أستدل من الآيات على أن الثواب من...: قوله تعالى: (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا يَزِيدُ فِي أَفْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَزِيدُ عِنْدَ اللَّهِ).

س ٢-ج) أستدل من الآيات على أن معصية الله...: قوله تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ).

س ٢-ب) أستدل من الآيات على مضاعفة ثواب...: قوله تعالى: (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ).



ملاحظات

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue ruling lines. In the center of the page, there is a large, faint, light-blue circular watermark. The watermark contains stylized Arabic calligraphy, which appears to be the name "Al-Farooq". The paper is otherwise blank, with no other markings or text.



الوحدة الثالثة

سورة لقمان

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المقررة.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- ذكر وصايا لقمان لابنه.
- بيان عظم حق الوالدين والبرّ بهما.
- توضيح أهمية التحلي بالأخلاق الحميدة.
- ذكر الأمور الغيبية الخمسة التي استأثر الله - جل وعلا - بعلمها.





تفسير الآيات (١٢-١٥) من سورة لقمان

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

موضوع الآيات

وصايا لقمان الحكيم لابنه (١)



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يَعْظُهُ	الرَّعْظُ: القول المقرون بالترغيب والترهيب.
وَهْنٍ	ضعف.
فِضْلُهُ	فطامه وانفصاله من الرضاعة.

تفسير الآيات

١٥-١٢

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَنَ الْحِكْمَةَ﴾ ولقد أعطينا عبدنا الصالح لقمان الحكمة، وهي: الإصابة في القول، والفقه في الدين ﴿أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ أي: وقلنا له: اشكر الله على ما أنعم عليك. ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن نفع شكره يعود إليه بالأجر ودوام النعمة. ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ ومن جحد نعمة الله فلم يقم بشكرها ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيٌّ﴾ أي: مستغن عن الشكر، ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود على كل حال، سواء شكر العبد نعمته عليه أم لم يشكرها. ﴿وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لِبَنِيهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لما فيه من وضع العبادة في غير موضعها. ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ أي: وأمرنا الإنسان ببرِّ والديه والإحسان إليهما ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ ضعفاً على ضعف ﴿وَفِضْلُهُ فِي عَمَلَيْنِ﴾ وفطامه عن الرضاعة في مدة عامين ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي﴾ على ما أنعمت به عليك، وذلك بالقيام بعبودية الله وأداء حقوقه ﴿وَلِوَالِدَيْكَ﴾ على تربيتكما لك، وذلك بالإحسان إليهما قولاً وعملاً ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ إليَّ مرجعكم بعد موتكم، فأجازيكم على أعمالكم. ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ أي: وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراك بالله تعالى فلا تطعهما؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ أي: بالمعروف، وذلك بالإحسان إليهما وبرهما وصلتهما ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ وهم المؤمنون ﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي: أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليها.

الفوائد والاستنباطات

١. الحكمة منحة إلهية، يوفق الله لها من شاء من عباده.
٢. الله غني عن عباده، وإنما أمرهم بعبادته ليكون جزاؤهم على قدر أعمالهم.
٣. الشرك بالله أعظم الذنوب؛ وهو أعظم أنواع الظلم؛ لما فيه من التعدي على حق الله تعالى الذي هو أعظم الحقوق على العباد؛ لأنه خالفهم المتفضل عليهم بأنواع النعم.
٤. عظم حق الوالدين والبر بهما والإحسان إليهما حتى لو كانا غير مسلمين.

نشاط بر الوالدين من أعظم أنواع العمل الصالح، وهو حق للوالدين على ولدهما، أتعاون مع زملائي في المجموعة في اقتراح بعض الأعمال التي يحصل بها بر الوالدين.

آثار سلوكية

- أخذُ من الوقوع في الشُّرك كبيره وصغيره.
- أتبدل ما أستطيع من وقت وجهد وعمل لإرضاء والدي وإدخال السرور عليهما.

التقويم

س ١: أبين أول وصية وصى بها لقمان ابنه.

س ٢: أعلل لما يأتي:

- أ. من يشكر الله فإنما يشكر لنفسه.
- ب. شكر الوالدين بعد شكر الله تعالى من أوجب الواجبات.
- ج. إذا أمر الوالدان أولادهما بالإشراك بالله فلا طاعة لهما.
- س ٣: أبين معنى كل مما يأتي: ﴿الْحِكْمَةُ﴾ ﴿وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ﴾ ﴿وَفَصَّلَهُ﴾.

س ٤: اختار الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

- أ. لقمان: (نبي من الأنبياء - رسول من الرسل - عبد صالح).
- ب. الحكمة: (تكتسب بالتعلم والخبرة - تورث من الآباء والأجداد - منحة إلهية ونعمة ربانية).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448

٩٤

نشاط) أتعاون مع زملائي في المجموعة في... طاعتهم في المعروف، ولين القول لهما وخفض الجناح، وخدمتهم والإنفاق عليهما، والدعاء لهما، وصلة أرحامهم وتفقد حاجاتهم.

س ١) أبين أول وصية وصى بها لقمان ابنه: النهي عن الشرك بالله تعالى: ﴿يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾؛ لأنه أعظم أنواع الظلم.

س ٤-أ) لقمان: (نبي من الأنبياء - رسول من... عبد صالح).

س ٢-أ) أعلل: من يشكر لله فإنما يشكر لنفسه: لأن نفع شكره يعود إليه بالأجر ودوام النعمة، والله تعالى غني عن شكر عباده.

س ٤-ب) الحكمة: (تكتسب بالتعلم والخبرة -... منحة إلهية ونعمة ربانية).

س ٣) أبين معنى كل مما يأتي: الحكمة: الإصابة في القول والفقه في الدين. وهن: ضعف على ضعف. وفصالة: فطامة وانفصاله من الرضاعة.

س ٢-ج) أعلل: إذا أمر الوالدان أولادهما... لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وحق الله تعالى مقدّم على حق الوالدين.

س ٢-ب) أعلل: شكر الوالدين بعد شكر الله... لأن الله قرن شكرهما بشكره: (أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ)، ولعظيم تعبهما في حمله ورضاعه وتربيته.





تفسير الآيات (١٦-١٩) من سورة لقمان

يَبْنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مَثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي
صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ
بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ
إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ
فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ
إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

موضوع الآيات

وصايا لقمان الحكيم لابنه (٢)

الكلمة	معناها
خَرَدَلٍ	نبات له حب صغير جدًا، يُضرب به المثل في الصغر.
نُصَيْرٌ	ثميل.
مُخْنَالٍ	متبختر.
أَغْضُضٌ	اخفض.

تفسير الآيات

١٩-١٦

﴿يَبْنِيْٓ اِنَّهَا﴾ أي: الخصلة من الإساءة أو الإحسان ﴿اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ أي: وزن حبة الخردل ﴿فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ﴾ فتكن هذه الخردلة في صخرة، أو في أي موضع من السماوات أو في أي موضع من الأرض ﴿يَاْتِيْهَا اَللّٰهُ﴾ يحضرها يوم القيامة ويحاسب فاعلها عليها ﴿اِنَّ اَللّٰهَ لَطِيْفٌ﴾ باستخراجها ﴿خَيْرٌ﴾ بمكانها.

﴿يَبْنِيْٓ اَقِمِ الصَّلٰوةَ﴾ يا بني اُدِّ الصلاة تامة بأركانها وشروطها وواجباتها ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ وأمر الناس بطاعة الله ﴿وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ وانه الناس عن معصية الله ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾ أي: على ما سيصيبك من الأذى في ذلك ﴿اِنَّ ذٰلِكَ﴾ أي: ما ذكر من إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ذلك ﴿مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ أي: من الأمور التي يُعزم عليها ويُهتَم بها. ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ ولا تُمل وجهك عن الناس إذا تكلمت معهم احتقاراً لهم وتكبراً عليهم ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ متبخترًا ﴿اِنَّ اَللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ﴾ في مشيه ﴿فَخُورٍ﴾ هو من يفتخر على غيره بما له من مال أو قوة أو غير ذلك.

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ ليكن مشيك معتدلاً بين الإسراع والبطء ﴿وَأَغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ واخلض من صوتك ولا تتكلف رفعه ﴿اِنَّ اَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ إن أقبح الأصوات وأبشعها صوت الحمير.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . يجب عليك أن تستشعر مراقبة الله لك في أي زمان أو مكان .
- ٢ . الأمر بإقامة الصلاة، وإقامتها تعني المحافظة عليها، وأدائها في وقتها، واستيفاء شروطها وأركانها وواجباتها، مع الخشوع فيها وعدم العبث في أثنائها .
- ٣ . الصبر من أهم الأخلاق التي ينبغي أن يتحلّى بها المسلم .
- ٤ . الكبر والخيلاء خلقتان ذميمان .
- ٥ . الحث على التحلي بمكارم الأخلاق .

نشاط تضمنت الآيات في هذا الدرس والدرس السابق جملة من الوصايا النافعة، بالتعاون مع زملائي أرتّب هذه الوصايا حسب موضوعاتها .

آثار سلوكية

أحفظ وصايا لقمان لابنه وأعمل بها جميعها .

التقويم

- س ١ : أوضّح الواجب على المسلم إذا علم أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنه مهما عمل من عمل فإن الله مطلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل .
- س ٢ : أبين معاني الكلمات الآتية : ﴿ تَصَعَّرَ ﴾ ﴿ تَصَغَّرَ ﴾ ﴿ مَرَحًا ﴾ ﴿ اغْضَضَ ﴾ ﴿ أَنْكَرَ ﴾ .
- س ٣ : أستدلّ من الآيات على كلّ مما يأتي :
 - أ . الصبر على القيام بالتكاليف الشرعية .
 - ب . التبختر حال المشي وافتخار الإنسان بما عنده من الأخلاق التي تُوجب المقت من الله تعالى والبُغض من الناس .
 - ج . البُعد عن الفظاظلة والغلظة .

س ٢) أبين معاني الكلمات الآتية:....: تَصَعَّرَ: تُمِيل. مَرَحًا: متبختراً. اغْضَضَ: اخفض. أَنْكَرَ: أقبح.

س ٣-أ) أستدلّ من الآيات على: الصبر على.... (وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)

س ٣-ج) أستدلّ من الآيات على: البُعد عن....: (وَلَا تَصَعَّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ)، ومنه (وَأَغْضَضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)

س ٣-ب) أستدلّ من الآيات على: التبختر حال...: (وَلَا تَفْبِشْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)

نشاط) تضمنت الآيات في هذا الدرس والدرس:...: العقيدة: ترك الشرك ومراقبة الله. العبادة: الصلاة والصبر. المعاملة: بر الوالدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. الأخلاق: ترك الكبر وخفض الصوت والاقتصاد في المشي.

س ١) أوضّح الواجب على المسلم إذا علم أن....: أن يراقب الله تعالى في سرّه وعلنه، ويستحي أن يراه على معصية، ويحاسب نفسه ويخلص عمله لله.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 \ 1448



تحصيلي تفسير الآيتين (٣٣ - ٣٤) من سورة لقمان

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي
وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

موضوع الآيات

١. الأمر بالاستعداد ليوم القيامة.
٢. بيان الأمور الخمسة التي اختص الله بعلمها.





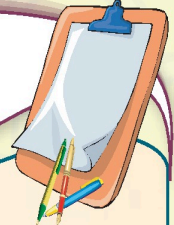
معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَخْشَوْا	خافوا.
يَجْزِي	يكافئ.



تفسير الآيتين

٢٤-٢٢



﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَنْقَارَ رَبِّكُمْ﴾ بامتنال أوامره واجتناب نواهيه ﴿وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَانٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ وخافوا واحذروا يومًا لا يُغني فيه الوالد عن ولده ولا المولود عن والده، وهو يوم القيامة ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ إن وعد الله واقع بلا ريب ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ فلا تنخدعوا بزخارف الدنيا وتنسوا الآخرة ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ المغرور: هو الشيطان، أي ولا يخدعنكم الشيطان، فيصدكم عن طاعة الله. ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ إن الله وحده عنده خبر الوقت الذي تقوم فيه الساعة ﴿وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ وينزل المطر، ويعلم وقت نزوله ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ ويعلم ما في أرحام النساء من الولد وغيره ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ ولا يدري أي واحد ماذا يكسب في غده، ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ ولا تعلم أي نفس أين يكون زمان موتها ولا موضعه ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ إن علم هذه الأمور الخمسة مما يختص به الله؛ لأنه العليم بالأمور كلها الخبير ببواطنها، فلا يخفى عليه شيء.



الفوائد والاستنباطات

- ١ . أمر الله بتقواه بامتنال أوامره واجتناب نواهيه .
- ٢ . يوم القيامة لا ينفع فيه الوالد ولده، ولا الولد والده، ولذا أمر الله تعالى بالخشية من أهوال ذلك اليوم .
- ٣ . الله سبحانه هو العالم بجميع الأشياء ما كان منها مشاهداً وما كان منها غائبا عن الأنظار، ولا يعلم أحد الغيب إلا إذا أطلعه الله عليه، وقد استأثر الله تعالى بعلم أمور خمسة لم يُظهر عليها أحداً من خلقه لا ملكاً مقرباً؛ ولا نبياً مرسلأ، وهي الأمور الخمسة المذكورة في الآيات .

نشاط بين الله تعالى في هذه الآيات أن من أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله وقت نزول الأمطار، خلال استماعنا لنشرات الأخبار نجد أنها تُحدّد أحياناً بعض الأيام التي يُتوقع فيها نزول الأمطار، فهل هذا يتعارض مع ما جاء في الآيات؟ أوضح ذلك .

آثار سلوكية

- أّحدُر من الاشتغال بالدنيا عن الآخرة .
- أؤْمِنُ بما أخبر الله تعالى به من أمور الغيب .

التقويم

- س١ : أوضّح كيف يكون الإنسان في أفعاله وسلوكياته متقياً لله تعالى؟
- س٢ : أبين معاني الكلمات الآتية: **يَجْزِي** **الْعَرُورُ** .
- س٣ : أستدل من الآيات على كل مما يأتي:
 - أ. أن وعد الله واقع دون شك .
 - ب . الشيطان عدوٌ مخادع يصد عن تقوى الله .
- س٤ : استأثر الله تعالى بعلم خمسة أمور لم يُظهر عليها أحداً من خلقه، أستخرجها من الآيات .

نشاط وقت نزول الأمطار من الغيب الذي لا... لا يتعارض؛ لأنه توقّع مبني على مقدمات حسية ودراسات، يصيب ويخطئ، وليس علماً يقينياً بالغيب؛ فالعلم بوقت نزوله على الحقيقة لله وحده.

س١) أوضّح كيف يكون الإنسان في أفعاله... بامتنال أوامره واجتناب نواهيه، ومراقبته في السر والعلن، وأداء الفرائض وترك المحرمات.

س٢) أبين معاني الكلمات الآتية...: **يَجْزِي**: يكافئ. **الْعَرُورُ**: الشيطان.

س٣-١) أستدل من الآيات على: أن وعد الله...: (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ)

س٤) استأثر الله تعالى بعلم خمسة أمور لم... علم الساعة، وإنزال الغيث، وما في الأرحام، وما تكسبه النفس غداً، والأرض التي تموت فيها النفس.

س٣-ب) أستدل من الآيات على: الشيطان عدوٌ...: (وَلَا يَغْرَتْكُمْ بِاللَّهِ الْعَرُورُ)



الوحدة الرابعة سورة التغابن

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المقررة.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- تحليل تسمية اليوم الآخر بيوم التغابن.
- الاستدلال على أن الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب.
- بيان فضيلة العفو والصفح عمّن أساء وظلم لا سيما عن الأقربين.
- توضيح عاقبة الصدقة وأثرها على الإنسان في الدنيا والآخرة.





تفسير الآيات (٩ - ١١)

من سورة التغابن

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَابِ وَمَنْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١١﴾

موضوع الآيات

بيان أحوال الناس يوم القيامة.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْغَابِئُ	من الغبن وهو: النقص.
مُصِيبَةٌ	بليّة ومكروه.
يَهْدِ قَلْبُهُ	يدلُّ قلبه ويرشده.

تفسير الآيات

١١-٩

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ وهو يوم القيامة الذي يجمع الله فيه الأولين والآخرين في صعيد واحد للحساب والجزاء ﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْغَابِئِ﴾ الذي يظهر فيه غبن الكافر وخسارته بتركه الإيمان ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ أي: يمحو الله تعالى عنه ذنوبه ﴿وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي: ويدخله جنات النعيم، التي تجري من تحت أشجارها وقصورها أنهار الجنة ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ أي: مقيمين في تلك الجنات أبدًا، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أي: ذلك هو الفوز الذي لا فوز بعده.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جحدوا وحدانية الله ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ أي: بآيات القرآن الكريم، ودلائل البعث والتوحيد ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل النار ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ماكثين فيها أبدًا، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿وَيَسَّ السَّيِّئُ﴾ وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي: ما أصاب أحدًا مصيبة في نفسه أو ماله أو ولده إلا بقضاء الله وقدره ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ أي ومن يصدق بالله ويعلم أن كل ما يصيبه إنما هو بقضاء الله وقدره ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه، فيصبر ولا يقول إلا خيرًا ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ والله عالم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.



الفوائد والاستنباطات

١. الفوز العظيم الذي يستحق أن يسعى له كل مسلم، هو الفوز بجنة الله تعالى ورضوانه، وذلك بالإيمان بالله والإكثار من الأعمال الصالحة.
٢. كل مصيبة يصاب بها الإنسان فهي بأمر الله وقدره، والإيمان بذلك من أركان الإيمان الستة.
٣. الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب للتسليم بأمر الله والرضا بقضائه عند وقوع المصيبة.

نشاط الصبر على المصيبة التي قد تحمل بالإنسان صفة لا يقوم بها إلا من رزق الإيمان بالله واليوم الآخر، فما الأمور التي تعين على الصبر على المصيبة؟ أشارك زملائي في المجموعة في ذكر بعض هذه الأمور.

(أ) نشاط: ما الأمور التي تعين على الصبر...: الإيمان بأن المصيبة بقضاء الله وقدره والرضا بها، واحتساب الأجر، والاسترجاع، والدعاء والصلاة، والنظر إلى من هو أشدّ بلاءً.

آثار سلوكية

- أكثر من الأعمال الصالحة لعلها أن تكون سبباً في تكفير الله تعالى لما قد أقرّفه من السيئات.
- أصبر عند كل مصيبة، وأسترجع فأقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ عند أي مصيبة تقع عليّ.



التقويم ؟

س ١ : أعلّل لما يأتي :

أ . تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ .

ب . تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمَ النَّفَاثِ﴾ .

ج . الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب .

س ٢ : أبين معاني الكلمات الآتية : ﴿النَّفَاثِ﴾ ﴿مُصِيبَةٍ﴾ ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ .

س ٣ : أستدلّ من الآيات على كلّ من الآتي :

أ . أهل الجنة مقيمون في الجنات أبداً، لا يموتون ولا يُخرجون منها .

ب . كل مصيبة يصاب بها الإنسان في نفسه أو ماله أو ولده بقضاء الله وقدره .

ج . من يصدّق بالله يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه .

١-أ) أعلّل: تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمَ...﴾ لأن الله تعالى يجمع فيه الأولين والآخرين في صعيد واحد للحساب والجزاء.

١-ب) أعلّل: تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمَ...﴾ لأنه يظهر فيه غلن الكافر وخسارته بتزكّي الإيمان.

١-ج) أعلّل: الإيمان بالقضاء والقدر سبب... لأن من صدّق بالله وعلم أن ما يصيبه بقضاء الله وقدره وقّعه الله للتسليم بأمره والرضا بقضائه، فيصبر ولا يقول إلا خيراً.

٢) أبين معاني الكلمات:
﴿النَّفَاثِ﴾...:
﴿النَّفَاثِ﴾: من الغبن وهو النقص.
﴿مُصِيبَةٍ﴾: بليّة ومكروه. (يَهْدِ قَلْبَهُ): يدلّ قلبه ويرشده.

٣-أ) أستدلّ: أهل الجنة مقيمون في الجنات... قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾.

٣-ب) أستدلّ: كل مصيبة يصاب بها الإنسان في... قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

٣-ج) أستدلّ: من يصدّق بالله يوفقه للتسليم... قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 \ 1448





تفسير الآيات (١٢-١٥)

من سورة التغابن

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى
رَسُولِنَا الْمُبَالِغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ
فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

موضوع الآيات

الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يَتَوَكَّلُ	يعتمد ويفوض.
تَعَفُّوا	تجاوزوا عن الذنب.
وَتَغْفِرُوا	تستروهم ولا تذكرهم.
فِتْنَةً	بلاء ومحنة.

تفسير الآيات

١٥-١٢

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ وأطيعوا الله فيما أمر به ونهى عنه، وأطيعوا الرسول ﷺ في أمره ونهيه كذلك ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ فإن أعرضتم عن طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ ﴿فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ أي: فليس على رسولنا إلا إبلاغكم ما أرسلته به، وقد فعل عليه الصلاة والسلام. ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ الله وحده لا معبود بحق سواه ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وعلى الله فليعتمد المؤمنون في كل أمورهم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاحٍ مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْمُرُ بِهَا رَبُّكُمْ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن دُونِكُمْ وَلَٰكِن يَرِثُنَّ بِمَا كُنْتُمْ عَمَلُونَ﴾ أي: إن من أرواحكم وأولادكم أعداء لكم يصدونكم عن سبيل الله، ويشبطنكم عن طاعته ﴿فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ فاحذروا أن تستجيبوا لهم وتطيعوهم ﴿وَإِن تَعَفَّوْا﴾ أي: وإن تجاوزوا عن سيئاتهم ﴿وَتَصَفَّحُوا﴾ أي: وتعرضوا عنها ﴿وَتَغْفِرُوا﴾ أي: وتستروها عليهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ يغفر لكم ذنوبكم كما غفرتم لهم.

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ أي: ليست الأموال والأولاد إلا اختباراً وابتلاءً من الله تعالى لخلقهم؛ ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ثواب عظيم لمن أثر طاعته على طاعة غيره.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ والتحذير من الإعراض عن ذلك .
- ٢ . الترغيب في العفو والصفح عمن أساء وظلم، ولا سيما إذا كان من الأقربين .

أثار سلوكية

- أطيع الله تعالى ورسوله ﷺ في كل أمر ونهي .
- أعفو عمن أخطأ عليّ، فلا أجازيه على إساءته إليّ .

التقويم

- س ١ : أختار الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :
مهمة الرسول ﷺ إنما هي : (التبليغ والإنذار – الهداية والجزاء والحساب – إجبار الناس على الإسلام) .
- س ٢ : أبيت معاني الكلمات الآتية : ﴿ تَتَوَكَّلْ ﴾ ﴿ تَغْفُوا ﴾ ﴿ وَتَغْفِرُوا ﴾ ﴿ فِتْنَةً ﴾ .
- س ٣ : أستدل من الآيات على كل مما يأتي :
أ . طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ واجبة .
ب . العفو والتسامح عن الأزواج والأولاد سبب لمغفرة الله تعالى .
ج . الأموال والأولاد اختبار وابتلاء من الله تعالى خلقه .

(٢) أبيت معاني الكلمات :
(يَتَوَكَّلْ) ... :
(يَتَوَكَّلْ) : يعتمد ويفوض . (تَغْفُوا) : تتجاوزوا عن الذنب . (وَتَغْفِرُوا) : تسترهم ولا تذكرهم . (فِتْنَةً) : بلاء ومحنة .

(٣-أ) أستدل : طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ واجبة : قوله تعالى : (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) .

(٣-ج) أستدل : الأموال والأولاد اختبار... : قوله تعالى : (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ) .

(١) مهمة الرسول ﷺ إنما هي : (التبليغ...: التبليغ والإنذار.

٣-ب) أستدل : العفو والتسامح عن الأزواج...: قوله تعالى : (وَإِنْ تَغْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).



تفسير الآيات (١٦-١٨) من سورة التغابن

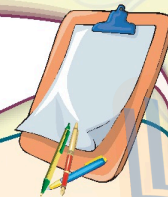
فَأَنْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تَقَرُّضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

موضوع الآيات

فضل إنفاق المال في الأوجه المشروعة

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الشح: البخل بالمال مع الحرص.	شُحٌّ



﴿فَانْقَرُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ فاجتنبوا محارم الله واعملوا بطاعته قدر جهدكم وطاقتكم ﴿وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا﴾ أي: اجمعوا بين السمع والطاعة ولا تكونوا ممن يسمع ولا يطيع ﴿وَأَنْفَقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ﴾ أي: وابذلوا مما رزقكم الله، يكن خيراً لكم في الدنيا والآخرة ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ أي: ومن يسلم من الحرص على المال والبخل به ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون بمطلوبهم عند الله تعالى.

﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ وهو كل نفقة كانت من الحلال، إذا قصد بها العبد وجه الله تعالى وطلب مرضاته، ووضعها في موضعها. ﴿يُضَعِفُهُ لَكُمْ﴾ يضاعف لكم الأجر والثواب فيجعل مكان الحسنة الواحدة سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ﴿وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ويستر ذنوبكم ولا يحاسبكم عليها ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ صاحب شكر لأهل الإنفاق في سبيله، حيث يجازيهم بأحسن الجزاء ﴿حَلِيمٌ﴾ لا يعاجل المذنب بالعقوبة.

﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أي: عالم ما غاب عن أبصار عباده، وما هو مشاهد لهم ﴿الْعَزِيزُ﴾ القوي الذي لا يُغلب ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أفعاله وتدبيره.

الفوائد والاستنباطات

١. الأمر بتقوى الله تعالى على حسب الاستطاعة، وهذا من رحمة الله تعالى بعباده حيث لم يكلفهم من الأعمال ما لا يطيقون.
٢. السمع والطاعة لله ولرسوله ﷺ خُلُقُ المؤمن الحق.
٣. من أنفق ماله في سبيل الله فإنما ينفق على نفسه في الحقيقة؛ ولذلك فإن المفلح حقاً من وقاه الله تعالى شح نفسه.
٤. الله سبحانه وتعالى له الأسماء الحسنى والصفات العُلا.



نشاط تضمنت الآيات عددًا من أسماء الله تعالى وصفاته، والله سبحانه وتعالى أسماء كثيرة غيرها، من حفظها، وعرف معانيها، وعمل بمقتضاها فاز بالخير الكثير في الدنيا والآخرة، أذكر عشرة أسماء من أسماء الله تعالى غير ما ذكر في الآيات.

نشاط) أذكر عشرة أسماء من أسماء الله...: الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، الخالق، الرزاق، الغفور، اللطيف، الودود.

آثار سلوكية

- أتجنب المحارم وأعمل بالطاعات قدر جهدي وطاقتي ولا أحمل نفسي فوق طاقتها.
- أَتَجَنَّبُ الشَّحَّ وَأُنْفِقُ مِمَّا رَزَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ.
- أَعْرِفُ رَبِّي بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ فَأُمَثِّلُ أَوَامِرَهُ وَأَجْتَنِبُ نَوَاهِيَهُ.



التقويم

س ١: أستخرج من الآيات مايلي:

أ. ثلاثة من أسماء الله تعالى. (س/١) الشَّكُّور، وَالْحَلِيم، وَالْعَزِيز.

ب. أربعة أوامر أمر الله بها. (س/ب) التقوى، والسمع، والطاعة، والإنفاق.

س ٢: أجب بكتابة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير

س ٣) شَحَّ: الحرص على المال والبخل به. حَلِيمٌ: لا يعاجل المذنب بالعقوبة. الغَيْبُ: ما غاب عن أَبْصَارِ الْعِبَادِ الْعَزِيزِ: القوي الذي لا يُغْلَب.

أ. المؤمن يجمع بين السمع والطاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ. (س/٢) ✓ صواب ()

ب. أحمل نفسي فوق طاقتها فأصوم كل يوم. ()

س ٣: أبين معاني الكلمات الآتية: (شَحَّ) (حَلِيمٌ) (الْغَيْبُ) (الْعَزِيزُ)

(س/٢) X خطأ - والصواب: لا أحمل نفسي فوق طاقتها



[illegible]



الحديث



الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ» أخرجه البخاري.	الأولى	صفات المنافقين (١)	١١٦
٢	عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» أخرجه البخاري.	الثالثة	المؤمنون كالجسد الواحد	١٣٤
٣	عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» أخرجه البخاري.	الثالثة	أذية الناس	١٤١
٤	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ» أخرجه مسلم.	الرابعة	فضل بر الوالدين	١٤٩
٥	عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» أخرجه مسلم.	الرابعة	جزاء صلة الرحم	١٥٢



الوحدة الأولى

أخلاق نهى الإسلام عنها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- ذكر صفات المنافقين الواردة في الأحاديث.
- تحديد أثقل صلاة على المنافقين.
- تعليل وصف ذي الوجهين بأنه شر الناس.





صفات المنافقين (١)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:
«آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا
أُتِمِّنَ خَانَ»^(١).

أبو هريرة الدوسي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي . يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغير.
كان دائم الملازمة للنبي ﷺ، فحفظ عنه علماً كثيراً، حتى صار من أكثر الصحابة رواية للحديث.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
صفة وعلامة.	آية
إظهار الخير وإبطان الشر.	النفاق





من معاني الحديث وإرشاداته



من أقبح الصفات وأسوئها التي يجب على المسلم أن يتجنبها صفات المنافقين، ومنها:

- ١- الكذب في الحديث .
- ٢- إخلاف الوعد : فالمنافق يخلف وعده وما التزم بأدائه، ويخدع من وثق به .
- ٣- خيانة الأمانة : فلا يحفظها ولا يؤديها إلى أهلها بل يضيعها ويجحدها .



تطبيقات سلوكية

- أصدقُ في حديثي ولا أكذبُ أبداً .
- أحفظُ العهود والوعود، وألتزم بها .
- أحفظُ الأمانة، وأؤديها إلى أصحابها .



س١) لماذا يكره الناس المنافق؟ لأنه يكذب في حديثه، ويخلف وعده، ويخون الأمانة ويخدع من وثق به؛ فلا يأمنه الناس ولا يثقون به.

لماذا يكره الناس المنافق؟

س٢) أبين صفات المنافقين الواردة في الحديث .

س٣) ثلاث: الكذب في الحديث، وإخلاف الوعد، وخيانة الأمانة.

تحصيري



صفات المنافقين (٢)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

«لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» ^(١).

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
زحفًا.	حبوًّا

معاني
الكلمات

(١) أخرجه البخاري (٦٥٧)، ومسلم (٦٥١).



من معاني الحديث وإرشاداته



من صفات المنافقين الثناقل عن الصلاة، وخاصة صلاتي العشاء والفجر، مع ما فيهما من الأجر الكبير الذي لو علمه المتثاقل والمتكاسل لأتى إليهما ولو أعياه المرض إلى درجة الحبو.

نشاط

أحاول مع مجموعتي كتابة الأسباب المعينة على القيام لصلاة الفجر بنشاط وحيوية.

نشاط) أحاول مع مجموعتي كتابة الأسباب...: النوم مبكرًا، والنوم على طهارة مع أذكار النوم، وضبط المنبه، وتذكر عظم الأجر، وتعاون الأسرة على الإيقاظ.

تطبيقات سلوكية

● أحافظ على أداء الصلاة في وقتها.

تحضيري

تحضيري

التقويم



س١) ماذا يدل عليه قوله ﷺ: «لأتوهما ولو...: يدل على عظم الأجر في صلاتي العشاء والفجر، حتى إن قن علم ما فيهما أتاهما ولو زحفا مهما لحقته المشقة.

س١) ماذا يدل عليه قوله ﷺ: «لأتوهما ولو حبوا»؟

س٢) أن يجيب المؤذن، ويبادر إلى المسجد لأداء الصلاة مع الجماعة في وقتها، ولا يتثاقل عنها.

س٢) ماذا يجب على المسلم إذا سمع الأذان؟



ذو الوجهين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال النبي ﷺ: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ
بِوَجْهِ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِ»^(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

من معاني الحديث
وارشاداته

- ١- عناية الشريعة بسد كل طريق يؤدي إلى الفرقة والاختلاف بين الناس.
- ٢- قد يستطيع الإنسان أن يخادع الناس لكن الله يراه ويعلم حاله، وسيحاسبه على ما يفعل.
- ٣- فعل ذي الوجهين يشتمل على أخلاقيات سيئة كثيرة منها: الكذب وبث البغض بين الناس.
- ٤- وُصف ذو الوجهين بأنه شر الناس إشارة إلى أن هذا الفعل تأباه الفطر السليمة.

(١) أخرجه البخاري (٦٠٥٨)، ومسلم (٢٥٢٦).

(١) نشاط: علاقة ذي الوجهين
بالصفات...: الكذب
أصل فعله؛ فهو
يُظهر لكل طائفة
خلاف ما يُظن،
ويُنقل لها ما
يُرضيها وإن لم
يكن صدقًا.

(٢) نشاط: علاقة
ذي الوجهين
بالصفات...: يخون
الأمانة؛ فيُفشي
أسرار المجالس،
وينقل كلام كل
فريق إلى الآخر.

(٣) نشاط: علاقة
ذي الوجهين
بالصفات...: يغدر
بمن أحسن الظن
به؛ يُظهر له الودّ
ثم ينقلب عليه ولا
يحفظ عهده.

(س٢) ما الأثر الذي
يقيه ذو الوجهين
على...: يبت بينهم
البغض ويوقع
الفرقة والاختلاف،
ويهدم الثقة
ويقطع أواصر
المودة والأخوة.

نشاط

أكتب مع مجموعتي عن علاقة ذي الوجهين بالصفات التالية:

تحصيري

الكذب:
الخيانة:
الغدر:

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن الاتصاف بصفات ذي الوجهين.
- أحذر من مجالسة ذي الوجهين.



التقويم

- ١. م عَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ذا الوجهين؟
- ٢. ما الأثر الذي يقيه ذو الوجهين على الأصدقاء والأصحاب؟
- ٣. هناك شبه بين ذي الوجهين والمنافقين، أوضَح ذلك.
- ٤. ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة؟

(س١) بم عَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ذا الوجهين؟
بأنه الذي يأتي
هؤلاء بوجه وهؤلاء
بوجه، وعدّه من
شرار الناس يوم
القيامة عند الله.

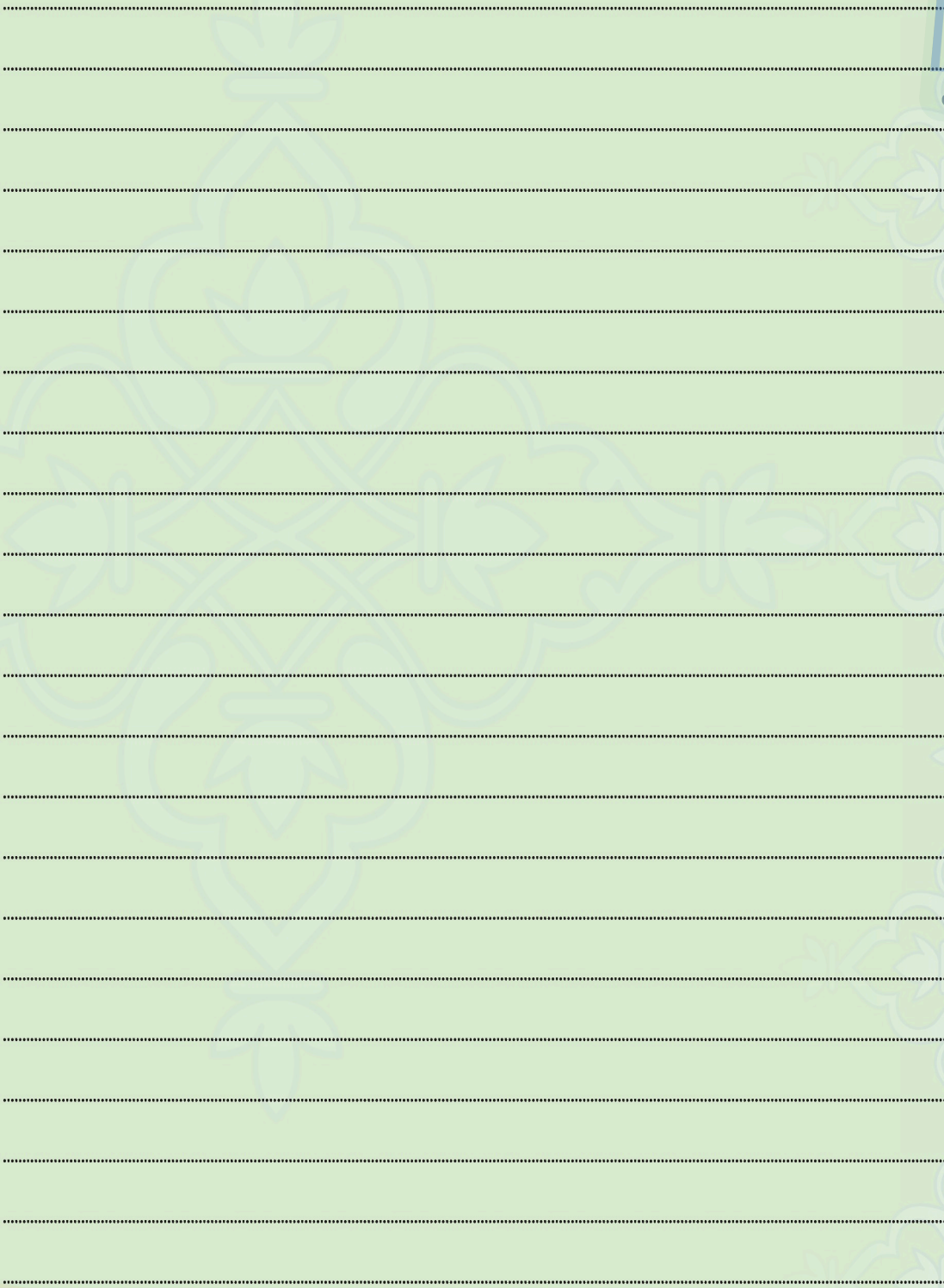


وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448

(س٤) ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع
من...: نصحه برفق وتذكيره بخطر فعله، وعدم
تصديق ما ينقل، والحد من مجالسته إن أصرّ.

(س٣) هناك شبه بين ذي الوجهين
والمنافقين،...: كلاهما يُظهر خلاف ما يُظن
ويُخادع الناس؛ فالمنافق يُظهر الإيمان
ويُظن الكفر، وذو الوجهين يُظهر لكل طائفة
ما ليس في قلبه.







الوحدة الثانية

الحياء وعمل القلب

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان أهمية أعمال القلوب.
- توضيح فضيلة خلق الحياء.
- التمثيل لخلق الحياء.
- بيان أن الالتزام باللباس الساتر من الحياء.
- توضيح أهمية الدعاء وأثره في حياة المسلم.





أعمال القلوب

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ
وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»^(١).

أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

معناها

الكلمة

وجوهكم وأجسامكم.

صوركم



- ١- يفاضل الله تعالى بين الناس يوم القيامة على حسب ما في قلوبهم من تقوى وخوف منه، وبحسب ما عملته جوارحهم، وليس على حسب وجوههم، أو أجسامهم، أو أموالهم، أو غير ذلك.
- ٢- العاقل لا يكتفي بالعناية بمظهره وشكله ولباسه فقط، بل لا بد أن يُعنى بقلبه حتى يكون قلبه سليماً، وجوارحه حتى تكون مستقيمة.

تطبيقات سلوكية

- أصون قلبي عن أمراض القلوب؛ كالكبر، والحسد، والرياء، والنفاق.
- أحرص على ما يقوى عبودية قلبي لله؛ كمراقبة الله، وقراءة القرآن، والتفكير في أسماء الله وصفاته ومخلوقاته، والعمل بأوامره، واجتناب نواهيه.



التقويم

هل يحاسب الله عباده يوم القيامة على حسب أجسامهم وأموالهم؟

ما هو ميزان التفاضل بين الناس يوم القيامة؟

أبين المعنى المشترك بين حديث «إن الله لا ينظر إلى صوركم...» الحديث، وقوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١)

(١) سورة الحجرات آية ١٣.

س(١) هل يحاسب الله عباده يوم القيامة على... لا؛ فالله لا ينظر إلى الصور والأجسام والأموال، وإنما يحاسبهم على ما في قلوبهم من تقوى وما عملته جوارحهم.

س(٢) ما هو ميزان التفاضل بين الناس يوم... التقوى؛ ما في القلوب من إيمان وخوف من الله، وما عمله الجوارح من صالح الأعمال.

س(٣) أبين المعنى المشترك بين حديث «إن... كلاهما يقرر أن ميزان التفاضل عند الله هو التقوى وصلاح القلب والعمل، لا الصور والأنساب والأموال؛ فأكرم الناس عند الله أتقاهم.



خُلِقَ الْحَيَاءُ

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال :
مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ
يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضَرَّ بِكَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ » (١) .
عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا
بِخَيْرٍ » (٢) .

عبد الله بن عمر رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، أحد كبار فقهاء الصحابة
وعلمائهم ، كان زاهداً عابداً شديد التأسي بالنبي ﷺ ، ومن المكشرين من رواية الحديث .

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري (٦١١٨) ، ومسلم (٣٦) .
(٢) أخرجه البخاري (٦١١٧) ، ومسلم (٣٧) .

عمران بن حصين

تحضيري

هو الصحابي الجليل عمران بن حصين الخزاعي، كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم.

التعريف
بالراوي

تحضيري

معناها	الكلمة
يلوم ويذم.	يعاتب
أتركه.	دعه
خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح.	الحياء

معاني
الكلمات

من معاني الحديثين
وإرشاداتهما

تحضيري

١- الحياء خير كله، فهو يحثك على فعل الحسن من الأقوال والأفعال.

٢- الحياء نوعان:

• حياء بينك وبين الناس: وهو أن تغض بصرك عما لا يحل لك.

• حياء بينك وبين الله تعالى: وهو أن تعرف نعمته فتستحي أن تعصيه.

٣- ليس من الحياء ترك السؤال عما لا تعلمه أو الخوف من الحديث أمام مجمع من الناس.

(أ) نشاط: كتابة

الفوائد المترتبة

عن... أنه من

الإيمان ولا يأتي إلا

بخير، ويبعث على

فعل الحسن وترك

القبیح، ويصون عن

المعاصي، ويورث

محبة الله والناس.

تعاون مع مجموعتي في كتابة الفوائد المترتبة على التخلق بخلق الحياء ثم
نعرضها على المعلم لمناقشتها.

نشاط

تطبيقات سلوكية

أستحي من الله فلا أعصيه.

أتخلق بخلق الحياء في تعاملتي مع الناس.



تدّل الحديث على فضيلة الحياء، أضع علامة (✓) أمام المواقف الدالة على الحياء، وعلامة (X) أمام المواقف التي لا تدل على الحياء.

- طارق لديه مقترح لتحسين بيئة المدرسة، و يخجل من عرضه على مدير المدرسة. ()
- محمد لا يرفع صوته عندما يحدث كبار السن. ()
- عبدالرحمن لا يحب أن يلقي كلمة أو خطاباً إذا كان أمام مجمع من الناس. ()



(أ) طارق لديه
مقترح لتحسين
بيئة المدرسة...:
X — لا تدلّ على
الحياء؛ فترك عرض
المقترح النافع
خجل مدموم لا
حياء.

(ج) عبدالرحمن لا يحب أن يلقي كلمة أو...: X —
لا تدلّ على الحياء؛ فالخوف من الحديث أمام
مجمع من الناس ليس من الحياء.





ستر العورة

عن عطاء بن أبي رباح قال:
قال لي ابن عباس رضي الله عنه: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّودَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم
فَقَالَتْ: إِنِّي أَصْرَعٌ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ
صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ»، فَقَالَتْ:
أَصْبِرْ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا^(١).

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل حَبْرُ الْأُمَّةِ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بسنتين.
دعا له النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «اللهم فقهه في الدين»^(٢)، فكان يُسَمَّى الْبَحْرَ وَالْحَبْرَ؛ لِسَعَةِ عِلْمِهِ.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٢٥٧٦).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧)، واللفظ للبخاري.

الكلمة	معناها	تحضير
الصرع	عِلَّةٌ في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات .	
أتكشف	تظهر عورتها بسبب الصرع .	



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الاهتمام بستر العورة دليل على سلامة الفطرة، ومن الحياء الحرص على الالتزام باللباس الساتر.
- ٢- المرأة بطبيعتها أشد حياء من الرجل، ولذا أمرها الإسلام بالاحتشام، وأوصى بها النبي ﷺ خيرًا وأعطاهما كثيرًا من الحقوق التي حُرمت منها قبل الإسلام.
- ٣- المحافظة على اللباس اللائق، سمّت يتحلى به المؤمن والمؤمنة، ومن ذلك اللباس الوطني للرجال الذي يتميز بالستر والوقار والسمت الحسن.

أُتعاون مع مجموعتي في الربط بين هذا الحديث والحديث الذي روته عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: «ما يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(١).

نشاط

(١) نشاط: الربط بين هذا الحديث وحديث...: كلاهما يبيّن أن ما يصيب المؤمن من بلاءٍ أو مرضٍ يرفع الله به درجته ويكفر عنه خطايه إذا صبر؛ فهذه المرأة صبرت على الصرع فكان جزاؤها الجنة.

(١) أخرجه البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢)، واللفظ له.

تطبيقات سلوكية

● أحرص على اللباس الساتر .

● أتجنب كشف عورتي أمام الناس .

● أعتز باللباس الوطني السعودي .



س (الدعاء علاج نافع) أستنبطُ من حديث عطاء ما يدل على ذلك .

١ (الدعاء علاج نافع) أستنبطُ من حديث...: يدلُّ عليه قوله ﷺ: «وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكَ»، وطلبها الدعاء أَلَّا تَتَكَشَّفَ فدعا لها؛ فكان الدعاء علاجًا نافعًا.



ملاحظات

[illegible]



الوحدة الثالثة

التراحم والتواد والصلة بين المسلمين

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- حفظ الأحاديث المطلوب حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان أهمية نشر المودة والرحمة والعطف بين أفراد المجتمع المسلم.
- تحديد معنى النصر في قوله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً».
- التمثيل على الأعمال التي تفسد التراحم والتواد والصلة بين المسلمين.
- توضيح النتائج المترتبة على الإحسان إلى الآخرين وعدم أذيتهم.
- بيان فضل الإطعام والسلام.
- توضيح حقوق الجار التي أمر بها الإسلام.





المؤمنون كالجسد الواحد

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» ^(١).
عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ قَالَ: «تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ» ^(٢).

النعمان بن بشير رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل النعمان بن بشير الأنصاري .
هو وأبوه صحابيَّان رضي الله عنهما، وخاله الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه، كان أول مولود وُلِدَ في الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ، كان من أخطب الناس و أحسنهم كلامًا .

التعريف
بالراوي

(٢) أخرجه البخاري (٦٩٥٢).

(١) أخرجه البخاري (٦٠١١) ومسلم (٢٥٨٦)، واللفظ له .

أنس بن مالك رضي الله عنه



التعريف
بالراوي

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أمه أم سليم بنت ملحان رضي الله عنها. صحب النبي ﷺ ولازمه أكمل الملازمة، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته»^(١).

معناها	الكلمة
محبة بعضهم بعضاً.	توادهم
عطف بعضهم على بعض.	تعاطفهم
تألم.	اشتكى
تفاعل بعض الجسم مع بعضه فتألم لأجله.	تداعى



من معاني الحديثين وارشادتهما



- المؤمنون كالجسد الواحد، يعين بعضهم بعضاً، ويتألم بعضهم لحال بعض.
- أهمية نشر المودة والرحمة والعطف بين أفراد المجتمع المسلم.
- الحذر من ظلم الآخرين أو التعدي عليهم؛ لأن الظلم سبب حلول العقوبات والمصائب.
- واجب المسلم أن ينهى أخاه المسلم عن ظلم الآخرين وأكل حقوقهم، لأن ذلك من النصر الواجب بين أفراد المجتمع المسلم.
- المسلم يدافع بالقول عن أخيه المظلوم ويرد عن عرضه إذا شتم أو اتهم أو اعتدي عليه، ولا يدخل في شجار أو عراك؛ لأن أخذ الحقوق من اختصاص الجهات الرسمية.

(١) أخرجه البخاري (٦٣٨٠)، ومسلم (٢٤٨٠).



أتعاون مع مجموعتي في كتابة نتائج الظلم في الدنيا والآخرة.

(أ) نشاط: أتعاون مع مجموعتي في كتابة... في الدنيا: دعوة المظلوم المستجابة، وحلول العقوبات والمصائب، وزوال البركة وخراب الديار. وفي الآخرة: ظلمات يوم القيامة، وأخذ حسناته، واستحقاق النار.

تطبيقات سلوكية

- أقدم ما أستطيع لمساعدة الفقراء والمحتاجين و الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال الجهات الرسمية المعتمدة داخل بلادي المملكة العربية السعودية.
- لا أظلم أحداً، ولا أعين على ظلم أحد.



منصة (إحسان) هي الجهة الرسمية والموثوقة المسموح لها بجمع التبرعات والصدقات.

منصة وطنية للعمل الخيري





س١ أنشئ ثلاث جُمَل مستعيناً بالكلمات التالية:
(التواَدُّ - الرحمة - العطف).

س٢ اذكر ثلاثة أمثلة على التواَدُّ والتعاطف والتراحم في المجتمع.

س٣ انطلاقاً من قوله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»، كيف أنصر أخي في المواقف التالية:
أ- حينما تجده كثير السَّبِّ والشتم بسبب وبدون سبب.
ب- حينما تجد من يتكلمون في عرضه بالغيبة والبهتان.

١) أنشئ ثلاث جُمَل مستعيناً بالكلمات...: التواَدُّ بين المسلمين يقوِّي المجتمع. الرحمة بالضعفاء من صفات المؤمن. العطف على اليتيم يُدخل السرور على قلبه.

٢) اذكر ثلاثة أمثلة على التواَدُّ والتعاطف...: إفشاء السلام وتبادل الهدايا، زيارة المريض ومساعدة المحتاج، وتعزية المصاب وتفريج كربة المكروب.

٣-أ) كيف أنصر أخي حينما تجده كثير السَّبِّ...: أنصره بحجزه ومنعه من الظلم؛ أنصحه برفق وأذكره بحرمة السَّبِّ والشتم وسوء عاقبته حتى يكفّ، وهذا نصره وهو ظالم.

٣-ب) كيف أنصر أخي حينما تجد من يتكلمون في...: أنصره بالدفاع عن عرضه وردّ الغيبة والبهتان عنه، وأنهى المتكلمين فيه وأبَيَّن براءته، وهذا نصره وهو مظلوم.



مفسدات التراحم والتواد والصلة بين المسلمين

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا
تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا،
وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»^(١).



أبو هريرة الدوسي

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
الظن	التهمة بلا دليل .
لا تجسسوا	التجسس : البحث عن العورات .
لا تحسسوا	التحسس : الاستماع لحديث القوم دون علمهم .
لا تناجشوا	لا تزيدوا في السوق على سلعة لا تريدون شراءها .
لا تدابروا	لا تقاطعوا .
لا تحاسدوا	الحسد : تمنى الشخص زوال النعمة عن أخيه المسلم .

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الإسلام دين محبة وتواد وصلة، حث المسلمين عليها وجعلها من أسباب الترابط بينهم .
- ٢- حذر الإسلام من الأعمال التي تسبب العداوة والبغضاء بين المسلمين، سواء أكانت بالقلب أم بالبدن أم باللسان .
- ٣- من الأعمال المفسدة للمودة والمحبة والصلة :
 - الاتهام بدون دليل .
 - التهاجر والقطيعة بترك التزاور والسلام .
 - الاعتداء بالضرب ، والسباب باللسان .

نشاط

أحاول مع مجموعتي الإجابة عن السؤال التالي ، ثم نكتب ما توصلنا إليه .
لماذا وصف الظن بأنه أكذب الحديث ؟

(ا) نشاط: لماذا وصف الظن بأنه أكذب الحديث؟: لأنه تهمة بلا دليل ولا بينة، فيحكم صاحبه ويتحدث بما لم يتحقق منه، فيكون أبعد الأقوال عن الصدق.....



تطبيقات سلوكية

- أحسن الظن بالآخرين، ولا أتهم أحداً بدون دليل.
- لا أحسد أحداً، ولا أبغضه.
- أحب الخير للجميع.

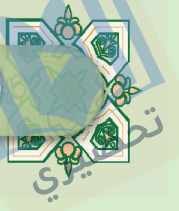


- ١ أَوْضَحْ سبب إهتمام الإسلام بتقوية أواصر المحبة بين المسلمين.
- ٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه يدل على (تحريم بغض المسلم والإعراض عنه، وقطيعة بعد صحبتة)، أبين رأيي في صحة هذه العبارة.

(١) أَوْضَحْ سبب إهتمام الإسلام بتقوية...: لأن المحبة من أسباب الترابط بين المسلمين وقوة مجتمعهم ووحدته؛ فيها تزول العداوة والبغضاء، ويكون المسلمون كالجسد الواحد.

(٢) حديث أبي هريرة يدل على (تحريم بغض...: ✓ صواب؛ فقلوه ﷺ: «وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا» نهي عن بغض المسلم والإعراض عنه وقطيعة بعد صحبتة.





أذية الناس

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ
قال: «المُسلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ
مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» (١).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي .
 أحد كبار فقهاء الصحابة وعلمائهم، كان زاهداً عابداً، شديد التأسي بالنبي ﷺ، ومن المكثرين
 من رواية الحديث .

التعريف
 بالراوي

معناها	الكلمة
المسلم الكامل للإسلام .	المسلم
تَرَكَ .	هَجَرَ



- ١- الحثُّ على التحلي بالآداب والأخلاق الإسلامية، التي تزيد الألفة والمودة بين المسلمين.
- ٢- أن المسلم الجامع لخصال الإسلام: هو من لم يؤذِ غيره بقولٍ ولا فعل، وخصَّ اللسان واليد؛ لكثرة أخطائهما وأضرارهما؛ فإن معظم الشرور تصدر عنهما.
- ٣- أن تحريم إلحاق الأذى بالآخرين لا يقتصر على الأذى المباشر فقط، بل يشمل غير المباشر أيضًا، ومن أمثلته: الاعتداء على الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وتخفي الشخص المسيء بأسماء مستعارة لا يُعفيه من المسؤولية الشرعية والقانونية.
- ٤- وجوب تقوى الله والابتعاد عما يسبب الفرقة بينهم، وهجر الذنوب والمعاصي، فهذه من أفضل أمثلة الهجرة.

نشاط

أكتبُ مع مجموعتي بعض النتائج المترتبة على الإحسان إلى الآخرين وعدم أذيتهم.

(١) نشاط: أكتبُ مع مجموعتي بعض النتائج...: زيادة الألفة والمودة بين المسلمين، وأمن المجتمع واستقراره، ونيل محبة الله وثوابه، وحسن السمعة وكثرة الأعوان.

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عما يؤذي المسلمين وغير المسلمين من الناس أجمعين؛ لأن هذه تعاليم ديني الإسلامي الحنيف.
- أبتعد عن ما يغضب الله من الأقوال والأفعال.



التقويم

هل يفهم من قوله ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون...» جواز أذية غير المسلم؟ أوضِّح ذلك.

(٢) لا؛ فالحديث خرج لبيان صفة المسلم الكامل، وأذية غير المسلمين محرمة أيضًا، فديننا يأمر بترك أذى الناس أجمعين.



فضل الإطعام والسلام

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعَمُ الطَّعَامُ،
وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»^(١).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس التاسع.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
أي خصال الإسلام أفضل.	أي الإسلام خير
تقول.	تقرأ



(١) أخرجه البخاري (١٢)، ومسلم (٣٩)



- ١- إطعام الطعام وإقراء السلام من الأمور التي تقوي أواصر المحبة والألفة بين المسلمين .
- ٢- إطعامك للطعام علامة على الجود والكرم .
- ٣- لا يقتصر سلامك على أقبائك وأصدقائك ومعارفك ، بل سلّم على كل من تراه لتنال الأجر ، وتنتشر المودة .

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي نكتب عن الأمور التي تنشر المودة بين الناس .

تطبيقات سلوكية

- أكرم الضيف وأحسن للمسكين .
- أسلم على من أعرف ومن لا أعرف .

التقويم

- ١ قال تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ أقرأ الآية السابقة وأستنبط منها متى يعظم أجر إطعام الطعام .
- ٢ أوضّح لفظ السّلام ، والأجر المترتب عليه .
- ٣ (إفشاء السلام عمل يدل على التواضع) ، أبين رأيي في صحة هذه العبارة .

(١) نشاط: بالتعاون مع مجموعتي نكتب عن...: إفشاء السلام على من نعرف ومن لا نعرف، وإطعام الطعام وإكرام الضيف، وتبادل الهدايا، وطيب الكلام.



(٢) قال تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ... يعظم أجره إذا بذله وهو محب للطعام محتاج إليه، وكان المُطْعَم مسكيناً أو يتيمًا أو أسيرًا).

(٤) (إفشاء السلام عمل يدل على التواضع)....: العبارة صحيحة؛ لأن المُسَلِّم يبدأ غيره بالتحية ولا يستكبر عليه، ويسلّم على من يعرف ومن لا يعرف، وهذا من التواضع.



حق الجار

عن أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ»، قِيلَ:
وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ»^(١).

أَبُو شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل خويلد بن عمرو العدوي الكعبي الخزاعي، كنيته: أبو شُرَيْحٍ.
كان من عقلاء الرجال، أسلم قبل فتح مكة، و كان يحمل أحد ألوية بني كعب بن خُزاعة يوم
الفتح، نزل المدينة، وتوفي بها.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٦).

الكلمة	معناها
لا يؤمن	يعني الإيمان الكامل.
بَوَائِقُهُ	البوائقُ والبوائقُ: جمعُ بائقةٍ، وهي الشُّرُورُ، والظُّلُمُ والتَّعَدِّي، والمراد: أنَّ المؤمن لا يَبْلُغُ الإيمانَ الكاملَ حتَّى يَمْنَعَ أذاهُ وضرُّرُهُ عن جاره.



من معاني الحديث وإرشاداته



- ١- منزلة الجار في الإسلام كبيرة، وقد أمر الله بأداء حقه في كتابه، وأوصى بذلك النبي ﷺ في سنته.
- ٢- وصَّى الله بالجار القريب والبعيد في قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ (١).
- ٣- نفي كمال الإيمان عمن لا يأمن جاره شره، حيث أقسم النبي ﷺ على ذلك ثلاثاً.
- ٤- من حقوق الجار التي أمر الإسلام بها: السَّلام عليه، التَّبسُّم في وجهه، احترامه، إكرامه، إجابة دعوته، مشاركته في الفرح، مساندته في الحزن، حفظ أسرارهِ، صيانة عرضه.
- ٥- من أمثلة أذية الجار المحرمة: كشف حرَمَات بيته بالنظر، التجسس على خصوصياته، إفشاء أسرارهِ، إزعاجه في مسكنه، وضع النفايات أمام باب بيته، ونحو ذلك من الأمور التي تؤذيه معنوياً ومادياً.

نشاط

أوصى النبي ﷺ دائماً بالإحسان إلى الجار، ومُعَامَلَتِهِ مُعَامَلَةً طَيِّبَةً، والبُعدِ عن إيذائه.
أبيِّن سبب اهتمام الإسلام بالإحسان إلى الجار.

(١) نشاط: أبيِّن سبب اهتمام الإسلام بالإحسان إلى الجار، وعظم منزلة الجار في الإسلام؛ فهو أقرب الناس إلى جاره وأسرعهم لنجدته، وفي الإحسان إليه نشرٌ للمحبة وأمنٌ للمجتمع.

تطبيقات سلوكية

- أبادل الزيارة والتواصل مع جيراني .
- أكرم جاري وأحسن إليه .
- أبتعد عن أذية الجيران .

(أ) أقسم النبي ﷺ ثلاثاً بنفي الإيمان عمّن... يدلّ على عظم منزلة الجار في الإسلام، وشدة تحريم أذيته، وأن من لم يأمن جاره شره ليس كامل الإيمان.



أقسم النبي ﷺ ثلاثاً بنفي الإيمان عمّن لا يأمن جاره شره، علام يدلّ ذلك .
للجار في الإسلام حرمة يجب مراعاتها، وحقوق ينبغي القيام بها، على ضوء دراستي للحديث
أجيبُ عن المطلوب في الجدول التالي :

من صور القيام بحق الجار في الإسلام	من صور أذية الجار التي نهى عنها الإسلام
١-أ) الجدول: من صور القيام بحق الجار في... السلام عليه، والتبسم في وجهه، واحترامه، وإكرامه، وإجابة دعوته، ومشاركته في الفرح، ومساندته في الحزن، وحفظ أسرارته، وصيانة عرضه.	٢-ب) الجدول: من صور أذية الجار التي نهى... كشف حرمت بيته بالنظر، والتجسس على خصوصياته، وإفشاء أسرارته، وإزعاجه في مسكنه، ووضع النفايات أمام باب بيته.



الوحدة الرابعة صلة الرحم

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- حفظ الأحاديث المطلوب حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- الاستدلال على عظم حق الوالدين.
- بيان ثمرات صلة الرحم في الدنيا والآخرة.





فضل بر الوالدين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ
أَنْفُهُ»، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ
عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»^(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
لصق أنفه بالتراب، أي: ذلٌ وخاب وخسر.	رغم أنفه



١- حق الوالدين عظيم، وفضلهما كبير، وحقهما عليك أعظم حق بعد حق الله ورسوله ﷺ، وفضلهما عليك أعظم فضل بعد فضل الله ورسوله ﷺ.

٢- من فضل الوالدين عليك: أنهما سبب وجودك - بعد الله - في هذه الحياة، ثم ربياك وقاما على رعايتك والاهتمام بكافة شؤونك منذ أن كنت صغيراً، حتى كبرت واشتد عودك.

٣- إذا كبر الوالدان، وضعفت قوتهما، ورقَّ عظمهما، واحتاجا إلى العون، فسيجنون ثمرة زرعهما، وزهرة عيشهما في ملازمتك لقدميهما، وقيامك بخدمتهما، وأنت تردد ربَّ ارحمهما كما ربياني صغيراً.

٤- البر بالوالدين من أيسر أسباب دخول الجنة، فالوالد أوسط أبواب الجنة^(١)، وقد جاء معاوية بن جاهمة رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ يريد الجهاد، فقال له: «أَحْيَا أُمُّكَ؟» قال: نعم؟ قال: «الزم رجلها فثم الجنة»^(٢)، وقد روي أن أبا هريرة رضي الله عنه أَبْصَرَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: مَا هَذَا مِنْكَ؟، فَقَالَ: أَبِي، فَقَالَ: لَا تُسَمِّهِ بِاسْمِهِ، وَلَا تَمْشِ أَمَامَهُ، وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ^(٣).

٥- من عقوب الوالدين: التفريط في حقهما، وترك برَّهما، وإيصال الأذى إليهما، سواء كان حسياً أم معنوياً.

٦- من فرط في حق والديه، فلم يقم ببرَّهما؛ لحقه الذلُّ والصغار في الدنيا والآخرة.

أَبَيَّنْ لِمَاذَا خُصَّتْ حَالَةُ الْكَبَرِ مَعَ أَنَّ بَرَّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ؟

نشاط

(١) نشاط: أَبَيَّنْ لِمَاذَا خُصَّتْ حَالَةُ الْكَبَرِ مَعَ...: لِأَنَّهُمَا فِي الْكَبَرِ تَضَعُفُ قُوَّتُهُمَا وَيَرْقُ عَظَمُهُمَا وَيَحْتَاجَانِ إِلَى الْعَوْنِ وَالْخِدْمَةِ، فَيَعِظُمُ أَجْرُ بَرِّهِمَا، وَقَدْ يَتَضَجَّرُ الْوَلَدُ مِنْ خِدْمَتِهِمَا.

أَوْضَحِ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تَدُلُّنَا عَلَى رِضَا وَالِدَيْنَا عَلَيْنَا.

(٢) نشاط: أَوْضَحِ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تَدُلُّنَا...: دَعَاؤُهُمَا لَنَا بِالْخَيْرِ، وَبِشَاشَةِ وَجْهِهِمَا عِنْدَ لِقَائِنَا، وَثَنَّاؤُهُمَا عَلَيْنَا، وَسُرُورُهُمَا بِمَا نَفْعِلُ، وَعَدَمُ شِكْوَاهُمَا مِنَّا، وَتَحَدُّثُهُمَا بِفَضْلِنَا.

(١) لقول النبي ﷺ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شَعَتْ فَاضِعَ ذَلِكَ الْبَابُ أَوْ أَحْفَظَهُ» أخرجه الترمذي (١٩٠٠)، والمراد بـ(أوسط أبواب الجنة) أي: خيرها، وأفضلها، وأعلما.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٧٨١).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٤).

تطبيقات سلوكية

- أراعي مشاعر والديّ فلا أتسبب في إغضابهما .
- أساعد والديّ في أعمالهما بما أستطيع .
- أتنافس مع إختوتي وأختوتي في كسب رضا والديّ .
- أبرّ والديّ في شبابهما وعند كبرهما .



- ١) قرن الله تعالى الإحسان إلى الوالدين وبرّهما بتوحيده وعبادته، أبين الحكمة من ذلك .
- ٢) لطريقة التعامل مع كبير السن خصوصيتها، أوضّح الأمور التي ينبغي أن نراعيها عند التعامل مع الوالدين الكبارين .

١) قرن الله تعالى الإحسان إلى الوالدين...: لبيان عَظَم حَقِّهما وعلوّ منزلتهما؛ فحقّهما أعظم حقّ بعد حقّ الله ورسوله ﷺ، وهما سبب وجودي بعد الله، فقرن شكرهما بشكره سبحانه.

٢) لطريقة التعامل مع كبير السن...: الرّفق بهما وليّن القول وخفض الجناح، والصبر عليهما دون تأقّف أو تضجّر، وخدمتهما وقضاء حوائجهما، ومجالستهما والدعاء لهما.



جزاء صلة الرحم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (١).

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِمُصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ» (٢).

أنس بن مالك رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس السابع.

التعريف
بالراوي

أبو بكرة الثقفي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل نافع بن الحارث الثقفي .
كان رجلاً صالحاً ورعاً، وكان من فقهاء الصحابة .

(١) أخرجه البخاري (٥٩٨٦) ومسلم (٢٥٥٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٥١١).



الكلمة	معناها
يَبْسِطُ	يُوسِّعُ.
يُنْسَأُ	يُؤَخِّرُ.
أَجَلُهُ	عُمُرُهُ.
رحمه	أقاربه من جهة الأب أو الأم.
أَجْدَرُ	أَحَقُّ وَأَوْلَى.
ما يَدَّخِرُ لَهُ	ما يُؤَجِّلُهُ لَهُ مِنَ الْعُقُوبَةِ فِي الْآخِرَةِ.
البغي	الظلم والعُدوان، سواء كان باللسان أو اليد أو غيرها من الجوارح.
قطيعة الرَّحِمِ	هجر القريب، وترك وصله، والإحسان إليه.

من معاني الحديثين وإرشادتهما

- ١- أَكَّدَ اللَّهُ ﷻ عَلَى صَلَةِ الْأَرْحَامِ، وَأَمَرَ بِهَا فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، فَجَعَلَ الْحَثَّ عَلَيْهَا بَعْدَ الْأَمْرِ بِالتَّقْوَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١)
- ٢- صلة الأرحام يزيد الله سبحانه بها في العمر، وَيَبْسِطُ فِي الرِّزْقِ، وَهِيَ مِنْ أَسْبَابِ الْمَحَبَةِ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ.
- ٣- صلة الرحم من أسباب النجاة من العقوبة؛ لِأَنَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ تَسَبِّبُ الْعُقُوبَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- ٤- احذر من قطيعة رحمك، فَإِنَّ عِقُوبَةَ قَاطِعِ الرَّحِمِ مُعَجَّلَةٌ لَهُ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَنْتَظِرُهُ فِي الْآخِرَةِ.

بالتعاون مع مجموعتي أقترح ثلاثاً من وسائل صلة الرَّحِمِ.

نشاط

- (١) نشاط: بالتعاون مع مجموعتي أقترح: (١) زيارتهم والسلام عليهم. (٢) الاتصال بهم وتفقد أحوالهم والسؤال عنهم. (٣) مساعدتهم بالمال وقضاء حوائجهم وحضور مناسباتهم.

(١) سورة النساء آية ١.



تطبيقات سلوكية

- أصل أقاربي بالوسائل الممكنة ممثلًا أمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ.
- أحسن إلى من يسيء إلي من أقاربي وغيرهم؛ لأن هذا خلق عظيم حث عليه الإسلام.



س١ أختار الإجابة الصحيحة فيما يلي :

١- (أ) واجب

٢- مستحب

٣- مباح

أ- حكم صلة الأرحام :

ب- سبب زيارتي لأقاربي :

١- لقيامهم بزيارتنا . ٢- خوفًا من أن يقال لي قاطع .

٣- طلبًا لرضا الله وسعة الرزق وطول العمر .
١ - (ب) سبب زيارتي لأقاربي : ١- لقيامهم... (٣) طلبًا لرضا الله وسعة الرزق وطول العمر .

س٢ على ضوء دراستي للحديثين ، أستنبط أثر صلة الرحم على صاحبه في الدنيا والآخرة .

٢ على ضوء دراستي للحديثين، أستنبط أثر... في الدنيا: سعة الرزق وطول العمر والمحبة بين الأقارب، والنجاة من تعجيل العقوبة. وفي الآخرة: عظيم الأجر والسلامة من العذاب المؤدّر.



صلة قاطع الرحم

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ» ^(١).
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمُهُ وَصَلَهَا» ^(٢).

عقبة بن عامر رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو حماد عقبة بن عامر الجهني. كان فقيهاً فاضلاً، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً: أسمعني من القرآن، فقرأ فبكى عمر.

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس التاسع.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه أحمد (١٧٤٥٢).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٩١).



الكلمة	معناها
المكافئ	الذي يُعاملُ الناس بمثل عملهم من غير زيادة.

من معاني الحديثين وإرشادتهما

١- صلة الرحم عبادة وليست مكافأة للآخرين، فلتكن صلتك لرحمك عملاً ترجو ثوابه من الله، ولا تنتظر أن يقابلك الآخرون بمثلها.

٢- قطيعة الرحم كبيرة من كبائر الذنوب، قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (٢٢) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾ (٢٣) ﴿(١)﴾.

٣- مقابلة الإساءة بالإحسان علامة كرم النفس والرغبة في الخير، لذلك ينبغي ألا تُقابل قطيعة أو إساءة الأقارب بالمثل، بل تصل من قطعك، وتحسن إلى من أساء إليك.

أكتب فكرة حول العلاقة بين صلة القاطع، والعفو عمن وقع منه الظلم.

نشاط

(١) نشاط: أكتب فكرة حول العلاقة بين صلة القاطع، والعفو عمن وقع منه الظلم. كلاهما مقابلة للإساءة بالإحسان وعلامة على كرم النفس والرغبة في الخير، وقد جمع النبي ﷺ بينهما في وصيته لعقبة رضي الله عنه.



تطبيقات سلوكية

- أصل جميع أقاربي ولو وقع منهم تقصير في صلتي .
- لا أبخل على من بخل عليّ .
- أحسب الأجر في العفو عمن ظلمني .



س١ أبين متى يعظم أجر واصل الرحم؟

س٢ (أصل من وصلني وأقطع من قطعني) على ضوء دراستنا للحديثين، بم نرد على من قال ذلك؟

(١) أبين متى يعظم أجر واصل الرحم؟: حين يصل رحمه ابتغاء ثواب الله وإن قطعوه، لا مكافأة لهم على صلتهم؛ فهذا هو الواصل حقاً لا المكافئ.

(٢) (أصل من وصلني وأقطع من قطعني) على...: نرد بقوله ﷺ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَةُ وَصَلَهَا»، وبأمره: «صِلْ مَنْ قَطَعَكَ»؛ فهو مكافئ لا واصل.

[illegible]



الفقه



١٤٩

وزارة التعليم

Ministry of Education

2026 - 1448







الوحدة الأولى سنن الصلاة ومكروهااتها ومبطلاتها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

■ التمييز بين سنن الصلاة القولية والفعلية.

■ تحديد المكروهات في الصلاة.

■ تفصيل القول في أحكام مبطلات الصلاة.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2026 - 1448





سنن الصلاة

كل ما درسته قريباً في صفة الصلاة مما ليس ركناً ولا واجباً فهو من سنن الصلاة، وسنن الصلاة قسماً: سنن قولية، وسنن فعلية، وبيانها في الجدول التالي:

م	السنن الفعلية	م	السنن القولية
١	رفع اليدين حذو المنكبين أو الأذنين في أربعة مواضع: أ- عند تكبيرة الإحرام. ب- عند الركوع. ج- عند الرفع من الركوع د- عند القيام للركعة الثالثة.	١	دعاء الاستفتاح.
٢	وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر أثناء القيام قبل الركوع وبعده، أو قبض اليد اليسرى باليمنى.	٢	الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة.
٣	النظر إلى موضع السجود.	٣	البسملة قبل القراءة.
٤	مجافاة العضدين عن الجنبين أثناء السجود.	٤	ما زاد على الواحدة في تسبيح الركوع والسجود.
٥	مجافاة البطن عن الفخذين أثناء السجود.	٥	ما زاد على الواحدة من قول: «رب اغفر لي» بين السجدين.
٦	الافتراش في جميع جلسات الصلاة؛ إلا في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية.	٦	ما زاد على قول: «ربنا ولك الحمد» بعد الركوع.
٧	التورك في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية.	٧	القراءة بعد الفاتحة، والسنة أن تكون: أ- في الفجر من طوال المُفْصَل، ويبدأ من سورة: ﴿ق﴾ إلى المرسلات. ب- في المغرب من قِصَارِهِ، ويبدأ من سورة ﴿الصَّحْحِ﴾ إلى آخر القرآن. ج- في بقية الصلوات من أَوْسَاطِهِ ويبدأ من سورة ﴿النَّبَا﴾ إلى سورة ﴿الْأِيل﴾.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق السنن العملية في الصلاة، وأكتب ملحوظاتي.

(أ) تطبيق: بإشراف معلمي أطبق السنن...: طَبَّقْتُ السنن الفعلية: رفع اليدين في المواضع الأربعة، ووضع اليمنى على اليسرى على الصدر، والنظر إلى موضع السجود، ومجافاة العضدين والبطن في السجود، والافتراش في الجلوسات، والتورك في التشهد الأخير. وملحوظتي: أن فعلها يكمل الصلاة ويزينها.

أتعرف على أحكام سنن الصلاة فيما يلي:

١. يثاب المصلي على فعلها ولا يعاقب على تركها.

٢. تركها عمداً لا يبطل الصلاة.

٣. تركها لا يوجب سجود السهو.

٤. فعلها يكمل الصلاة ويزينها.



مكروهات الصلاة ومبطلاتها

أُتَعَرَّفُ عَلَى الْأُمُورِ الْمَكْرُوهَةِ فِي الصَّلَاةِ فِيمَا يَلِي؛



١ الأَلْتِفَاتُ لغير حاجة.



٢ رفع البصر إلى السماء.



٣ تغميض العينين لغير حاجة.



٤ افتراش الذراعين في السجود.



٥ التَّلَثُّمُ عَلَى الْفَمِ وَالْأَنْفِ لغير حاجة.



٦ الصلاة حال مدافعة البول أو الغائط، أو بحضرة طعام يشتهي.



٧ العَبَثُ؛ وهو فعل ما ينافي الخشوع والاطمئنان، **مثل:** الحركة لغير حاجة، والعبث بالساعة أو الهاتف المحمول والثوب والفترة واللحية، وفرقة الأصابع وتشبيكها.





٨ وضع اليدين في السجود على الأرض على هيئة القبضة، أو وضع الأصابع فقط.



أَتَعَرَّفَ عَلَى أَحْكَامِ مَكْرُوهَاتِ الصَّلَاةِ فِيمَا يَلِي:



١ فعلها ينقص ثواب الصلاة.

٢ اجتنابها يكمل الصلاة ويزيئها.

٣ فعلها عمداً لا يبطل الصلاة.

٤ فعلها سهواً لا يُشْرَعُ لَهُ سَجُودُ السَّهْوِ.

مبطلات الصلاة



تبطل الصلاة بعدة أمور، منها:

١ الأكل والشرب.

٣ الضحك.

٥ تعمّد زيادة ركن أو ركعة.

٧ الحركة الكثيرة المتوالية من غير جنس الصلاة لغير حاجة.

٢ الكلام الخارج عن الصلاة.

٤ تعمّد ترك أحد أركانها أو واجباتها.

٦ تعمّد السلام قبل الإمام.

٨ الإتيان بما ينافي أحد شروط الصلاة، كانتقاض الوضوء، وكشف العورة عمداً، والانحراف الكثير بالبدن عن القبلة لغير ضرورة، وقطع النية.

أحكام مبطلات الصلاة

فعلها سهواً لا يُبطل الصلاة.

فعلها عمداً يبطل الصلاة، ويوجب إعادتها.

التقويم

سأضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- يُسنُّ الدعاء في التشهد الأخير بعد الصلاة على النبي ﷺ . ()
- ب- جلسة الافتراش لا تشرع إلا في الجلوس بين السجدين . ()
- ج- يُسنُّ وضع اليد اليمنى على اليسرى أثناء القيام في الصلاة . ()

سأميز ما يبطل الصلاة وما لا يبطلها فيما يأتي، مع بيان السبب:

الضحك - الحركة اليسيرة - التبسم، شرب الشاي - الحركة الكثيرة لضرورة - الحركة الكثيرة المتفرقة - الحركة الكثيرة المتوالية - الالتفات بالرأس لغير حاجة - الانحراف بالبدن عن القبلة لغير ضرورة - رفع البصر إلى السماء .

سأب (ب) جلسة الافتراش لا تشرع إلا في الجلوس...: X خطأ - والصواب: الافتراش سنة في جميع جلسات الصلاة إلا التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية فالسنة فيه التورك.

سأج (ج) يُسنُّ وضع اليد اليمنى على اليسرى...: ✓ صواب

سأميز ما يبطل الصلاة وما لا يبطلها...: يبطلها: الضحك، وشرب الشاي؛ لأنه أكل وشرب، والحركة الكثيرة المتوالية، والانحراف بالبدن عن القبلة لغير ضرورة؛ لمنافاتها الصلاة وإخلالها بشروطها. ولا يبطلها: الحركة اليسيرة، والتبسم، والحركة الكثيرة لضرورة، والحركة الكثيرة المتفرقة؛ لأنها لا تنافي الصلاة. وأما الالتفات بالرأس لغير حاجة ورفع البصر إلى السماء فمكروهان لا يبطلان.

الوحدة الثانية سجود السهو

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف سجود السَّهْوِ.
- بيان الحكمة من مشروعية سجود السَّهْوِ.
- توضيح صفة سجود السَّهْوِ.
- تفصيل القول في أسباب سجود السَّهْوِ.
- تطبيق سجود السَّهْوِ تطبيقًا صحيحًا.



تسجود السهو وأسبابه

تعريفه

السهو : هو النسيان

ومعنى سجود السهو : سجدتان يسجدهما المصلي آخر صلاته، قبل السلام أو بعده، إذا حصل منه سهوٌ بزيادة أو نقصٍ أو شكٍّ في صلاته.

حكمه

يُشرع سجود السهو عند حدوث السهو في الصلاة، بزيادة، أو نقص، أو شك.

الحكمة من مشروعيته

- جبر النقص الواقع في الصلاة.
- إرغام الشيطان.

صفته

سجود السهو كالسجود في الصلاة؛ في التكبير عند السجود، والرفع منه، وما يقال فيه حال السجود وبين السجدتين، ويسلم بعد السجدة الثانية مباشرة من غير أن يقول التشهد.

أسباب سجود السهو

السبب الأول: الزيادة

المثال: صلى أحمد صلاة المغرب أربع ركعات سهواً، ولم يتنبه لذلك إلا في آخر صلاته. من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل زيادة ركعة في الصلاة.

• ويترتب على الزيادة سهواً:

أن يسجد سجدتين قبل السلام، ويدلّ على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»^(١).

السبب الثاني: النقص

المثال: صلى هشام صلاة الفجر؛ فنسي الركوع في الركعة الثانية، وسجد بعد القراءة. من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل نقص ركن من أركان الصلاة وهو الركوع.

ويترتب على النقص بترك أحد الأركان سهواً:

• الرجوع إلى الركن المتروك والإتيان به وبما بعده، ويكمل صلاته، ويسجد للسهو. أما إذا ذكره بعد ما شرع في قراءة ركعة أخرى فإن الركعة التي نسي فيها الركن تبطل، وتقوم الركعة التي بعدها مقامها ويسجد للسهو.

(١) أخرجه مسلم (٥٧٢).

مثال توضيحي للنقص بترك أحد الأركان سهواً



٢

ثم ركع، ثم رفع من الركوع.



١

كَبَّرَ خالِدَ تكبيرة الإحرام، ثم
قرأ الفاتحة وسورة بعدها.



٤

ثم قام للركعة الثانية، فقرأ
الفاتحة وسورة بعدها.



٣

ثم سجد.



٦

الواجب عليه عدم الاعتداد بالركعة الأولى التي نسي فيها
الجلوس بين السجدين والسجدة الثانية، وتقوم الركعة
الثانية مقام الأولى، ويتابع صلاته إلى آخرها، ثم يسجد
للسهو ويسلم.



٥

ثم ركع، وبعد الرفع من الركوع
تذكر أنه لم يجلس بين السجدين
ولم يسجد السجدة الثانية.

تحضير

مثال آخر: صَلَّى محمد صلاة العصر فنسي الجلوس للتشهد الأول.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا كان بسبب ترك واجب وهو الجلوس للتشهد الأول.

• ويترتب على النقص بترك أحد الواجبات سهواً: أن يسجد سجدتين يدل على ذلك حديث عبد الله بن بريدة رضي الله عنه: « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَلَمْ يَجْلِسْ. فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ: كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ. فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ » ^(١).

السبب الثالث: الشك

المثال: صَلَّى عبد الله العشاء، وفي أثنائها شك هل صَلَّى ثلاث ركعات أم أربعاً.

من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل الشك في عدد الركعات.

• ويترتب على الشك في الصلاة: أن يتحرى المصلي الصواب:

أ- فإن ترجح له شيء بقريضة عمل به، وسجد للسهو.

ويدل على ذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: « وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتَمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسَلِّمْ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ » ^(٢).

ب- ألا يترجح له شيء، فيبني على اليقين، وهو الأقل، ويسجد للسهو.

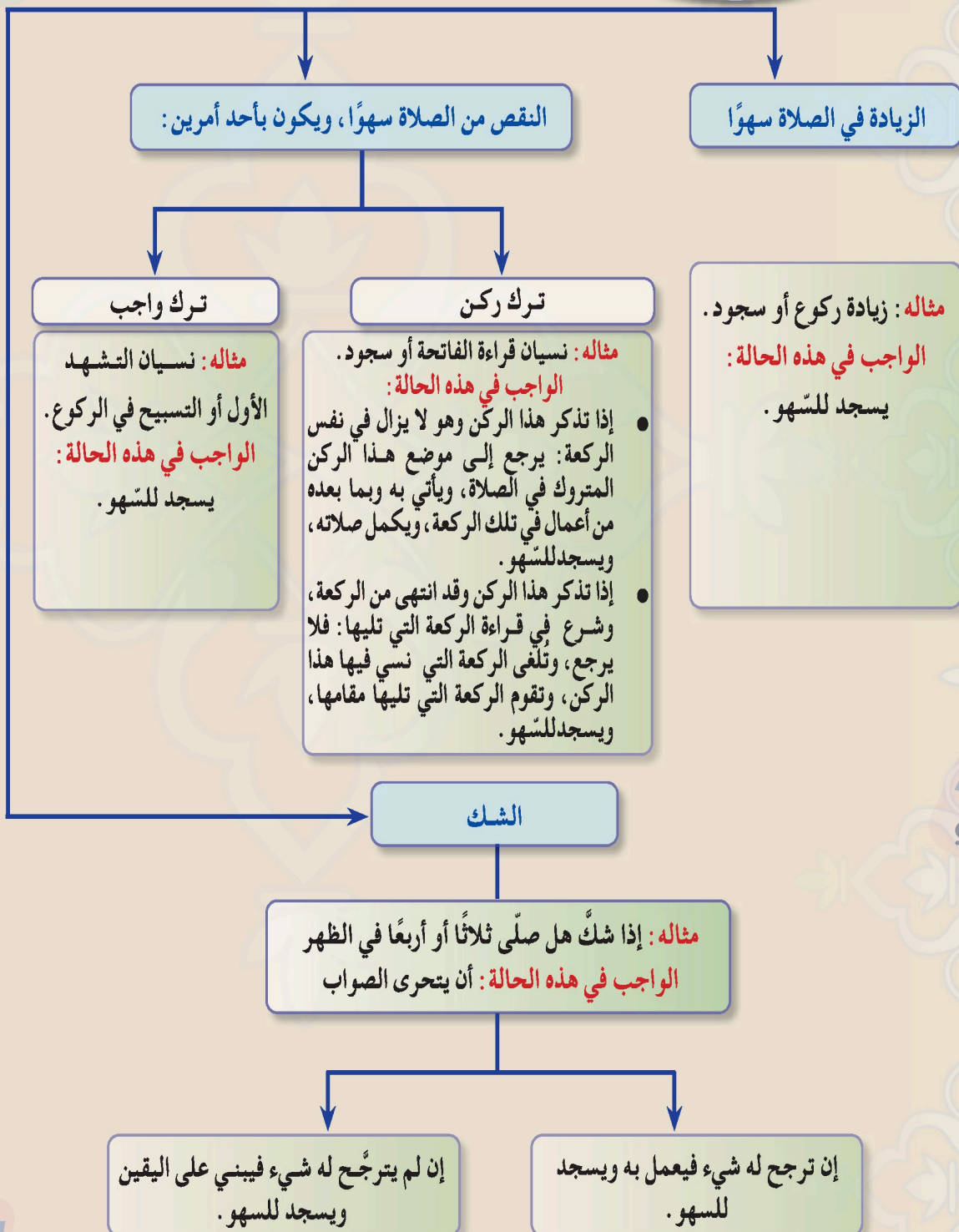
ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: « إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، أَثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا؟ فَلْيُطْرَحِ الشَّكُّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ » ^(٣).

(١) أخرجه البخاري (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠).

(٢) أخرجه البخاري (٤٠١)، ومسلم (٥٧٢).

(٣) أخرجه مسلم (٥٧١).

الأسباب التي يشرع لها سجود السهو



• ماذا يفعل من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول؟

من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول.

فله حالتان

الأولى

الثانية

ألا يستقيم
جسده قائماً

أن يستقيم
جسده قائماً

الحكم:
يجب عليه الرجوع للتشهد
الأول ويسجد للسهو

الحكم:
لا يرجع للتشهد
ويسجد للسهو

ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟

يجب على المأموم غير المسبوق أن يتابع إمامه في
سجود السهو، أما إذا كان المأموم مسبقاً وسها الإمام
فله حالتان

الحالة الأولى:

أن يكون سجود الإمام
للسهو قبل السلام فيجب
على المأموم متابعتة

الحالة الثانية:

أن يكون سجود الإمام للسهو بعد السلام فإن أمكن
المأموم السجود مع إمامه قبل أن يقوم لقضاء ما عليه فعل
ذلك، أما إن قام لإكمال صلاته قبل سجود إمامه للسهو
فقد انفصل عن الإمام بذلك فلا يسجد مع الإمام حين
سجوده للسهو، ويسجد للسهو بعد قضائه ما عليه.

ماذا يفعل المأموم إذا سها بنفسه دون الإمام؟

إذا سها المأموم في صلاته فله حالتان

الحالة الثانية: المسبوق^(١)،
يسجد للسهو بعد قضاء ما فاتته

الحالة الأولى: غير المسبوق،
فهذا لا يسجد للسهو

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أحدد ماذا يشرع للمصلي في الحالات التالية مع بيان السبب:

الحالة	المشروع له	السبب
مأموم قام إمامه بعد الركعة الثانية ولم يجلس للتشهد الأول.	(١) مأموم قام إمامه بعد الركعة الثانية...: المشروع له: يقوم مع إمامه ولا يجلس، ويتابعه في سجود السهو. السبب: وجوب متابعة الإمام، والسهو نقص بترك واجب.	
مأموم نسي أن يقول: «سبحان ربي العظيم» في الركوع، وقد أدرك الإمام من أول الصلاة.	(٢) مأموم نسي أن يقول: «سبحان ربي العظيم»...: المشروع له: لا يسجد للسهو. السبب: أنه مأموم غير مسبوق، والإمام يتحمل عنه سهوه.	
رجل شك هل سجد سجدة أو سجدة واحدة.	(٣) رجل شك هل سجد سجدة أو سجدة واحدة...: المشروع له: يتحرى الصواب، فإن لم يترجع له شيء بنى على اليقين وهو الأقل فيأتي بسجدة ويسجد للسهو. السبب: الشك.	
رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام.	(٤) رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام...: المشروع له: يستأنف الصلاة من أولها؛ لأن صلاته لم تنعقد ولا يجبرها سجود السهو. السبب: ترك ركن هو تكبيرة الإحرام.	

(١) المسبوق: هو المأموم الذي فاتته ركعة فأكثر مع الإمام.

س١) أحدّد المراد بسجود السّهو، ومتى....: سجّدتان يسجدّهما المصلي آخر صلاته قبل السلام أو بعده، ويُشرع عند حدوث السهو في الصلاة بزيادة أو نقص أو شك.

س٢) أوضّح الحكمة من مشروعية سجود السّهو: جبر النقص الواقع في الصلاة، وإرغام الشيطان.

س٣) أبين صفة سجود السّهو: كالسجود في الصلاة؛ في التكبير عند السجود والرفع منه، وما يقال فيه حال السجود وبين السجّدين، ويسلم بعد السجدة الثانية مباشرة بلا تشهد.

التقويم؟

س١) أحدّد المراد بسجود السّهو، ومتى يُشرع؟

س٢) أوضّح الحكمة من مشروعية سجود السّهو.

س٣) أبين صفة سجود السّهو.

س٤) أملأ الفراغات الآتية بما يناسبها من العبارات الآتية:

(يجبره بسجود السهو - يني على المتيقن وهو الأقل - يني على المتيقن وهو الأكثر

- لا يلتفت إلى ذلك).

أ- إذا شك المصلي في ترك ركن في صلاته ولم يترجح له شيء فإنه

ب- من ترك واجباً فإنه

س٥) من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول فماذا يفعل؟

س٦) ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟

س٤-أ) إذا شك المصلي في ترك ركن في صلاته ولم....: يني على المتيقن وهو الأقل

س٤-ب) من ترك واجباً فإنه: يجبره بسجود السهو

س٦) ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟: غير المسبوق يتابع إمامه وجوباً. والمسبوق: إن سجد إمامه قبل السلام تابعه، وإن سجد بعده سجد معه إن أمكنه، وإلا سجد بعد قضاء ما فات.

س٥) من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد....: إن لم يستقم جسده قائماً وجب عليه الرجوع للتشهد الأول ويسجد للسهو، وإن استقام قائماً لم يرجع وسجد للسهو.

ملاحظات





الوحدة الثالثة

صلاة التطوع

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان المراد بـ (التطوع).
- توضيح الحكمة من مشروعية التطوع.
- تفصيل القول في أنواع صلاة التطوع.
- تحديد الأوقات المنهي عن الصلاة فيها.
- بيان الصلوات الجائزة في أوقات النهي.





صلاة التطوع (١)

تحضير

التعريف

التطوع هو: ما يفعله المسلم من الأمور المشروعة غير الواجبة عليه سواء أكان في الصلاة أم في غيرها.

الحكمة من مشروعية التطوع

- ١- جبر النقص في الفرائض؛ عن تميم بن أوس الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله عز وجل: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملوا بها فريضته»^(١).
- ٢- الحصول على محبة الله عز وجل؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه»^(٢).

نشاط

بالتعاون مع زملائي: أتعرف على بعض الحكم التي شرعت لأجلها صلاة التطوع.

نشاط (١) جبر النقص في الفرائض، والحصول على محبة الله عز وجل، ورفع الدرجات وتكفير السيئات، وتعويد النفس على الطاعة.

أنواع صلاة التطوع

أولاً: السنن الرواتب

عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر»^(٣).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا، وما فيها»^(٤).

تحضير

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٠٢).
(٤) أخرجه مسلم (٧٢٥).

(١) أخرجه أبو داود (٨٦٤).
(٣) أخرجه الترمذي (٤١٥).





تأمل الحديثين السابقين، ثم املأ الجدول التالي:

عدد السنن الراجعة		الصلاة
البعدية	القبليّة	
(٢) لا شيء	(١) ركعتان	الفجر
(٤) ركعتان	(٣) أربع ركعات	الظهر
(٦) لا شيء	(٥) لا شيء	العصر
(٨) ركعتان	(٧) لا شيء	المغرب
(١٠) ركعتان	(٩) لا شيء	العشاء

ثانياً: صلاة الوتر

من بعد صلاة العشاء، ويستمر وقتها إلى طلوع الفجر.

وقتها

أقلها ركعة، وأكثرها إحدى عشرة ركعة.

عدد ركعاتها

سنة مؤكدة، فعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن**»^(١).

حكمها

الأفضل أن يصلي الإنسان الوتر في آخر الليل إن كان يثق من نفسه الاستيقاظ في آخره، وإلا صلى في أوله قبل أن ينام.

أفضل وقتها

القنوت في الوتر

يستحب القنوت في الوتر، في الركعة الأخيرة، بعد الرفع من الركوع، فيرفع يديه ويدعو بما ورد، ومن ذلك: «**اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت**»^(٢).





بعد أن أدى صالح صلاة المغرب قام مباشرة وصلى الوتر خمس ركعات .
أتأمل في هذا الموقف، ثم أكتب بالتعاون مع زملائي الخطأ الذي وقع فيه صالح .

نشاط ٢) بعد أن أدى صالح صلاة المغرب قام...: الخطأ في الوقت؛ فوقت الوتر من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، وقد صلاه بعد المغرب قبل دخول وقته، أما كونها خمس ركعات فجائز.

ثالثاً: صلاة الضحى

حكمها

هي سنة؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام» ^(١).

عدد ركعاتها

أقلها ركعتان، ولا حدّ لأكثرها.

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وهو ربع ساعة تقريباً بعد طلوع الشمس، إلى قبيل الزوال، وأفضل وقتها حين يبدأ اشتداد الحرّ، لقوله صلى الله عليه وسلم: «صلاة الأوابين حين تَرْمَضُ الفِصَال» ^(٢).

فضلها

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ ^(٣) مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى» ^(٤).

(١) أخرجه البخاري (١٩٨١) ومسلم (٧٢١).
(٢) أخرجه مسلم (٧٤٨)، وترمض: من الرمضاء وهي شدة البرد والفضال: جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه وقد يقال في البقر.
(٣) السّلامى: المفصل، وفي ابن آدم (٣٦٠) مَفْصِلاً.
(٤) أخرجه مسلم (٧٢٠).

التقويم



س١ ماذا تسمى الصلاة التي تجبر النقص الواقع في صلاة الفريضة؟

س١(أ) صلاة التطوع (النافلة).

س١(أ) أحدد السنن الرواتب القبلية والبعدية.

س٢(أ) القبليّة: ركعتان قبل الفجر، وأربع قبل الظهر. والبعديّة: ركعتان بعد الظهر، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء.

س٢(ب) أبين حكم صلاة الوتر، ومتى يبدأ وقتها؟

س٢(ب) حكمها: سنة مؤكدة، ويبدأ وقتها من بعد صلاة العشاء ويستمر إلى طلوع الفجر.

س٢(ج) أذكر الحديث الدال على فضل صلاة الضحى.

س٢(ج) قوله ﷺ: «يُصبح على كل سُلامى من أحدكم صدقة... ويُجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى» رواه مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه.

س٢(د) من خلال دراستي لصلاة الضحى أوضح ما يأتي:

أ- وقتها.

س٢(أ) من ارتفاع الشمس قَدر رمح، وهو ربع ساعة تقريباً بعد طلوعها، إلى قبيل الزوال، وأفضل وقتها حين اشتداد الحر.

ب- عدد ركعاتها.

س٢(ب) أقلّها ركعتان، ولا حدّ لأكثرها.



صلاة التطوع (٢)

رابعاً: صلاة التراويح

المراد بها : صلاة الليل في رمضان جماعةً، وسُميت بذلك لأنَّ الصحابة رضي الله عنهم كانوا يطيلونها، فكانوا يحتاجون إلى الاستراحة بعد كل تسليمتين (أربع ركعات).

حكمها

التراويح سنة مؤكدة شرعها رسول الله ﷺ في شهر رمضان، حيث صلاها النبي ﷺ بأصحابه عدة ليالٍ، ثم ترك ذلك خوفاً من أن تفرض عليهم، وفعلها الصحابة رضي الله عنهم بعده عليه الصلاة والسلام.

عدد ركعاتها

السنة إحدى عشرة ركعة، أو ثلاث عشرة ركعة، ولا حد لأكثرها، سئل النبي ﷺ عن صلاة الليل فقال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعةً واحدةً، تُوترُ له ما قَدْ صَلَّى» (١).

فضلها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (٢).

(١) أخرجه البخاري (٤٧٢) ومسلم (٧٤٩)، واللفظ له.

(٢) أخرجه البخاري (٣٧) ومسلم (٧٥٩).



خامساً: صلاة الاستخارة

يُسَنُّ للمسلم أن يصلي صلاة الاستخارة إذا أراد أن يقدم على أمر من الأمور التي تشبه عليه، وعنده تردد فيها؛ لحديث جابر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (ثم يسمي حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال: عاجل أمري وآجله، فاقدره ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: في عاجل أمري وآجله، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به»^(١).



نشاط

ماذا نفهم من قول جابر رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن»؟

١. ماذا نفهم من قول جابر: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن»؟
 الاستخارة، وشدة عناية النبي ﷺ بتعليمها لأصحابه كعنايته بتعليمهم القرآن، وأنها مشروعة في كل أمر يهم به المسلم.

سادساً: تحية المسجد

- **يُسَنُّ** لمن دخل المسجد أن يصلي ركعتين قبل أن يجلس؛ لحديث أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس»^(٢).
- وتشرع في كل وقت حتى إذا دخل المسلم والإمام يخطب الجمعة.
- ويجزئ عن تحية المسجد السنة الراتبة أو الفريضة.

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٤) ومسلم (٧١٤)

(١) أخرجه البخاري (٦٣٨٢).



نشاط ٢



أُبين حكم تحية المسجد في كل حالة من الحالتين الآتيتين:

١- من دخل المسجد وقد أقيمت الصلاة.

(١) لا يصليها، بل يدخل مع الإمام في الفريضة؛ لأن الفريضة تُجزئ عن تحية المسجد.

٢- من دخل المسجد والإمام يخطب يوم الجمعة.

(٢) يصليها ركعتين خفيفتين ثم يجلس؛ لأنها تُشرع في كل وقت حتى والإمام يخطب.

سابعاً: سجود التلاوة

سجود التلاوة **سنة مؤكدة** لمن قرأ آية سجدة أثناء تلاوته للقرآن، سواء كان في الصلاة أو خارج الصلاة، في أي وقت من الأوقات، ولا يشترط له الطهارة، والطهارة أفضل. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار»^(١).

صفتاه

- إذا كان في صلاة أو في غير صلاة وقرأ آية سجدة فإنه يكبر ويسجد.
- يقول في هذا السجود ما يقال في سجود الصلاة، أو يقول: «اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين»^(٢).
- ويكبر إذا رفع من السجود إذا كان في صلاة، أما إن كان في غير صلاة فلا يكبر عند الرفع.

(١) أخرجه مسلم (٨١).

(٢) أخرجه مسلم (٧٧١).



ثامناً: سجود الشكر

يُستحبُّ للمؤمن إذا وقع له أمر يُفرِّحه، أو دفع الله عنه مصيبة أن يسجد لله شكراً على هذه النعمة التي أنعم الله بها عليه، ولا تشترط الطهارة لسجود الشكر، والطهارة أفضل.

الأوقات المنهي عن الصلاة فيها



الأصل جواز الصلاة في جميع الأوقات متى ما أراد المسلم ذلك، ولكن جاء الشرع بتحريم الصلاة في بعض الأوقات وهي كالآتي:

- ١ من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح في رأي العين، وذلك نحو ربع ساعة تقريباً بعد طلوعها.
- ٢ عند توسط الشمس في السماء حتى تزول، وهو قبل وقت الظهر بعشر دقائق تقريباً.
- ٣ من صلاة العصر حتى تغرب الشمس.

الصلوات الجائزة في أوقات النهي

- ١ قضاء الفرائض الفائتة.
- ٢ صلاة ذوات الأسباب، مثل: تحية المسجد، وركعتي الطواف، وصلاة الكسوف.



التقويم



س١ أَوْضَحْ متى يُشْرَعُ للمسلم أن يصلي صلاة الاستخارة؟

س٢ من خلال دراستي لسجود الشكر أُبَيِّنْ ما يأتي:

أ- متى يُشْرَعُ؟ ب- هل يجب له الوضوء؟

س٣ أُمَيِّزْ بين الوقت الذي فيه نَهَى عن الصلاة، والوقت الذي ليس فيه نَهَى فيما يلي:

بعد صلاة العصر - بعد أذان الظهر - بعد صلاة الظهر - قبيل أذان الظهر - قبل أذان الفجر - بعد صلاة الفجر - بعد أذان المغرب - بعد صلاة المغرب .

س٤ أُبَيِّنْ حكم فعل الصلاة في الحالات الآتية، مع ذكر السبب:

أ- رجل لم يصل الفجر واستيقظ عند طلوع الشمس .
ب- رجل طاف بالكعبة بعد صلاة العصر وأراد أن يصلي ركعتي الطواف .

س١) أَوْضَحْ متى يُشْرَعُ للمسلم أن يصلي صلاة...: إذا أراد أن يُقَدِّمَ على أمر من الأمور التي تشبهه عليه وعنده تردد فيها، فيستخير الله قبل الإقدام عليه.

س٢-أ) من خلال دراستي لسجود الشكر أُبَيِّنْ: أ-...: يُشْرَعُ إذا وقع للمؤمن أمر يُفْرِحُه، أو دفع الله عنه مصيبة؛ فيسجد لله شكرًا على هذه النعمة.

س٢-ب) من خلال دراستي لسجود الشكر أُبَيِّنْ: ب-...: لا يجب؛ فلا تُشترط الطهارة لسجود الشكر، والطهارة أفضل.

س٤-ب) حكم فعل الصلاة: ب- رجل طاف بالكعبة...: يصليهما ولا حرج؛ لأنهما من الصلوات ذوات الأسباب، وهي جائزة في أوقات النهي.



الوحدة الرابعة

صلاة الجمعة والجماعة

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان حكم صلاة الجمعة.
- تحديد شروط صحة صلاة الجمعة.
- توضيح صفة صلاة الجمعة، وأحكام خطبتها.
- ذكر مستحبات يوم الجمعة.
- بيان ما يُنهي عنه من حضر صلاة الجمعة.
- تحديد ما تُدرك به صلاة الجمعة.
- بيان فضل صلاة الجماعة، وحُكمها.
- تحديد ما تُدرك به صلاة الجماعة.
- توضيح الأعذار التي تُبيح للإنسان ترك صلاة الجماعة.



صلاة الجمعة

حكم صلاة الجمعة

صلاة الجمعة **فرض عين** على كل مسلم ذكر بالغ عاقل مستوطن لا عذر له .
ويدل على ذلك :

- ١ قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ^(١).
- ٢ عن عبدالله بن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وُدِّهِمْ» ^(٢)
الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» ^(٣).

الحكمة من مشروعيتها

أشارك في الحوار مع معلّمي حول الحكمة من مشروعية صلاة الجمعة، وأكتب خلاصة ذلك.

(أ) أشارك في الحوار مع معلّمي حول الحكمة...: اجتماع المسلمين أسبوعياً على ذكر الله وسماع الموعظة، وتعليمهم أمور دينهم، وتقوية المحبة والتعاون بينهم، وإظهار شعائر الإسلام.

شروط صحة صلاة الجمعة

- ١ **الوقت**، ووقتها كوقت صلاة الظهر، ولا تصح بعد خروج وقتها.
- ٢ أن يحضر الخطبة والصلاة جماعةً تنعقد بعددهم الجمعة.

(٢) وَدَّعِهِمْ: تركهم.

(١) سورة الجمعة: ٩.
(٣) أخرجه مسلم (٨٦٥).

- ٣ أن يكون المصلون مستوطنين بمساكن مبنية بما جرت العادة بالبناء به، سواء أكان ذلك من الأسمت المسلح، أم من الحجارة، أم من الطين وغيرها، وعليه فلا تصح من أهل البوادي أصحاب الخيام وبيوت الشعر الذين لا يسكنون مكاناً ثابتاً، بل يتنقلون ويتبعون العشب لمواشيهم.
- ٤ أن يتقدما خطبتان، لمواظبة النبي ﷺ عليهما.

صفة صلاة الجمعة

صلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما بالقراءة، ويُسن أن يقرأ في الركعة الأولى - بعد الفاتحة - سورة الجمعة، وفي الثانية - بعد الفاتحة - سورة المنافقون، أو يقرأ في الأولى سورة الأعلى وفي الثانية سورة الغاشية، أو سورة الجمعة وسورة الغاشية، فهذه ثلاثة أنواع كلها ثابتة عن رسول الله ﷺ^(١).

خطبتا الجمعة

حكم الخطبتين: الخطبتان واجبتان، وهما شرط لصحة الجمعة ولهما أركان ومستحبات على النحو التالي:



(١) انظر صحيح مسلم (٨٧٧-٨٧٩).



مستحبات يوم الجمعة



من خلال الأحاديث التالية أستنبط بعض المستحبات للجمعة ويومها:

الدليل	المستحبات
عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يستن، وأن يمسّ طيباً إن وجد» ^(١) .	(١) الاغتسال يوم الجمعة، والسواك، والتطيب.
عن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من غُسل يوم الجمعة واغتسل، ثم بكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها» ^(٢) .	(٢) التكبير إلى الجمعة، والمشي إليها، والدنو من الإمام، والإنصات وترك اللغو.
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه» وأشار بيده يقللها ^(٣) .	(٣) الإكثار من الدعاء يوم الجمعة، وتحري ساعة الإجابة.
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين» ^(٤) .	(٤) قراءة سورة الكهف يوم الجمعة.
عن أوس بن أوس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» ^(٥) .	(٥) الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة.

ما الذي يُنتهى عنه من حضر الجمعة



١

يحرم الكلام والإمام يخطب يوم الجمعة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت - والإمام يخطب - فقد لغوت»^(١)، أي قلت اللغو، واللغو: الإثم.

٢

يكره تخطي رقاب الناس، إلا إذا كان إماماً، أو التخطي إلى فرجة لا يصل إليها إلا بذلك.

(١) أخرجه البخاري (٨٨٠) ومسلم (٨٤٦)، واللفظ للبخاري، ومعنى يستن: أي يدللك أسنانه بالسواك.
 (٢) أخرجه أبو داود (٣٤٥).
 (٣) أخرجه البخاري (٩٣٥) ومسلم (٨٥٢).
 (٤) أخرجه الحاكم (٣٣٩٢).
 (٥) أخرجه أبو داود (١٠٤٧).
 (٦) أخرجه البخاري (٩٣٤) ومسلم (٨٥١).





إدراك الجمعة



من أدرك الركوع مع الإمام في الركعة الثانية من صلاة الجمعة فقد أدرك الجمعة، ويتمّها ركعتين، وإن لم يدرك الركوع من الركعة الثانية فقد فاتته الجمعة ويتمّها ظُهرًا.

من فاتته الجمعة لنوم أو غيره فإنه يصلّيها ظُهرًا

نشاط



أبحث عن وقت ساعة الإجابة في يوم الجمعة، وأستغله في الدعاء
لنفسي ووالدي ولولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك
المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - ولوطني الغالي.

نشاط) أبحث عن وقت ساعة الإجابة في يوم...: هي آخر ساعة من يوم الجمعة بعد العصر
إلى الغروب، وقيل: من جلوس الإمام على المنبر إلى انقضاء الصلاة، فأدعو فيها لنفسي
ووالديّ وولي أمرنا ووطني.



س١ أَيْنَ الحُكْمِ فِي الْحَالَاتِ الْآتِيَةِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ :

- جماعة في مسجد تأخر عليهم الخطيب، فصلوا الجمعة بغير خطبة.
- شخص أدرك الإمام في التشهد الأخير من صلاة الجمعة، وأتم صلاة الجمعة ركعتين.
- شخص ذهب لصلاة الجمعة متوضئاً من غير اغتسال.

س٢ أُحَدِّدُ التَّصَرُّفَ الصَّحِيحَ فِيمَا يَلِي :

- دخل سعد المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب :
- يجلس مباشرة حيث انتهت الصفوف.
- يبحث عن مكان في الصفوف المتقدمة، ويوسع بين اثنين ويصلي التحية ويجلس.
- يأتي إلى حيث انتهت الصفوف ويصلي تحية المسجد، ثم يجلس.

س٣ أَذْكَرُ أَرْكَانَ خُطْبَتِي الْجُمُعَةِ .

س١-أ) أَيْنَ الحُكْمِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ: جماعة في... لا تصح جمعتهم؛ لأن الخطبتين شرط لصحة صلاة الجمعة، فيصلونها ظهراً أربع ركعات.

س١-ب) شخص أدرك الإمام في التشهد الأخير من... لا يصح؛ لأنه لم يدرك الركوع مع الإمام في الركعة الثانية، ففاته الجمعة، فيتقها ظهراً أربع ركعات.

س١-ج) شخص ذهب لصلاة الجمعة متوضئاً من غير... صلاته صحيحة، لكنه ترك الأفضل؛ لأن الاغتسال يوم الجمعة من المستحبات وليس شرطاً لصحتها.

س٢) أُحَدِّدُ التَّصَرُّفَ الصَّحِيحَ: دخل سعد المسجد... (٣) يأتي إلى حيث انتهت الصفوف ويصلي تحية المسجد، ثم يجلس؛ لأنه لا يتخطى رقاب الناس.

س٣) أَذْكَرُ أَرْكَانَ خُطْبَتِي الْجُمُعَةِ: حمد الله والشهادتان، والصلاة على رسول الله ﷺ، والموعظة ومنها الوصية بتقوى الله تعالى، وقراءة شيء من القرآن.



صلاة الجماعة

تحضير

فضل صلاة الجماعة

- ١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة » وفي رواية « بخمس وعشرين »^(١).
- ٢ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله »^(٢).

نشاط

من خلال هذه الأحاديث أستخرج أربع فضائل لصلاة الجماعة:

(١) أنها تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة.

(٢) وفي رواية: أنها تفضل صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة.

(٣) من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل.

(٤) من صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٧) ومسلم (٦٤٩)

(٢) أخرجه مسلم (٦٥٦).

حكم صلاة الجماعة

صلاة الجماعة **واجبة** في المسجد للصلوات الخمس على الرجال القادرين .

من الأدلة على وجوب صلاة الجماعة

عن ابن أم مكتوم رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل ضريب البصر، شاسع الدار، ولي قائد لا يلائمني، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «هل تسمع النداء؟» قال: نعم، قال: «لا أجد لك رخصة»^(١).

ما تُدرك به الجماعة

تُدرك صلاة الجماعة بإدراك ركعة من الصلاة مع الإمام، ودليل ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة**»^(٢).
فإن أدرك أقل من ركعة فلا يُعدُّ مدرَكًا للجماعة، ولكن يشرع له أن يدخل مع الإمام فيما بقي من الصلاة؛ لقول النبي ﷺ: «**فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا**»^(٣)، وإن كان معذوراً بتأخره أدرك فضل الجماعة^(٤).

نشاط ٢

دخل عبدالله المسجد والإمام في التشهد الأخير، فماذا يفعل؟

نشاط ٢) دخل عبدالله المسجد والإمام في التشهد...: يدخل مع الإمام فيما بقي من الصلاة، فإذا سلّم الإمام أتم ما فاتته؛ ولا يُعدُّ مدرَكًا للجماعة لأنه لم يدرك ركعة، وإن كان معذورًا بتأخره أدرك فضلها.

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٠) ومسلم (٦٠٧).

(٤) انظر: مجموع فتاوى الشيخ ابن باز رحمه الله ١٢/١٦٤.

(١) أخرجه أبو داود (٥٥٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦٣٥) ومسلم (٦٠٢).

ما تُدرك به الركعة



تُدرك الركعة بإدراك الركوع، فإذا أدرك المسبوق إمامه راعياً فيجب أن يكبر تكبيرة الإحرام وهو واقف، ثم يركع مكبراً مرة أخرى للركوع، وإن اقتصر على تكبيرة الإحرام أجزأته عن تكبيرة الركوع.

حكم النافلة إذا أُقيمت الصلاة



إذا أُقيمت الصلاة فلا يجوز الابتداء بالنافلة حتى ولو كانت تحية المسجد. ومن كان قد بدأ بالنافلة قبل الإقامة فإذا أُقيمت الصلاة قطع النافلة، ليدرك تكبيرة الإحرام مع الإمام.

الأعذار التي تبيح للإنسان ترك صلاة الجماعة



من يُسرّ الشريعة الإسلامية أنها جاءت بالتخفيف عند حصول المشقة في حالات متعددة، منها التخلف عن الجمعة والجماعة، ومن هذه الأعذار ما يلي:

- ١ المرض إذا كان يشق معه الحضور إلى الجمعة والجماعة، ومثله خوف انتشار العدوى بالاجتماع.
- ٢ مدافعة البول أو الغائط؛ لما يترتب على مدافعتيهما من ذهاب الخشوع في الصلاة، ولما فيه من الضرر على البدن.
- ٣ حضور الطعام والإنسان جائع جوعاً يمنعه من الخشوع في الصلاة أو كانت نفسه تتوق إلى الطعام، على ألا يتخذ عادة أو حيلة للتخلف عن صلاة الجماعة.
- ٤ الخوف المحقق على النفس أو المال أو غيرهما.

توجيهات

- ١ إذا جاء المسلم والإمام على أي حال فينبغي أن يكبر ويتابعه في تلك الحال ولا ينتظره حتى يقوم.
- ٢ من تخلف عن صلاة الجماعة في المسجد لعذر فإنه يصليها جماعة إذا تيسر له ذلك كمراقد المريض يصليها معه، أو مع أهل بيته.
- ٣ إذا دخل الرجل المسجد وقد صلى الناس، فالمشروع له أن يصلي جماعة إذا تيسر له ذلك.

التقويم

س٢-ب) رجل عنده مريض يحتاج أن يذهب به إلى...: يجوز له التخلف؛ لأن مرافقة المريض لخطورة حاله عذر شرعي، ويصليها معه جماعة إن تيسر.

س٢-ج) رجل عنده موعد سفر بالطائرة وخشي أن...: يجوز له التخلف؛ لخوفه المحقق من فوات الرحلة وما فيه من الضرر، ويصليها في وقتها.

س١) أحدّد من تجب عليه صلاة الجماعة.

س٢) أبين حكم صلاة الجماعة في الحالات التالية:

- رجل عنده عامل يصلح له بعض الأعمال في منزله.
- رجل عنده مريض يحتاج أن يذهب به إلى المستشفى لخطورة حالته.
- رجل عنده موعد سفر بالطائرة وخشي أن يفوته.

س٣) أوضح بم تُدرك الجماعة؟ مع الاستدلال.

س٤) دخل صالح إلى المسجد لصلاة العشاء والإمام في الركوع للركعة الثالثة، فكبر صالح ثم ركع بعد أن رفع الإمام من ركوعه، فكم أدرك صالح من ركعة؟ ولماذا؟

س١) أحدّد من تجب عليه صلاة الجماعة: تجب على الرجال المسلمين القادرين، في المسجد، للصلاة الخمس.

س٢-أ) أبين حكم صلاة الجماعة: رجل عنده...: تجب عليه ولا يجوز له التخلف؛ فانشغاله بالعمل وأعمال المنزل ليس عذرًا شرعيًا.

س٤) دخل صالح لصلاة العشاء والإمام راكع في...: أدرك ركعة واحدة هي الرابعة؛ لأن الركعة تُدرك بإدراك الركوع ولم يدرك ركوع الثالثة، فيقضي ثلاث ركعات.

س٣) أوضح بم تُدرك الجماعة؟ مع الاستدلال: تُدرك بإدراك ركعة من الصلاة مع الإمام؛ لقوله ﷺ: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة».

الوحدة الخامسة

صلاة العيدين

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان يومي العيد لدى المسلمين.
- ذكر حكم صلاة العيدين.
- تحديد وقت صلاة العيدين.
- توضيح صفة صلاة العيدين.
- تفصيل القول في سُنن العيدين.
- التفريق بين التكبير المطلق والمقيد.



صلاة العيدين

العيد عند المسلمين

أعياد المسلمين أعيادٌ ربانية، شرعها الله ﷻ لهم **مرتين** في العام، وهما: **عيد الفطر** و**عيد الأضحى**، يأتيان بعد أداء الطاعات؛ ليكونا **جائزة وفرحة** للمسلمين، فبعد أن قضى العباد طاعتهم كافأهم الله ﷻ بالرحمة والمغفرة والعق من النار، والفرحة بنعمة الله علينا بإكمال الطاعة وإتمامها، فيحصل في هذين العيدين: الفرح والسرور، وصلة الأرحام والجيران، والإحسان إلى المحتاجين.

مظاهر العيد

العيد في الإسلام مظهر من مظاهر الفرح والسرور، وتناول الطيبات و المباحات، ولذلك ينبغي للمسلمين أن يظهروا الفرح والسرور في العيد، ويلبسوا فيه أحسن اللباس، ويصّلوا فيه الأقارب والأصدقاء.

حكم صلاة العيدين

صلاة العيدين **فرض كفاية**، واطبَ عليها النبي ﷺ والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم، وهي من شعائر الدين الظاهرة، وينبغي للمسلم الحرص على أدائها.

وقت صلاة العيدين



يبدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح أي: بعد ربع ساعة تقريباً من طلوع الشمس، وينتهي وقتها عند زوال الشمس.

صفة صلاة العيدين



صلاة العيد ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يجهر فيهما الإمام بالقراءة، وصفتها كما يلي:

١ يكبر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يكبر ست تكبيرات يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويثنى عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات، ثم يتعوذ ويسمل ويشرع في القراءة. يكبر في الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال خمس تكبيرات، ثم يستعيد ويسمل ويشرع في القراءة.

٢ يقرأ في الركعتين بعد الفاتحة سورة «الأعلى» في الأولى وسورة «الغاشية» في الثانية، أو سورة «ق» في الأولى، و«القمر» في الثانية.

٣ فإذا سلم الإمام صعد على المنبر فخطب خطبتين، يجلس بينهما جلسة خفيفة كما يفعل في خطبتي الجمعة.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي صفة صلاة العيدين، وأكتب ملحوظاتي.

تطبيق) بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي صفة صلاة... ركعتان بلا أذان ولا إقامة: تكبيرة الإحرام فالاستفتاح ثم ست تكبيرات، وفي الثانية بعد تكبيرة الانتقال خمس تكبيرات، ويجهر بالقراءة، ثم الخطبتان.

موضع صلاة العيدين

السُّنَّة أن تُصَلِّيَ صلاة العيدين في المُصَلَّى؛ لفعل النبي ﷺ، ولو صَلَّيت في المسجد فلا بأس.

سنن العيدين

- ١ أن يغتسل ويتنظف، ويتطيب، ويلبس أحسن ما يجد^(١).
- ٢ أن يأكل قبل خروجه إلى المصلَّى في عيد الفطر تَمَرَات، والأفضل أن تكون وترًا، أما عيد الأضحى فالأفضل لمن أراد أن يضحي يوم العيد ألا يأكل حتى يرجع من المصلَّى، فيأكل من أضحيته.
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ»، وفي رواية عنه: «وَيَأْكُلُهُنَّ وَتَرًا»^(٢).
- وعن بريدة رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمَ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَصْلِيَ»^(٣).
- ٣ أن يخرج إلى العيد ماشيًا، وعليه السكينة والوقار، وقد ثبت «أن النبي ﷺ يخرج إلى العيد ماشيًا ويعود ماشيًا»^(٤).
- ٤ أن يذهب إلى المصلَّى من طريق ويرجع من طريق آخر، لحديث جابر رضي الله عنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ»^(٥).
- ٥ يستحب للمأموم التبكير إلى المصلَّى يوم العيد بعد صلاة الصبح، أما الإمام فيُستحبُّ له أن يتأخر إلى وقت الصلاة؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.

(٣) أخرجه الترمذي (٥٤٢).

(٢) أخرجه البخاري (٩٥٣).

(٥) أخرجه البخاري (٩٨٦).

(١) المغني (٢/٢٧٤).

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٢٩٥).

التكبير المطلق والمقيّد



يُسَنُّ التكبيرُ ليلتي العيدين، وعشر ذي الحجة، وأيام التشريق، وهو نوعان:

أولاً التكبير المطلق: وهو الذي لم يُقيّد بوقت محدد.

ويبدأ التكبير المطلق في عيد الفطر: من غروب شمس ليلة العيد^(١) إلى بدء صلاة العيد، فيكبر في الليل، وفي الطريق إلى المصلى، وأثناء جلوسه فيه حتى حضور الإمام.

ويبدأ في عشر ذي الحجة: من غروب شمس ليلة اليوم الأول من ذي الحجة^(٢) إلى غروب شمس آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر، فيكبر في هذه الأيام في الأسواق والبيوت والمساجد وغيرها، ويجهر به الرجال دون النساء.

ثانياً التكبير المقيّد: وهو المقيّد بأدبار الصلوات المفروضة.

ويبدأ في حقّ غير الحاجّ: من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق.

ويبدأ في حقّ الحاجّ: من صلاة الظهر يوم العيد إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق.

صفة التكبير:

أن يقول:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.
الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.

وعلى هذا فيجتمع في يوم عرفة وما بعده من أيام العيد التكبير المطلق والمقيّد.

(١) أي: غروب شمس آخر يوم في شهر رمضان.

(٢) أي: غروب شمس آخر يوم في شهر ذي القعدة.



التقويم؟

- س١ إذا أردنا الذهاب إلى مصلى العيد، فما الأعمال التي نقومُ بها من حين خروجنا من المنزل حتى رجوعنا إليه مرةً أخرى قادمون من المصلى؟
- س٢ من خلال دراستنا لصلاة التطوع، ما الصلاة التي يكون بداية وقتها وانتهاءه مماثلاً لصلاة العيد؟
- س٣ أقارن بين التكبير المطلق والتكبير المقيّد، من حيث: الصفة، والوقت.

س١) إذا أردنا الذهاب إلى مصلى العيد، فما...: نغتسل ونتنظّف ونتطيّب ونلبس أحسن ما نجد، ونأكل تمرات وتراً في الفطر، ونُبكّر إلى المصلى ماشين مكبّرين، ونصلي ونستمع للخطبة، ثم نرجع من طريق آخر.

س٢) من خلال دراستنا لصلاة التطوع، ما...: صلاة الضحى؛ فوقتها من ارتفاع الشمس قُدّر رمح إلى قبيل الزوال، وهو وقت صلاة العيد نفسه.

س٣) أقارن بين التكبير المطلق والتكبير...: المطلق: لم يُقيّد بوقت؛ من غروب ليلة الفطر إلى بدء الصلاة، ومن غروب ليلة أول ذي الحجة إلى آخر التشريق. المقيّد: أدبار الفرائض؛ من فجر عرفة (والحاج من ظهر العيد) إلى عصر آخر التشريق.





الوحدة السادسة

صلاة الاستسقاء وصلاة الكُسوف والخُسوف

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- تعريف الاستسقاء.
- بيان حكم صلاة الاستسقاء.
- تحديد وقت أداء صلاة الاستسقاء.
- تفصيل القول في أحكام صلاة الاستسقاء.
- ذكر حكم صلاة الكسوف والخسوف.
- الاستدلال على مشروعية صلاة الكسوف والخسوف.
- تحديد وقت صلاة الكسوف والخسوف.
- توضيح صفة صلاة الكسوف والخسوف.
- بيان سنن صلاة الكسوف والخسوف.





صلاة الاستسقاء

تعريف الاستسقاء

طلب السُّقيا من الله تعالى بإنزال المطر عند تأخر نزوله.
وقد جاء الدعاء بطلب (السُّقيا) من الله على ثلاث صفات هي:



٣- الدعاء في أي وقت
بطلب السُّقيا.



٢- الدعاء في خُطبة الجمعة
كما فعل النبي ﷺ.



١- الصلاة جماعة مع الخطبة
والدعاء بصفة خاصة وهي
أكملها.
وهذه الكيفية هي «صلاة
الاستسقاء» وهي موضوع هذا
الدرس.

إضاءة

لا بد أن يشعر المسلم دائماً بافتقاره إلى الله جل وعلا وحاجته إليه، ولا يفترّ بما تيسر من وسائل لتوفير الماء، هي في حقيقتها فيض من نعم الله تعالى، وليتذكر أن عدم نزول الأمطار إنما هو ابتلاء من الله تعالى لعباده ليرجعوا إليه، وذلك بعمل الصالحات والتوبة من الذنوب والمعاصي، وبخاصة منع الزكاة.

وقت مشروعيتها

تشرع صلاة الاستسقاء إذا حُبس المطر وحصل الضرر من انقطاعه.

حكمها

صلاة الاستسقاء **سنة مؤكدة** عند وجود سببها؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: «خرج النبي ﷺ إلى المصلّى فاستسقى، واستقبل القبلة، وقَلَبَ رِداءَهُ، وصلى ركعتين»^(١).

وقت أدائها

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً، إلى قبيل الزوال.

موضعها

السنة أن تؤدى في المصلّى؛ لفعل الرسول ﷺ، وإن صَلَّيت في المسجد فلا بأس.

صفتها

أولاً: الصلاة: وهي ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يجهر فيهما بالقراءة، يكبر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يكبر ست تكبيرات، يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويثني عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات، ثم يتعوذ ويبسمل، ويشرع في القراءة. ويكبر في الركعة الثانية - بعد تكبيرة الانتقال - خمس تكبيرات، ثم يستعيد ويبسمل ويشرع في القراءة.

ثانياً: الخطبة: وهي خطبة واحدة بعد الصلاة يُكثر فيها من الاستغفار وتلاوة الآيات التي تأمر به.

(١) أخرجه البخاري (١٠١٢) ومسلم (٨٩٤).



- ١ أن تتضمن الخطبة موعظةً وتذكيرًا للناس بما يُليّن قلوبهم.
- ٢ تعيين يوم للخروج إليها، ليكون الناس على استعداد لذلك.
- ٣ الخروج إليها بخضوع وخشوع وتضرّع وتذلل، مع إظهار الافتقار إلى الله. قال ابن عباس رضي الله عنهما في وصف خروج النبي ﷺ للاستسقاء: «خرج رسول الله ﷺ مُتَبَذِّلًا^(١)، متواضعًا، متضرعًا حتى أتى المصلّى»^(٢).
- ٤ الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والدعاء بالأدعية المأثورة، مع رفع اليدين والإلحاح فيه.
- ٥ قلب المشلح أو المعطف أو نحوهما في نهاية الخطبة والدعاء تفاؤلًا بتغيير الحال، وذلك بجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه؛ لحديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ استسقى فقلب ردائه»^(٣).



(١) التبذل: ترك التزيّن والتّهيوّ بالهيئة الجميلة على جهة التواضع، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ١١١.
 (٢) أخرجه أبو داود (١١٦٥).
 (٣) أخرجه البخاري (١٠١١).





التقويم



س١ أختار الإجابة الصحيحة فيما يلي :

س١ (٣) سُنة مؤكدة .

حكم صلاة الاستسقاء :

- ☐ فرض عين . ☐ فرض كفاية . ☐ سُنة مؤكدة .

س٢ أكمل الفراغات بما يناسبها من العبارات الآتية :

(ارتفاع الشمس إلى الزوال - تتضمن موعظةً وتذكيرًا للناس) .

أ - يبدأ وقت صلاة الاستسقاء من **س٢-أ) ارتفاع الشمس إلى الزوال**

ب - يُشرع في خطبة الاستسقاء أن **س٢-ب) تتضمن موعظةً وتذكيرًا للناس**

س٣ أعلّل :

قلب المشلح ونحوه في نهاية خطبة الاستسقاء .

س٣ أعلّل: قلب المشلح ونحوه في نهاية...: تفاؤلاً بتغيّر الحال من الجذب إلى الخصب، واقتداءً بالنبى ﷺ؛ فقد «استسقى فقلب رداءه».





صلاة الكسوف والخسوف

تحضير



حكم صلاة الكسوف والخسوف

سنة مؤكدة؛ دلَّ على ذلك فعل الرسول ﷺ، حيث صلاها لما كسفت الشمس على عهده ﷺ، كما دلَّ عليها أمره، حيث قال ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا»^(١).

وقد أجمع العلماء على مشروعيتها، حيث يشرع للمسلم إذا رأى الكسوف أو الخسوف أن يبادر إلى ترك ما هو مشغول به، والاتجاه إلى المسجد ليشارك المصلين الصلاة والتضرع لله تعالى.

من فهمك للحديث، ما الحكمة من وقوع الكسوف والخسوف:

١. من فهمك للحديث، ما الحكمة من وقوع...: أنهما آيتان من آيات الله يخوِّف بهما عباده ويذكّرهم بقدرته؛ فيفزعون إلى الدعاء والتكبير والصلاة والصدقة، لا لموت أحد ولا لحياته.

(١) أخرجه البخاري (١٠٤٤) ومسلم (٩٠١)، واللفظ للبخاري.

قد يُعبّر عن الكسوف بالخسوف، والعكس، فيقال: كسفت الشمس وخسفت، وكسف القمر وخسف، لكن إذا اجتمعت الكلمتان، يطلق الكسوف على الشمس، والخسوف على القمر.

من ظهور الكسوف أو الخسوف إلى زواله، وإذا انتهى الكسوف أو الخسوف أثناء الصلاة، فإن الإمام يُتمّها خفيفةً على صفتها، وإذا انتهت الصلاة قبل زوالهما فإنها لا تُعاد، لكن يستمرون في الدعاء والاستغفار.

عدد ركعاتها ركعتان، يُجهر فيهما بالقراءة، وتوضيحها كما يلي:



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الثاني (الركوع الثالث).



يركع ركوعاً طويلاً (الركوع الأول).



ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الأول (الركوع الثاني).



يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثانية.



يكبر للإحرام، ويستفتح ويستعيد ويكمل، ويقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة.



ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الأولى.



يسجد سجدتين طويلتين، ثم يرفع للركعة الثانية.



ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الثالث (الركوع الرابع).



ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثالثة.



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



ثم يجلس للتشهد، ثم يسلم.



يسجد سجدين طويلتين، أقصر من السجدين في الركعة الأولى.



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.

سنن

١ النداء لها بقول: (الصلاة جامعة) (١).

٢ أن تصلي في جماعة.

٣ التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها، إلا إذا زال، فيتمها خفيفة.

٤ أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى بقيامها وركوعها وسجودها.

٥ الموعظة بعدها، وتذكير الناس بقدرة الله، وبيان حكمة الكسوف، والحث على فعل الطاعات وترك المنكرات.

٦ كثرة الدعاء والتضرع والاستغفار والصدقة، وغير ذلك من الأعمال الصالحة حتى يكشف الله ما بالناس.

(١) أخرجه البخاري (١٠٤٥) ومسلم (٩١٠)



التقويم



س١ أختار الإجابة الصحيحة فيما يلي :

حكم صلاة الكسوف :

☐ فرض كفاية . ☐ سنة مؤكدة . ☐ فرض عين .

س١ (٢) سنة مؤكدة

س٢ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة غير الصحيحة :

١- تعاد صلاة الكسوف حال استمراره . ☐ خطأ — والصواب : لا تُعاد، ويستمر الدعاء والاستغفار. ()

٢- صلاة الكسوف ركعتان، في كل ركعة ركوعان . ☒ صواب (٢-٢) ()

س٣ أحدد متى يبدأ وقت صلاة الكسوف ؟

س٣ يبدأ من ظهور الكسوف أو الخسوف، ويستمر إلى زواله وانجلائه.



.....

[illegible]

الوحدة السابعة

صلاة المسافر

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان صفة صلاة للمسافر.
- تفصيل القول في أحكام قصر الصلاة.
- توضيح أحوال صلاة المسافر على مركوبه.
- تحديد الصلوات التي يجوز فيها الجمع.
- بيان الحالات التي يجوز فيها الجمع بين الصلاتين.



صلاة المسافر

صفة صلاة المسافر

يُسَنُّ للمسافر قصر الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) فيصلّيها ركعتين؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾^(١)، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة، فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة»^(٢).

أحكام القصر

- ١ المسافة التي إذا أراد المسافر قطعها جاز له قصر الصلاة هي ٨٠ كم تقريباً.
- ٢ يجوز للمسافر القصر من حين خروجه من بلده، وذلك بمفارقه آخر بيوتها العامرة، ولا عبرة بالبيوت القديمة الخربة غير المسكونة، ولا المزارع والاستراحات التي خارج البلد.
- ٣ للمسافر القصر في رجوعه حتى يدخل بلده الذي خرج منه.
- ٤ إذا كان المطار خارج البلد جاز للمسافر أن يترخص فيه بالقصر والجمع في ذهابه ورجوعه.

(١) سورة النساء: ١٠١.
(٢) أخرجه البخاري (١٠٨١) ومسلم (٦٩٣).

٥ إذا وصل المسافر بلدًا وأراد الإقامة فيه، فله ثلاثة أحوال :

أ أن ينوي الإقامة أكثر من أربعة أيام، فيجب عليه إتمام الصلاة من أول يوم استقر فيه، ولا يترخص برخص السفر.

ب أن ينوي الإقامة أربعة أيام فأقل، فيجوز له القصر والترخص برخص السفر جميع المدة.

ج ألا ينوي إقامة محددة، بل قد يبقى يومًا أو عشرة أيام حسب مناسبة المكان له، أو لديه غرض من علاج أو مراجعة للدوائر الحكومية وغيرها متى انتهى غرضه رجع إلى بلده، فهذا يجوز له القصر والترخص برخص السفر حتى يرجع، ولو زادت مدة بقاءه على أربعة أيام.

٦ إذا صَلَّى المسافر خلف إمام مقيم وجب عليه إتمام الصلاة؛ ولو لم يدرك معه إلا التشهد الأخير.

٧ إذا صَلَّى المقيم خلف مسافر يقصر الصلاة وجب على المقيم إتمام صلاته بعد سلام الإمام.

صلاة المسافر على مركوبه



صلاة المسافر على مركوبه قسمان :

القسم الأول: أن تكون الصلاة فريضة، فلا تخلو من حالين :

الحال الثانية

ألا يتمكن من فعل الصلاة على المركوب
كما يجب، فله حالتان :

أن يتمكن من النزول والصلاة على
الأرض، وذلك كالمسافر بالسيارة،
فيجب عليه النزول، ويصلي الصلاة
على الوجه الكامل.

ألا يتمكن من النزول والصلاة على
الأرض، وذلك كالمسافر بالطائرة
إذا لم يكن بها محل للصلاة، أو كان
مسافرًا بالسيارة ونحوها، ولا يمكنه
النزول خوفًا من مطر أو عدو أو
غيرهما، فإن كانت الصلاة تجمع مع
غيرها فيؤخرها مع الصلاة الأخرى
ليؤديها على الهيئة الكاملة، وإن كانت
صلاة الفجر التي ينتهي وقتها بسرعة
أو خشي انتهاء وقت الصلاة المجموعة
فإنه يصلي حسب استطاعته، ويومئ
بالركوع والسجود.

الحال الأولى

أن يتمكن من فعل الصلاة على
المركوب كما يجب، فيمكنه الاستقبال
والقيام والركوع والسجود، فالصلاة
على المركوب في هذه الحالة صحيحة
بعذر ودون عذر، وذلك كالصلاة في
السفينة.

مثل بأمثلة أخرى :

(١) القطار الواسع الذي
يمكن فيه القيام
والركوع والسجود
واستقبال القبلة.

(٢) الطائرة الكبيرة التي
فيها مكان مخصص
للصلاة يؤديها فيه
كاملة.

القسم الثاني: أن تكون الصلاة نافلة، فتصح
على المركوب مطلقًا بعذر أو بغير عذر، مستقبلًا
للكعبة أو غير مستقبل لها، لما ثبت من حديث
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : « أن النبي ﷺ كان يصلي
النافلة في السفر على راحلته أينما توجهت » (١)،
لكن الأفضل أن يستفتح الصلاة متجهًا إلى القبلة.

الجمع بين الصلاتين



الجمع بين الصلاتين يراد به الجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، والجمع بين المغرب والعشاء في وقت إحداهما.
والجمع **نوعان**: جمع تقديم، وجمع تأخير، وهو **رخصة فيجوز عند الحاجة إليه**، ومن الحالات التي يجوز فيها الجمع ما يلي:

١ **السفر**، فيجوز للمسافر الجمع مطلقاً، والأفضل له ترك الجمع إذا استقر في موضع وقتاً يتسع لأداء كل صلاة في وقتها، كما فعل النبي ﷺ في منى حيث كان يقصر الصلاة ولا يجمع.

٢ **المرض** الذي يشقُّ معه فعلُ كلِّ صلاة في وقتها.

٣ **المطر** الذي تحصل به مشقة على الناس في الحضور إلى المسجد وقت الصلاة الأخرى، أما من صلى في بيته وقت المطر فلا يجمع لأجله.

جمع العصر إلى الجمعة



صلاة الجمعة صلاة مستقلة لا تجمع إليها صلاة العصر؛ لعدم الدليل على جواز الجمع، أما إذا صلاها ظهراً بدل الجمعة في المسجد فيجوز جمع العصر إليها.

نشاط (١) صلي
الإمام المغرب في
يوم شديد
المطر... الخطأ:
قصره صلاة
العشاء؛ فاقصر
من رخص السفر،
والمطر يبيح
الجمع فقط.
وموقفي: أنبه
الإمام برفق، وتُعاد
العشاء أربع
ركعات.

س(٢) إذا صلى
المسافر خلف إمام
مقيم فهل... لا
يقصر، بل يجب
عليه إتمام الصلاة
أربعاً، ولو لم يدرك
معه إلا التشهد
الأخير.

نشاط

١ - صليت في أحد المساجد في يوم شديد المطر، فصلّى الإمام المغرب، ثم جمع إليها صلاة العشاء وقصرها ركعتين وسلم.

ما الخطأ الذي وقع فيه الإمام؟ وما موقفك في هذه الحالة؟

٢ - كنت مع أهلك في سفر، فنزلتم للصلاة في إحدى محطات الوقود، وصلّى بكم شخص صلاة المغرب، وقصرها ركعتين، قال له بعض الناس: لماذا صليت ركعتين؟ فقال: نحن على سفر والمسافر يقصر الصلاة.

ما موقفك في هذه الحالة؟ وكيف تتصرف؟

نشاط (٢) صلي بكم
شخص المغرب
في السفر
ركعتين...: قصر
المغرب خطأ:
فالقصر يكون في
الرباعية فقط،
والمغرب ثلاث
ركعات لا تقصر.
وموقفي: أبين له
الحكم برفق، وتُعاد
الصلاة ثلاثاً.

س(١) أحوّد
المسافة التي يجوز
فيها قصر...:
المسافة ٨٠ كم
تقريباً.

التقويم

س١ أحوّد المسافة التي يجوز فيها قصر الصلاة.

س٢ إذا صلى المسافر خلف إمام مقيم فهل يقصر الصلاة؟ أم ماذا يفعل؟

س٣ أذكر ثلاثاً من الحالات التي يجوز فيها جمع الصلاة.

س(٣) أذكر ثلاثاً من الحالات التي يجوز...:
السفر، والمرض الذي يشقُّ معه فعل كل
صلاة في وقتها، والمطر الذي تحصل به
مشقة في الحضور إلى المسجد.





الوحدة الثامنة الجنائز



يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- بيان حكم تغسيل الميت وتكفينه.
- تفصيل القول في صفة الصلاة على الميت.
- تحديد أركان صلاة الجنازة.
- توضيح سُنن صلاة الجنازة.
- الاستدلال على حكم تعزية أهل الميت.



أحكام الجنائز

تكفين الميت

يغسل الميت ثم يكفن، وتغسله وتكفينه **فرض كفاية**. وفي تكفين الميت ستر جميع بدنه، والأفضل أن يُكفن الرجل في ثلاث قطع يدرج فيها إدراجاً، والمرأة في خمس قطع إزار لأسفل البدن، وقميص لأعلاه، وخمار للرأس، وتلف في لفافتين، والسنة التكفين بقطع بيضاء، يُلف فيها الميت، ثم يعقد الكفن حتى لا ينتشر، وتُحل عنه العقد في القبر.

صفة الصلاة على الميت

الصلاة على الميت تكبير وتسليم، لا ركوع فيها ولا سجود، وتفصيلها على النحو التالي: **أولاً:** يقف الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة، ويقف المأمومون خلفه ويتراصون في الصفوف ويسوونها كبقية الصلوات.

ثانياً: يُكبر في الصلاة على الميت أربع تكبيرات، وبيان ما يشرع في كل تكبيرة ما يلي:

التكبيرة الأولى

- ١ - يكبر قائماً، رافعاً يديه مع التكبير.
- ٢ - يستعيز ويسمل، ولا يقرأ دعاء الاستفتاح.
- ٣ - يقرأ الفاتحة.



التكبير الثانية

- ١ - يكبر التكبير الثانية قائماً، رافعاً يديه مع التكبير .
- ٢ - يصلي على النبي ﷺ، على الصفة السابقة في التشهد الأخير .

(اكتبها من حفظك)

(٢٠) يصلي على النبي ﷺ، على الصفة السابقة...: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

التكبير الثالثة

- ١ - يكبر التكبير الثالثة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير .
- ٢ - يدعو للميت بالمغفرة، ولنفسه وللمسلمين، ومن الدعاء الوارد عن النبي ﷺ:
«اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأخيه على الإيمان، ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده»^(١).
«اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، ومن عذاب النار»^(٢).

التكبير الرابعة

- ١ - يكبر التكبير الرابعة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير .
- ٢ - يسكت بعدها سكتة قصيرة .
- ٣ - يسلم تسليمه واحدة عن يمينه قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله .

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٠١).

(٢) أخرجه مسلم (٩٦٣).



تطبيق

١ / أحفظ أنا وزملائي الأدعية التي تُقال في صلاة الجنازة.

٢ / أطبق صفة الصلاة على الميت بإشراف معلّم، ويطبقها زملائي، وأكتب ملحوظاتي:

(١) حفظت مع زملائي الصلاة الإبراهيمية بعد التكبيرة الثانية، والدعاءين الواردين للميت بعد التكبيرة الثالثة.

(٢) من ملحوظاتي: أقوم ولا أركع ولا أسجد، وأرفع يدي مع كل تكبيرة، وأُسبِرُ بالقراءة، وأراعي الترتيب، ثم أسلم تسليمًا واحدة عن يميني.

أركان صلاة الجنازة

٢ التكبيرات الأربع.

١ القيام مع القدرة.

٤ الصلاة على النبي ﷺ.

٣ قراءة الفاتحة.

٦ الترتيب.

٥ الدعاء للميت.

٧ التسليم.

سنن صلاة الجنازة

تحضير
تحضير

- ١ رفع اليدين مع كل تكبيرة.
- ٢ الاستعاذة والبسملة قبل القراءة.
- ٣ الإسرار بالقراءة.
- ٤ الدعاء لنفسه والمسلمين.
- ٥ السكوت قليلاً بعد التكبيرة الرابعة وقبل التسليم.
- ٦ وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر.
- ٧ تكثير صفوف المصلين بأن تكون ثلاثة فأكثر.

التعزية

يُستحب تعزية أهل الميت ؛ لقول النبي ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ، إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلِّ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١) ولما في ذلك من تطيب نفوسهم، وتهوين المصيبة عليهم، كما يُسنُّ حثُّهم على الصبر.

والتعزية تصح بكل لفظ يؤدي الغرض، ومنه: عَظَّمَ اللَّهُ أجرك، أحسن الله عزاءك، غفر الله لميتك، وإذا كان بلفظ وارد عن النبي ﷺ فهو أفضل، ومنه: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ»^(٢).

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٠١).

(٢) أخرجه البخاري (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣).



التقويم؟

س١ أَوْضَحْ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟

س٢ أَقَارِن بَيْن صَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، بِذِكْرِ أَوْجَهِ الشَّبْهِ وَالْاِخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا.

س١) أَوْضَحْ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ صَلَاةُ الْجَنَازَةِ تَكْبِيرٌ وَتَسْلِيمٌ لَا رُكُوعَ فِيهَا وَلَا سُجُودَ: يُكَبَّرُ أَرْبَعًا قَائِمًا رَافِعًا يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ: بَعْدَ الْأُولَى يَسْتَعِيزُ وَيَسْمَلُ وَيَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ، وَبَعْدَ الثَّانِيَةِ يَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَبَعْدَ الثَّلَاثَةِ يَدْعُو لِلْمَيِّتِ، وَبَعْدَ الرَّابِعَةِ يَسْكُتُ قَلِيلًا ثُمَّ يَسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ.

س٢) أَقَارِن بَيْن صَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَالصَّلَوَاتِ...: الشَّبْهُ: تُشْتَرِطُ لِهَمَا النِّيَّةُ وَالطَّهَارَةُ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ، وَفِيهِمَا تَكْبِيرٌ وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّسْلِيمُ. وَالْاِخْتِلَافُ: الْجَنَازَةُ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ قَائِمًا بِلَا رُكُوعٍ وَلَا سُجُودٍ وَلَا أَذَانَ، وَلَا وَقْتَ لَهَا، وَهِيَ فَرَضٌ كِفَايَةٌ؛ وَالْخَمْسُ رُكْعَاتُ بَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ وَأَذَانَ وَأَوْقَاتٌ مُحَدَّدَةٌ، وَهِيَ فَرَضٌ عَيْنٌ.

